محاضرات
في
الآثار والفنون

إعداد

حجاجى إبراهيم محمد

الحاصل على وسام فارس من رئيس

جمهورية إيطاليا في الترميم والآثار

ورئيس قسم الآثار بآداب طنطا وكفر الشيخ سابقا

٢٠٠٤/٢٠٠٥

محاضرات فى الآثار والفنون

إعداد

حجاجى إبراهيم محمد

الحاصل على وسام فارس من رئيس
جمهورية إيطاليا فى الترميم والآثار
ورئيس قسم الآثار بآداب طنطا وكفر الشيخ سابقاً

٢٠٠٤/٢٠٠٣

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وقل رب زدني علماً ﴾

صدق الله العظيم

المقدمة

"بعض المصطلحات الإسلامية وما يقابلها فى المسيحية"

مصطلح مسيحى	مصطلح إسلامى
(إنجيل)	مصحف
مطعمة	سقاطة
كنيسة	جامع
إنجيلية (منجيلية)	كرسى مصحف
خورس	رواق
راهب	متصوف
برج أجراس	مئذنة
شرقية	محراب
لوح شريعة	شاهد قبر
كنائس مثمنة	قبة الصخرة مثمنة
كنائس صليبية	بعض المدارس المملوكية من أربعة أواوين متعامدة

كنائس بازيليكية (الأوسط أكثر اتساعاً وارتفاعاً)	المجاز القاطع فى الأزهر والحاكم (أكثر اتساعاً وأكثر ارتفاعاً)
كنائس (مخبأ)	سرداب
حجاب	حجاب
برامون	وقفة عيد
قلمية	مخزن

(١) مرت العمارة الدينية المسيحية بثلاث مراحل:

١- التعبد فى الخفاء (مقابر - سراديب - مغارات - كهوف)

٢- تحويل بعض أجزاء من بعض المعابد إلى كنائس مثل: (الدير البحرى من "المعبد الجنائزى لحتشبسوت" - دير الحجر من "معبد آمون (معبد تيتيوس) - دير المدينة" من مدينة العمال وهى مقابر هرمية اشهرها ٨ سنجم + معبد بطلمى"......الخ.)

٣- بناء كنائس : مثمنة - بازيليكية (مستطيلة) صليبيه (متعامدة) - روتندية (مستديرة) .

***- لماذا لجأ الرهبان الى الصحراء ؟**

(١) الرغبة فى الهدوء والتأمل .

(٢) التبرك بالأماكن التى زارتها العائلة المقدسة .

(٣) الاستفادة من الكهوف والمغارات كصوامع (قلايات) .

(٤) الشيطان يسكن الصحراء ولابد من محاربته في عقر داره .

(٥) الهروب من الاضطهاد .

***- لماذا أحاطوا الأديرة بأسوار ؟**

(١) السور رمز لطريق الحياة الجديد "فاصل بين ما قبل الرهبنة".

(٢) السور يحمى من الكثبان الرملية .

(٣) السور يحدد وظيفة قضائية .

(٤) السور يحمى من أى خطر خارجى .

(٥) السور يشعر من بداخله بالتضامن .

وعلى أية حال لا يزال بوادى النطرون أربعة أديرة عامرة وهى "دير البراموس ودير السريان ودير أنبا بيشوى ودير أنبا مقار" .

(٢) **منطقة القلالى .**

وتعنى باللاتينية Cellia وتنطق سيليا وباليونانيةXEλλIA وتنطق قلايا وبالقبطية NIPI وتنطق نيرى وتعنى فى العربية مونا ويعتقد أنه قبطى أصلا وكلها تعنى مجموعة القلالى المنفردة التى يسكنها المتوحدون [١].

وشيد آمون القلايا لتكون مأوى للزاهدين الذين كانوا يرغبون فى حياة أكثر عزلة .

وقد اختلف المؤرخون فى تحديد موقع إقليم القلالى على الخريطة الجغرافية فقد عرفنا اسمها لأول مرة من الجغرافى العربى اليعقوبى المتوفى سنة ٢٨٠هـ / ٨٩٣ م عندما وصفها عرضا أثناء وصفه للطريق بين مصر والمغرب[٢] . ثم وصفها عرضا من بعده البكرى الجغرافى العربى المتوفى سنه ٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م عند وصف المسيرة من ترنوط إلى برقة[٣].

وورد ذكر اسم صحراء المونا أربع مرات فى تاريخ البطاركة :-

---

(١) متى المسكين : الرهبنة القبطية فى عصر القديس ابو مقار ص ٨٥ .
(٢) عمر طوسون مطبوعات المعهد الفرنسى للآثار سنة ١٩٣٥
(٣) ابو عبيد البكرى : المسالك والممالك ص ٨

أ- عندما هرب البطريرك بنيامين الإسكندرى (٦٢٢-٦٦١م) إلى مريوط ومنها وصل إلى المونا ومنها وصل إلى وادى النطرون وهذا يدل على أن المنطقتين متلاصقتين

ب- فى عصر البطريرك بنيامين الإسكندرى (٦٢٢-٦٦١م) بدءوا فى إعادة بناء أديرة وادى النطرون والمونا وهذا يدل على صنفهما أيضا [١]

جـ- استقبل البطريرك بنيامين الإسكندرى (٦٢٢-٦٦١م) بفرحة كبيرة من السكان وبعد أن وصل إلى صحراء المونا ذهب إلى وادى النطرون لزيارة أديرته وهذا يدل على أن صحراء المونا متاخمه لوادى النطرون .

د- فى عهد البطريرك الكسندر الثانى (٧٠٥-٧٣٠م) فرَّ شخص يسمى يونس إلى المونا ومنها إلى وادى النطرون هربا من الضرائب التى كان يفرضها الوالى [٢] . ويصف كاسيان هذه المنطقة بأنها بين نتريا والإسقيط . أما المؤرخ املينو سنة ١٨٩٣م فقد اعتقد إن نتريا والإسقيط هما فى وادى النطرون . أما المؤرخ بتلر سنة ١٩٠٤م فقد اعتقد أن نتريا فى وادى النطرون والاسقيط شمالها والقلالى شمال وادى النطرون أى

(١) عمر طوسون : مطبوعات المعهد الفرنسى للآثار سنة ١٩٣٥ .
(٢)عمر طوسون : المرجع السابق

شيهات نتريا . والمؤرخ عمر طوسون سنة ١٩٣٥م اعتقد أن القلالى موقعها عند جبل "خشم القاعود" (٢٥كم غرب وادى النطرون) حيث وجد بعض القلالى المتهدمة وتلك القلالى لم تكن الاكليماكوس ، وميناردوس سنة ١٩٦٢م أخذ بأقوال عمر طوسون[١] . ثم اخذ بأقوال طوسون أيضا الحكيم أمين سنة ١٩٦٣م واعتقد أن منطقة نتريا والقلالى فى وادى النطرون[٢] .

ولقد أصاب كترمير عندما ذكر أن المسافة بين نتريا والقلالى حوالى ١٦كم [٣]، كما أصاب أيضا آفلن وايت عندما ذكر أن المسافة حوالى ١٨كم [٤] ، ولعل الفوارق تعود الى نوع الطريق الذى يختاره الزائر .

أما الأسوار فمتوسط سمك الأسوار يتراوح بين ٧٠، ٨٠سم والحد النهائى ١٢٠سم وإن كانت بعثة المعهد الفرنسى قد عثرت على الناحية الشمالية للسور وكان سمكها ٩٩سم والناحية الشرقية له كان سمكها ٦٢,٩٠سم ويختلف جدار هذا السور من مكان لآخر حيث يتراوح من

---

(١) متى المسكين : الرهبنه القبطية فى عصر القديس أبو مقار ص ١٨٦

(٢) حكيم امين : تاريخ الرهبانية والديرية المصرية ص ٥٦، تاريخ الرهبانية والديرية المصرية ،ص ٥٦

(3) Quatremere : memoire geographiques Vol . Ip . 471(paris 1811)

(4) E. White Wadi Natrun , the monasteries of the wadi in Natrun VolIII p. 25

٧٠-١٠٠سم بـل وأحيانـا ١٧٠سـم ممـا يدلنـا علـى إضافـات أخرى قد حدثت فـى هـذا السور فـى فـترات مختلفـة والأسـوار من الطوب اللبن [١] .

أما المدخـل :فـهو فـى النهايـة الشـمالية للحـائط الشـرقى وليس هناك دلالات تؤكد أنه كان محصنا وكـل مـا فـى الأمـر أنـه مدخل معقد[٢] .

وقد اكتشف البعثـة الفرنسـية سـنـة ١٩٦٨م بقايـا برجـين ولكن لم يظهر بعد لهما وصف مفصل ومسقط البرجين صغير وكانـا بلا أبواب أو نوافذ فى الدور الأرضى إذ أن الدخول إليهما كان مـن الطابق الأول وارتفاعهما الأصلى غير محدد بـالرغم مـن انـه يبـدو أنهما كانا من طابقين إن لم يكـن ثلاثـة [٣] وقـد شـيدا فـى القـرن الخامس ومع أبراج الدفاع هذه وجد الكثير من السلالم [٤] .

***- أبحاث جيومو ودوما :**

استطاعت البعثة الكشف عن العصور المتتالية للقلايا .

---

(1) C.C .Walters: Monastio Archaeology in Egypt P. 81

(2) Ibid P.85.

(3)Ibid P. 86.

(4)Academie des inscriptions , Belles- Lettres . P. 507 (1965) .

العصر الأول : قلايه من ثلاث غرف مـر ـنشـأت مـا قبـل القـرن الخـامس الميـلادى والـذى يؤكـد قدمـها هـو التصاقـها بالسـور ثـم انفصالها عنه .

العصر الثانى :

قلايه من غرفتين بجوار القلاية الأولى وهى اقدم من السور الخارجى أيضا لأنهم عندما بنـوا السور حـول القلايـه فيما بعـد اضطروا إلى سد باب القلايه الشمالى [١] .

العصر الثالث :

فى عصور لاحقة تم إضافة ٣ قلالى فى الجهـة الغربيـة ثـم زيدت فيما بعد غرف تلك القلالى [٢] .

العصر الرابع :

إتسع الدير وهدمت بعض مبانيه الجنوبية وصارت حوشا وفى وجزء منه بنيت قاعة كبـيرة مسـاحتها ١٠×٥م وتـاريخ هـذا المبنى أمكن تحديـده عـن طريـق كتابـه نقشت علـى جـدران أحـد الغرف تقول : " تذكـار الشـهيد أباديوسـقوروس رئيـس الأسـاقفة الذى رقد فى السادس من توت آمين" وفعلا يقول تـاريخ البطاركـة أنه تنيح فى السادس من توت سنة ٤٥٤ م وهذا يؤكد إن الدير بعد

---

(١) متى المسكين . الرهبنة القبطية فى عصر القديس أبو مقار ص ٣٣٢ .

(٢) متى المسكين . الرهبنة القبطية فى عصر القديس أبو مقار ص ٣٣١

أن أضيف إليه الثلاث قلايات الغربية كان قد بنى قبل سنة ٤٥٤م أى قبيل منتصف القرن الخامس الميلادى [١] .

العصر الخامس :

اكتملت مبانى الدير واتسعت أحواشه وأضيفت إليه قلال حديدة وصالات للصلاة والأكل العام والاستقبال وأبراج حصينه وبنى حوله سور ضخم وحفرت بئر جديدة فى الناحية الشرقية وأقيمت أحواض كثيرة ويعتقد أن هذه العمارة تمت على يد بنيامين بعدما خربها البربر أيام البطريرك أنبا دميان [٢] .

***- انتهاء العصر الذهبى للقلالى (المونا) :**

عثر جيومووبوما على ذكرى نياحة "مينا بن خائيل" الذى من مدينة الأميرية وأنه تنيح فى ٥ أمشير سنة ٤٤٥ لدقلديانوس أى سنة ٧٢٩م عثرا على هذا التاريخ فى إحدى الطاقات. وهذا يعنى أن نبضات الحياة توقفت فى المونا فى القرن الثامن الميلادى[٣] .

(١) متى المسكين : المرجع السابق ص ٣٣٤ .

(2) Evetts :-History of Betriachs of Ceptic church of ALOX . P. 490.

(٣) متى المسكين : الرهبنة القبطية فى عصر القديس أبو مقار ص٤٣٥

أولا : أديرة وادى النطرون

وادى النطرون

هو واد مستطيل منخفض فى الصحراء الليبية مساحته ٦٠ ألف متر × ١٠آلاف متر وطول بحيراته ٣٠ ألف متر ،وكان وادى النطرون أيام الفراعنة مقاطعة من المقاطعات الليبية وكان سكانه الليبيون فى خصام مستمر مع المصريين فقد كانوا يأتون ليقتتلوا مع المصريين فى عقر دارهم وكانوا يغيرون أحيانا على مصر السفلى فينهبونها ولكن تمكن المصريون آخر المطاف من التغلب عليهم وضموا إليهم صحراء وادى النطرون فيما بعد [1] .

وكان قدماء المصريين يستخرجون النطرون من الوادى لاستخدامه فى عمليات التحنيط ، ثم تحول بعد ذلك الى منطقة هامة للعلاج إذ كانت مياه البحيرة تستخدم كحمامات للعلاج ، وتمتاز تلك الصحراء بكثرة كنائسها وتعدد أديرتها وقد سميت بعدة أسماء منها "برية الأسقيط" ومعناها برية النساك "وبرية شيهات" وهى محرفه من اللغة الهيروغليفية" شيهيت "ومعناها ميزان القلوب كما سميت وادى الرهبان ووادى الملوك [2] .

---

(١) عمر طوسون : وادى النطرون ، رهبانه ص ٥،٦.

(٢) عمر طوسون : نفس المرجع السابق ص ١

والاسم الأول والثانى وضعا فى الواقع لبرية شيهات والثالث والرابع والخامس للقلايا (البرنوجى) [١].

وأحاطت بأديرة وادى النطرون أسوار مرتفعة بنيت فعلا على أنها تحصينات ، أما الدافع الذى أدى إلى إقامة تلك الأسوار فلا مجال للشك فيها ففى النصف الأول من القرن الخامس والنصف الثانى من القرن السادس كانت الأديرة تتعرض للتدمير باستمرار وبعد ذلك عاش رهبان أديرة وادى النطرون فى سلام لفترة تقرب من قرنين ونصف القرن ثم بدأت القلاقل تعود من جديد حتى القرن التاسع الميلادى وحوالى عام ٨١٧م بدت تلك الأديرة مخربة تماما بواسطة البدو والرحل بحيث اصبح من العسير اليوم العثور على البقايا الأصلية للأديرة السابقة على القرن التاسع [٢].

وعلى أية حال لا يزال بوادى النطرون أربعة أديرة عامرة وهى "دير أبو مقار" "وبيشوى" ودير "السريان" ودير " البراموس" .

دير القديس أبو مقار : (شكل ١)

حياة القديس مكاريوس :

---

(١) عمر طوسون :نفس المرجع السابق ص ١٠

(٢)H . Torp · murs D'anciente des monasteres P. 75

ولد مكاريوس فى الإسكندرية سنة ٢٩٦م وتنيح فى سنة ٣٩٠م[١] .

تاريخ الدير :

أنشىء الدير قبل وفاة القديس مكاريوس بثلاث سنوات حيث بدأ بقلاية بناها القديس مكاريوس فوق صخرة جنوب غرب دير أنبا بيشوى (غرب دير أبو مقار الحالى) ثم أقام حوله بعض الرهبان وبنوا عدة قلالى على مسافات متباعدة منه [٢] .. ثم بنى أتباعه كنيسة على سطح الصخرة وعندما توفى القديس مكاريوس وضعت رفاته فى كهف بجوار القلاية التى بناها غير أن الرهبان الشيوخ اضطروا بعد ذلك أن يبنوا قلاليهم تحت الصخرة فى المنخفض المجاور لها وهو موضع الدير الحالى إذ أن النزول من النزول من فوق الصخرة أنسب وخصوصا عندما بنيت فيما بعد الحصون التى تتطلب وجود بئر ماء الأمر الذى يستحيل وجوده فوق الصخرة.

موقعه :

يقع إلى الجنوب الغربى من دير أنبا بيشوى .

أهميته :

(١) منير شكرى أديرة وادى النطرون ص ٥٢ E. white III P. 31.

(٢) متى المسكين الرهبنة القبطية فى عصر القديس أبو مقار ص ٣٩٩

من أهم أديرة وادى النطرون وترجمت به الكتب المقدسة من اليونانية إلى القبطية ومن القبطية إلى الحبشية واشتهر علماؤه بالتبحر فى علم اللاهوت .

الدير عبر القرون:

بدأ الدير فى القرن الرابع الميلادى بقلاية القديس مكاريوس التى كانت عبارة عن ممر يؤدى إلى كهف صخرى بلط بالطين [١] ... وهدم فى القرن الخامس ثلاث مرات خلال الغارات التى قام بها البربر سنة ٤٠٧، ٤٣٤، ٤٤٤م وقد تمكن البربر فى الغارة الثالثة من قتل ٤٩ شهيدا فأضطر الآباء الرهبان بعد هذه الغارة إلى إقامة برج حماية [٢] - وفى نهاية هذا القرن أقام الإمبراطور زينون الصوامع والتحصينات وأعاد بناء كنيسة القديس مكاريوس [٣] ، أما فى القرن السادس فقد بنى الإمبراطور أريستوماخوس كنيسة جديدة فى الدير عام ٥٣٥م - استعملت أخيرا مدفنا للتسعة والأربعون شهيدا وفى هذا القرن هاجم البربر الدير وخربوه وبقى على هذا الحال إلى الفتح الإسلامى [٤] .

---

(١) وحيه فوزى : تصميم الكنائس القبطية الارثوذكسية ص ١١٨ .

(2)E white vol , 111 P,33.

(3) E white vol 111 P. 31 .

(٤) وحيه فوزى : تصميم الكنائس القبطية والأرثوذكسية ص ١١٩ .

وفى القرن السابع أعطى عمرو بن العاص الأمان للرهبان فبنوا أديرة وادى النطرون من جديد و أعادوا بناء كنيسة مكاريوس وسط قلالى الرهبان بدلا من أعلى الصخرة وذلك فى عهد البابا بنيامين الأول وفى أواخر هذا القرن انشغل الرهبان ببناء صوامع جديدة بل وفى بداية القرن الثامن وفى عهد البطريرك سمعان (٦٨٩-٧٠١) بلغت صوامعهم الآلف [١] .

وفى القرن التاسع بنيت الأسوار وتم بناء قلال جديدة للرهبان داخل الأسوار على يد البطريك شنوده الأول (٧٦٥-٨٧٧م)[٢] ..

وفى القرن الحادى عشر بنى مكاريوس مطران منوف هيكل جنوب هيكل بنيامين كما بنى البطريرك زكريا (١٠٠٤-١٠٣٢م) هيكلا للقديس مرقص وذلك فى خلافة الحاكم بأمر الله ..

وفى القرن الثانى عشر أحرق حجاب كنيسة مكاريوس وكان ذلك فى عهد البطريرك جبرائيل الثانى (١١٣١-١١٤٦م) إثر ثورة أحد الرهبان[٣] .

---

(1)E. white vol. 111 P. 33

(٢) متى المسكين : الرهبنة القبطية فى عصر القديس أبو مقار ص ٤١٠ .

(٣) منير شكرى : أديرة وادى النطرون ص ٢٣١ .

كما جدد البطريرك مرقص بن زرعه ١١٧٣م عمارة السور خوفا من مسافى الرمل [١] وقام الرهبان بتكسير المصابيح الزجاجية فى القرن الثالث عشر إثر مشادة حدثت فى الكنيسة عند زيارة البطريرك كيرلس الثالث للدير عام ١٢٣٦م[٢] وانهار الحائط البحرى والشرقى فى القرن الرابع عشر فلم يستطع الرهبان القيام بأعمال معمارية لقلة عددهم بسبب مرض الطاعون [٣] وفقرهم فاضطروا إلى الاستغناء عن المساحة الأصلية للدير وإعادة بنائها فى حدودهما قبل التوسع الحالى [٤].

وفى القرن ١٥ كان بالدير عدد قليل من الرهبان وعدد كبير من الصوامع المتهدمة وفى القرن السادس عشر وبالتحديد فى عام ١٥١٧م انتشرت الفوضى ويبدو أن ذلك كان مرجعه عدم استقرار الأوضاع السياسية فى مصر نتيجة للصراع بين المماليك على السلطة والخطر العثمانى الذى لاح فى الأفق حينذاك فأراد الرهبان الاحتفاظ بثرواتهم فبنوا عدة مبان بالقصر لم تكن قوية لتعجلهم فى بنائها فانهارت [٥]..

---

(١) عمرطوسون : وادى النطرون ورهبانه ص ١٩٨.

(٢) وجيه فوزى : تصميم الكنائس القبطية الأرثوذكسية ص ١٢١.

(٣) متى المسكين : الرهبنه القبطية فى عصر القديس ابو مقار ص ٤٧٤.

(4)E . white vol , 111, P . 57.

(5)E . White Vol. 111 p. 47

وقد زار الرحالة سيفينوت الدير سنة ١٦٥٦م وكانت حالته سيئة للغاية كما كانت كنيسته مخربة [١] .. وفى القرن ١٨ ذكر سيكارد عند زيارته للدير انه وجد كنيستين علما بأنه كان بالدير ثلاث كنائس فربما أنشئت الثالثة بعد زيارته [٢] .

أسوار الدير : قال أبو المكارم :

وعلى البيعة حصن دائر من الحجر وفيه أبراج ومساكن ومرتفعات أنشأه أنبا شنوده فى خلافة العباسيين [٣] وجدد عمارته البطريرك مرقص بن زرعه سنة ١١٧٣م خوفا من مسافى الرمل[٤].

ففى عهد البطريرك شنوده الأول (٨٦٥ –٨٧٧ م) بنيت الأسوار [٥] وهنا نقطتان هامتان توضحان التحصينات التى أجراها أنبا شنوده فى هذا الدير :

النقطة الأولى :

سلم يكن السور يحيط بجميع أجزاء الدير وإنما بالكنيسة الرئيسية ولهذا يمكن أن نقول أنه أنشئ فى كل تجمع ديرى قلعه

---

(١)وجيه فوزى : تصميم الكنائس القبطية والارثوذكسية ص ١٢١ .

(٢)وجيه فوزى: نفس المرجع السابق ص ١٢٢ .

(٣) عمر طوسون :وادى النطرون ورهبانه ص ١٩٨ .

(٤) وقد زالت هذه الأسوار جميعها وأعيد بناؤهم بالخرسانة المسلحة فى الوقت الحالى .

(٥) متى المسكين : الرهبنه القبطية فى عصر القديس أبو مقار ص ٤١٠ .

يلجأ إليها الرهبان فى حالة الخطر أما فى حالة السلم فقد كان المئات من الرهبان يعيشون خارج الأسوار [(١)] .

النقطة الثانية :

كان الدير قبل عهد الأنبا شنوده لا يحتوى على أسوار محصنه بالمعنى الدقيق فمنذ الفترة التى أنشئ فيها فى القرن الرابع كان الرهبان يعيشون منفردين فى صوامع متباعدة وهذا القول يجرنا إلى أن الأسوار المحصنة فى الدير ترجع إلى أسباب دفاعية [(٢)] .

وفى الواقع فإن دير "أبو مقار" المحصن فى القرن التاسع بسوره الضخم يعطى مثالا لفن العمارة الحربى المتمثل فى إقامة الأديرة وأن تحصين دير أبو مقار هو الوسيلة التى يدافع بها الرهبان عن أنفسهم وقت الخطر [(٣)] . وحدث تغيير فى مساحة الدير فى أوائل القرن ١٤م حوالى سنة ١٣٣٠م فقد حذف منه جزء بعرض ٢٥م شمالا وحذف منه جزء آخر بعرض ٥٥م شرقا وبذلك أصبحت مساحة الدير بعد الحذف أربعة أفدنه [(٤)] . والدليل

---

(1)H .Torp murs d'anciente des monasters coptes P. 176 .

(2)H. Torp murs d'anciente desmonusterc Dpte,s p. 177 .

(3) Abid . P. 189 .

(٤) صمويل تاوضروس : الأديرة المصرية العامرة ص ٩٩ .

الواضح على ذلك الحذف والتغيير هو ما بقى ظـاهرا مـن أساسـات فى بعض أماكن السور ومـا أمكـن متابعتـه مـن الأحجـار المتنـاثره حول موضع الأســاس وهذا الانحسار يرجع إلى انهيار الحـائطين البحرى والشرقى فى وقت قل فيه عدد الرهبان فوجد من الأنســب الاستغناء عن المساحة الأصلية وإعادة بنائهما [1] . أما الذى دفعهم إلى اختيار الحدود الحالية وترك ٢٥م شمالا ، ٥٥م شرقا هو انـه ينبغى أن تشمل الأسوار كنيسـة القديـس مكـاريوس كما ينبغـى الانتفاع بحائطها الشرقى فى أن يكون جزءا من سور الدير [2] .

أما مساحة الديـر بعـد الإصلاحـات الحاليـة فقد أصبحـت عشرة أفدنـه تقريبـا ومتوسـط ارتفـاع الأسـوار ١٤م وسمكـها عنـد مدخل الدير يصـل إلى ٣,٥٠م ويحتـوى الديـر علـى ثلاثـة مداخـل أولهم بالسور الشرقى وعلى مقربـة مـن الزاويـة القبليـة الشرقية وكان مخصصا للمواكب الخاصة وثانيهم شمال الحصن تماما ويؤدى إلى المخازن والمطابخ أما ثالثهم فبالسور الشمالى ، والمداخل فى ديـر أبو مقار كما هو الحال فى سـائر أديـرة وادى النطـرون عبـارة عـن إرتداد فى حائط السور ينتهى مـن أعلـى بعقـد مدبـب مـن الطـوب المحروق ومن داخل هـذا الارتـداد توجـد فتحـة سـرية مستطيلة

---

(1)E , white vol . 111 P . 57 .

(٢) متى المسكين : الرهبنة القبطية فى عصر القديس ابو مقار ص ٦٠٥ .

تغلق بباب من الخشب المغطى بأشرطة حديدية ومن الداخل نجد آثار مبنى ربما خصص للحراسة عبارة عن طرقة قصيرة تغطيها قبو إسطوانى وينتهى طرفى الطرقة بحجرتين ثم سلم يؤدى إلى ممر علوى مستعرض فوق المدخل مباشرة نجد فى أرضيته فتحة مربعة تقع بأعلى المدخل كانت تستخدم فى رفع الراهبين اللذين كانا يسدان مدخل الدير بحجارة الطواحين الضخمة وقت الخطر، واستخدمت فى فترة
لاحقة لإنزال الطعام لعابرى السبيل ولذلك سميت بالمطعمه [١] .

أقسام الدير :

ينقسم الدير الى قسمين قسم شمالى وأخر جنوبى .. القسم الشمالى يحتوى على فناء داخلى تتوسطه ساقية يحيط بها سور من الطوب تحيط بها حديقة نخيل ونرى فى الجانب الشرقى والشمالى للفناء صف من القلالى وفى الزاوية الشمالية الشرقية نجد كنيسة أبو مقار بينما نجد المضيفة وصف ثالث من القلالى ناحية الشرق وكنيسة الشيوخ وبداية صف رابع من القلالى ناحية الغرب[٢] .

أما القسم الجنوبى فيوجد حائط السور ناحية الشرق والجنوب ، وفى الشمال يوجد القصر وكنيسة أبو اسخيدون

---

(١) متى المسكين : الرهبنه القبطية فى عصر القديس مقار ص ٦٠٦

(٢) وجيه فوزى : تصميم الكنائس القبطية الأرثوذكسية ص ١٢٦

والمطعم والمطبخ ناحية الغرب . أما المخبز ففى الجانب الشرقى وفى الجانب الشرقى للمطعم مطبخ آخر له فناء مقام عليه طاحونة وإسطبل وحظيرة [١] ... شكل (٣) .

وبحدوث غارة البربر الأولى سنة ٤٠٧م ثم تكرارها سنة ٤٣٤م بدأ الآباء الرهبان يفكرون فى إقامة حصون بحيث تكون مهيأة بمخازن وكنيسة وماء للشرب فأقاموا أول حصن لدير أبو مقار سموه حصن البيامون واستخدموه بالفعل فى الغارة الثالثة[٢] ، والجدير بالذكر أن أجساد الـ٤٩ شيخا الذين ذبحهم البربر فى شيهات دفنت أول الأمر فى مغارة بجوار حصن البيامون ثم نقلت فيما بعد ، وحصن البيامون هذا كان قائما فى الصحراء وعلى مسافة قريبة من دير القديس مقار [٣] وربما سمى البيامون نسبة إلى القديس آمون [٤] .

الحصن (القصر) : (شكل ٢)

يعتبر هذا القصر من اجمل حصون وادى النطرون وهو مربع طول ضلعه $\frac{1}{2}$ ٢١م وارتفاعه ١٦م بناؤه من الحجر غير

(١) وجيه فوزى : تصميم الكنائس القبطية الارثوذكسية ص١٢٦

(٢) متى المسكين : الرهبنه القبطية فى عصر القديس أبو مقار ص ٤٠٣

(3) Amelineau : Geographi P. 343.

(4) E, white vol 111 P. 39.

المشنب[1] .. ويمكن الوصول إليه الآن عن طريق مبنى حديث منشورى الشكل يقع شماله تتوسط واجهته الغربية فتحه باب معقودة بعقد نصف مستدير من الآجر وهذا المبنى مكسى بالملاط ويزخرفه من أعلى مجموعة شرفات ومثبت بمدخل هذا المبنى باب خشبى مصفح بالمسامير ذات الرؤوس الكبيرة فى ست صفوف وله مزلاج ،والى اليسار قليلا نجد درج حديث تتكون قلبته الأولى والثانية والثالثة من خمسة عشر درجة بواقع خمس درجات لكل قلبه ، وتتكون القلبه الرابعة من ٤درجات ثم بسطة والقلبة الخامسة من خمس درجات ثم بسطة والقلبه السادسة من ٦درجات ثم الطريق المؤدى إلى المعبر ولا يفوتنا أن نذكر أن هذا المبنى المنشورى غير مسقوف وان كانت تعلوه بعض العروق الخشبية المثبت بها فى الوسط جرس من البرونز ذو سماعة حديدية مزخرف برفها الخارجي بحفر بارز تمثل بعض مشاهد السيدة العذراء تحمل السيد المسيح طفلا ، وملكان يمسكان جرسا يحيط بهما إكليل كما نرى مناظر رهبان وقديسين ثم نرى منظر يمثل صلب السيد المسيح ويعلو هذه المناظر شريط آخر من الزخارف النباتية البارزة ..

---

(١) وحية فوزى : تصميم الكنائس القبطية الأرثوذكسية ص ١٤١
- عمر طوسون : وادى النطرون ورهبانه ص ٢٠٦

أما المعبر الخشبى الحديث وله درابزين فهو من الخشب يليه فتحة المدخل ، والمدخل عبارة عن باب مستطيل في مستوى الطابق الأول من الجهة البحرية ، وللمدخل باب خشبى مغطى بشرائط حديدية أفقية مثبتة فى خشب الباب بمسامير ضخمة وللباب مقبض به حلقة حديدية .. وللباب مزلاج من الداخل عبارة عن ذراع خشبية مربعة تنزلق من فتحة أفقية عميقة فيستحيل فتح الباب .

وينقسم القصر إلى ثلاثة طوابق دور أرضي وأول ، وثانى (شكل٢) وينقسم كل طابق بدوره إلى قسمين بواسطة طرقه الثلثين ناحية الشرق والثلث جهة الغرب وهذه الطرقة تفتح على الغرف وتعتبر فى الوقت نفسه وسيله إضاءة وتهوية - ويفتح بئر السلم على الطابق الأول بواسطة طرفة فى طرفها البحرى المدخل إلى القصر وفى طرفها القبلى دورة المياه وأرضية هذه الطرقة من الحجر غير المشذب ويسقفها قبو برميلى من الدبش يقويه عقدان مدببان - ويلى مدخل الطابق الأول إلى اليمين فتحه نصف دائرية تؤدى إلى درج صاعد إلى الأدوار العليا وآخر هابط إلى الدور الأرضي- ونجد فى الحائط الشرقى للطرقة مدخلان صغيران يفتحان على كنسية العذراء . ونجد صالة فسيحة مثلما نرى فى

حصن دير "أنبا بيشوى والسريان" ربما كان القصد منها أن تستخدم لمعيشة مشتركة بين الزوار [(١)]، وقد تحولت هذه الصالة منذ زمن قريب إلى كنيسة نظرا لأنها كانت تنقسم الى ثلاث وحدات ، الشرقية استخدمت هيكلا ثلاثى المذبح والباقى خورس، وصحن الكنيسة صغيرجداً ومفصول جداً عن الخورس بحاجز وكل قسم مغطي بقبة ضحلة تقوم على مثلثات كروية وفى أرضية القسم البحرى نجد طبقاً مستديراً من الرخام قطره ٢٣سم حفر عليه صليب دائرة وفى الحائط القبلى نرى جلسة مرتفعة عن أرضية الكنيسة فيها مجرى من الفخار ، وكان يفصل صحن الكنيسة عن الخورس حاجز جزؤه العلوى كان مجرد إطار أما السفلى فالقطعة القبلية منه كانت مكونة من تقسيمات مستطيلة داخل براويز والقطعة البحرية كانت عبارة عن درابزين محمولة على صفين من الأعمدة الخشبية والوجه الغربى للقائم البحرى كان مأخوذا أصلا من حجاب هيكل وكما يتبين من مقارنتها مع نظيرتها التى تزين كمرات الشدادات فى جامع الصالح طلائع بن رزيك قرب باب زويلة والذى يرجع تاريخ إنشاؤه إلى أواخر العصر الفاطمى يمكن تأريخ هذه القطعة بحوالى ١١٦٠م [(٢)] .

---

(١) متى المسكين : الرهبنة القبطية فى عصر القديس أبو مقار ص ٦١١

(٢) متى المسكين : نفس المرجع السابق ص ٢

وتجمع المذابح الثلاثة مصطبة واحدة ترتفع عن الارض درجة واحدة ، أما أحجبة الهياكل فلم نستطع أن نكتب وصفا لها لأن سلطات الدير لم تسمح لنا برؤيتها وكانت عند زيارتنا للدير مغطاة صونا لها إلى أن تنتهى أعمال التجديدات الحديثة.

وفى الجانب الغربى للطرقة نجد فتحة نصف مستديرة تؤدى إلى ثلاث حجرات منهم حجرتين سقفتا بقبة ضحلة واستعملت الثالثة مخزنا . وكان بالحجرة الثانية معصرة للكروم[1] ومن هذه الحجرة يمكن الدخول عن طريق باب فى حائطها القبلى إلى غرفة صغيرة ملحقة ذات قبة أقل ارتفاعا منها والفراغ الذى بين أرضية هذه الغرفة وقبة الحجرة التى أسفلها بالدور الأرضى حوالى ٢م يحوى مخبأ سرياً يمكن الدخول إليه عن طريق باب صغير فى الأرضية يستعمل الآن كمخزن لأوعية الزيت غير المستعملة ونجد باباً آخر فى الحائط البحرى لنفس الحجرة السابق ذكرها يؤدى إلى غرفة ثانية مغطاة بقبة ولها باب معقود فى حائطها الغربى ، ومن الطابق الأول نصعد سلما بواسطة قلبة من خمس درجات تؤدى إلى بسطة يعلو جدارها الغربى فتحة مزغلية ثم قلبة من خمس درجات وبسطة ثم قلبة من خمس

---

(١) متى المسكين : الرهبنة القبطية فى عصر القديس أبو مقار ص ٦١٨ .

درجات وبسطة ثم قلبه من ٥درجات وبسطة اى ٤قلبات كل منهاه درجات وشرقى هذه البسطة توجد فتحة ضيقة تؤدى الى حجرة صغيرة تسمى حجرة الونش مساحتها ١٧٠م٢ وهى تقع على الطرف البحرى للطرقة مباشرة وفى ناحيتها البحرية توجد بكرة الونش الذى يرفع القنطرة المتحركة ، أما الحائط القبلى فهو الآن نصف مسدود بحائط عرضى فيه فتحة ضيقة تؤدى إلى سرداب مثل غرفة الونش طول ضلعه ١٧٠م ومغطى بقبو برميلى وينتهى هذا السرداب من الداخل بباب يفتح على حجرة المراحيض بالدور العلوى مسدود منذ فترة طويلة [1] ، ثم نصعد بعد ذلك قلبه من ٥درجات ثم بسطة يعلوها فى جدارها الغربى نافذة مزغلية ثم قلبة من ٤درجات ثم نصل إلى الدور الثانى .

والدور الثانى له طرقة كالعادة فى نهايتها ارتداد غربى كان مستعملاً كمرحاض ، أما الطرف البحرى لها فقد ضم الى كنيسة الملاك ميخائيل [2] وتوجد ثلاث حجرات بالجانب الغربى للطرقة الحجرة البحرية منهم مغطاة بقبو أما الحجرتان الباقيتان فيغطيهما سقف خشبى وباب واحد من الطرقة يؤدى إلى الوسطى ومنها ندخل إلى الحجرة القبلية . ويشغل المساحة التى شرق

---

(١) متى المسكين : نفس المرجع السابق ص ٦١٤

(٢) متى المسكين : نفس المرجع السابق ص ٦١٥

الطرقة ثلاث كنائس يفصلها عن بعضها حوائط ومن هذه الكنائس كنيسة السواح وهى القبلية ، وهى من الداخل عبارة عن مستطيل وكان لها حاجز عبارة عن درابزين مكون من قوائم خشبية وكان يتخلل هذا الحاجز ثلاثة مداخل كالعادة فى الخوارس ... وهذا الحاجز أضيف فى فترة لاحقة لبناء كنيسة السواح لأن العارضة العلوية فيه كانت تخترق الرسم الحائطى الذى فى الناحية البحرية والذى كان يعتبر أغلى ما فى الكنيسة من رسوم [١] ونظرا للتجديدات الحديثة اختفى الحاجز الخشبى كما طمست معالم الرسم الحائطى فاختفى تماما ، أما الرسوم الحائطية الأخرى فقد قام بتصويرها القس تكلا الحبشي لتسعة من النساك سنة ١٥١٧م داخل فتحات معقودة بعقود مدببة يتوجها من أعلى صليب بينما نرى فى كوشات العقود شكلاً نباتياً زخرفياً وهذه العقود قائمة على أعمدة لها تيجان وقواعد فنرى داخل العقد الأول صورة "أنبا صموئيل رئيس دير القلمون" يرتدى فوق ثوبه الاحمر عباءته الصفراء ذات الخطوط البيضاء يسمك بيده اليمنى عصى على شكل حرف T ويعلق فى رقبته صليبا والأنبا صموئيل هذا له شعر أبيض ولحية حمراء وحول رأسه هالة صفراء والخلفية ملونه

---

(١) متى المسكين : الرهبنه القبطية فى عصر القديس أبو مقار ص ٦٢٢ .

باللون الأحمر وبداخل العقد الثانى "أنبا يونس (قمص شيهات)" يرتدى عباءة بخطوط حمراء وبيضاء أعلى ثوبه الأصفر ويمسك بكلتا يديه بالإنجيل وهو ذو لحية حمراء وشعر أبيض وهالة صفراء والخلفية بلون احمر ، وبداخل العقد الثالث صورة "للأنبا أبو نفر"السائح "وهو ذو لحية طويلة جدا" وشعر أصفر يرفع يديه متضرعا جسده يبدو عاريا تغطيه اللحية الطويلة فتستر عورته وإن بدى الثوب خلفه بلون أصفر والخلفية بلون أحمر ، ويلى ذلك مساحة العقد التى كانت بها صورة "لأنبا إبراهيم" وقد ضاعت معالمها تماما ، أما العقد الخامس فيه صورة "القديس أنبا جاورجى" نراه يلبس عباءة صفراء بخطوط بيضاء على ثوب احمر ويمسك بيده اليسرى عصا وباليمنى صليبا ، يليه فى العقد السادس "أنبا أبولو" ذو عباءة حمراء بخطوط بيضاء وثوب أسفلها بلون اصفر ويمسك بالعصا والصليب أيضا ، يلى ذلك فى العقد السابع "أنبا ابيب" وهو ذو عباءة صفراء على ثوب احمر يمسك بالإنجيل والعصا ، يليه فى الثامن صورة "للأنبا ميخائيل السائح" ذو عباءة حمراء على ثوب أصفر والعباءة بها خطوط بيضاء ونراه ممسكا بكلتا يديه الإنجيل يليه فى العقد التاسع أنبا بيجميمى ذو عباءة صفراء على ثوب أحمر يمسك بالإنجيل ويضمه إلى صدره

وقرب الركن القبلي الغربي للكنيسة توجد فتحة في الأرضية توصل إلى السرداب الذى تحت الطرقة الوسطى ونصل إليه عن طريق ٨درجات والكنيسة هيكل واحد مقتطع من الخورس بواسطة حجاب إختفى بسبب التجديدات الحديثة وكان جزؤه الأوسط من الخشب بينما الباقي على الطرفين عبارة عن حائط مبنى والجزء الخشبى كان طوله ٤م قوامه مجموعة من الحشوات المعشقة تكون مربعات ومستطيلات ربما ترجع إلى العصر التركى[١] والمذبح مفرغ من الداخل ورخامته كبيرة جداً . ونرى بمثمن القبة الكروية لهيكل كنيسة السواح أربع فتحات صغيره معقودة باتجاه الجهات الأصلية ، كذلك نرى بالبروزين اسفل السقف البرميلي للصحن خمس فتحات بكل من الجهتين الشمالية والجنوبية وبالجدار الغربى نافذة قنديلية وبالجدار الشرقى نافذتين مستديرتين متجاورتين تعلوهما نافذة ثالثه مستديرة ، كما نجد بأعلى الحائط الشرقى وتحت مستوى السقف مباشرة نافذة ثالثه مستديرة ، كما نجد بأعلى الحائط الشرقى وتحت مستوى السقف مباشرة نافذة بسمك الجدار الشرقى تحتها الشرقية ... وفى الجدار الجنوبى نافذتين بسمك الجدار .

---

(١) متى المسكين - الرهبنه القبطيه فى عصر القديس أبو مقار ص ٦٢٤ .

أما الكنيسة الثانية فهى " كنيسة الأنبا أنطونيوس "
ويشترك معه فى أسمها "الأنبا بولا والأنبا باخوميوس" وهى
الكنيسة التالية من الناحية البحرية وفى النهاية الشرقية للجدار
الشمالى للصحن يوجد تصويرة أسلوبها يرجح أنها من عمل القس
"تكلا الحبشى" أيضا تجمع بين ثلاثة من الآباء هم من الشرق إلى
الغرب " الأنبا انطونيوس – الأنبا بولا – أنبا باخوميوس" أسفلها
أسدان ملونان باللون الأصفر الداكن ينبشان فى الأرض لعلهما
يحفران قبر أنبا بولا وتتقارب رأسيهما أسفل أنبا بولا والآباء
الثلاثة يرتدون عباءات فوق الثوب الكهنوتى الذى يرتديه كل
منهم فالأنبا انطونيوس يرتدى عباءة لونها احمر وطياتها بيضاء
أسفلها ثوباً أصفراً ويضع الأنبا على صدره صليباً ، أما الأنبا بولا
فلا يتضح ثوبه أسفل العباءة الحمراء التى يرتديها ذات الطيات
اليبضاء أما أنبا باخوميوس فعباءته بلون اصفر وبها خطوط بيضاء
نراه ممسكا الإنجيل بكلتا يديه والجدير بالذكر إن الرسوم لها
خلفية حمراء كما يلاحظ أن هناك غراباً أبيضاً بين رأس
انطونيوس وبولا متجها إلى الأنبا بولا برغيف من الخبز والرسوم
محورة إلى حد ما ، أما حجاب الهيكل فقد اختفى نظرا
للتجديدات الحديثة ، وللمذبح رخامة نرى بقاياها فوق المذبح وقد

أصبحت مجموعة من القطع المكسورة وضعوها هكذا إلى حين الإنتهاء من التجديدات الحالية ، وفى الحائط الشرقى للهيكل نجد ثلاثة ارتدادات أحدها يمثل الشرقية والارتدادان البحرى والقبلى مسدودان من الخارج وهما عبارة عن حنيتين ضحلتين مستطيلتين ويعلو الشرقية بالجدار الشرقى نافذة مستطيلة بسمك الجدار الشرقى ويسقف الهيكل قبة كروية ترتكز على مثمن به اربع نوافذ صغيرة فى الجهات الأصلية كل منها معقود بعقد نصف دائرى وفي الجهة الشرقية نافذتين مستديرتين متجاورتين يعلوهما نافذة ثالثة مستديرة بينما نجد بالجهة الغربية نافذة قنديلية ونرى بالجدار الشمالى والجنوبى الذى يرتكز عليها القبو خمس نوافذ فى كل جهة وفى وسط الجدار الشمالى حنية مستطيلة تبدأ من أرضية الصحن وفى نهاية الجدار الشمالى إلى الغرب طاقة مستطيلة .

أما كنيسة الملاك ميخائيل فهى تقع فى نهاية الجانب الشرقى من الناحية البحرية ومسقطها الأفقى مستطيل ممتد غربا وهذا الامتداد الغربى ربما أضيف له بعد اقتطاع النهاية البحرية لطرقه الدور العلوى وكان يفضل الخورس عن باقى الكنيسة حاجز عرضى أقيم فى فترة لاحقة وكان لهذا الحاجز ثلاث فتحات تمثل

ثلاثـة مداخـل كالعـادة فـى الخـوارس[١] . ونظـرا للتجديـدات الْحديثة اختفى هذا الحاجز .

ويرتفع هيكل الكنيسة درجـة واحـدة عـن الخـورس وكـان للهيكل حجاب اختفى الآن ويغطى الهيكل قبه نصف كرويـة مـن الآجر المكسى بالملاط وترتكز تلك القبة على مثمن به أربع فتحـات معقودة بعقود نصف مستديرة بحسب الجهات الأصلية . وبالجدار الشرقى نجد الشرقية وهى عبارة عـن دخلـه معقـودة بعقـد نصـف مستدير يعلوها نافذة مستطيلة بسمك الجدار، أمـا رخامـة المذبـح فهى مربعة وطول ضلعها ٩٢سم ونرى نافذة فى النهايـة الغربيـة من الجدار الشمالى للهيكل بسمك الجـدار ويسقف الصحـن قبـو برميلى يرتكز على بروز من الجهة الشمالية، وآخـر مـن الجهـة الجنوبية بكل من وجهى هذين البروزين سبع نوافـذ معقـودة كـل منها بعقد نصف مستدير ، أمـا الجـدار الشمالى يليـها الى الشرق تصويرة بالفريسكو لرئيس الملائكة ميخائيل بألوان حمراء وصفراء يمسك بيـده اليمنـى صليـب ذو عصـا طويلـة وبـاليد اليسـرى كـره بداخلها صليب والملاك ذو جناحين وحول رأسه هالة وكتب أسفله رئيس الملائكة ميخائيل .

---

(١) متى المسكين : الرهبنه القبطيه فى عصر القديس أبو مقار ص ٦٢٤ .

وفى الجدار الجنوبى للصحن طاقتـان مستطيلتان الشـرقية منهما يتوسطها رف وأعلى مستوى الطاقتين بقايا لرسوم مائية من أسلوب القس تكلا الحبشى أيضا تمثل ستة من المحاربين في وضع مواجهة ويتبقـى منـها من الشـرق الى الغـرب اوسابيوس يركـب فرسه يليــه إلى الغرب واسيليدس على رأسه هالـة وخلفه درع مزخرف بأشرطة دائرية بها زخارف نباتية محورة ويمسك بيـده اليمنـى حربـة يلى ذلك مكـاريوس على فرسـه يمسـك فى يـده اليسرى حربـة طويلـة وخلفه وشاح نوطيـات يعلـوه شـريط مـن الزخارف النباتية ثم يلى ذلك الى الغرب يسطس يركـب فرسـا ذو سرج ثم إلى الغرب منه أبالى على فرسـه الـذى تتجـه رأسـه نحـو القديس الذى يمسـك بحربتـه بيـده اليسـرى وقـد اختفت صورة ثاوكايا[1] . نظرا للتجديدات الحديثة . والملاحظ أنـه حـول رأس كل محارب هالة . وبأعلى الجدار الغربى نـافذة قنديليـة يقابلـها نافذتين مستديرتين متجاورتين تعلوهما نافذة ثالثة مسـتديرة فـى الناحية الشرقية وللوصول الى سطح القصـر لابـد وأن نصعـد ثـلاث قلبات لنجـد أمامنـا سـطحا مستويا باستثناء الجـزء العلـوى فـى كنيسة الملاك ميخائيل وقباب الهياكل الثلاثة ويحيط بالسطح دورة

---

(١) مى المسكن : الرهبنة القبطية فى عصر القديس ابو مقار ص ٦٢٨ .

ونرى بنهاية الجدار الشمالى للحصن سقاطتان [1] . عملتا حديثا .
ونعود مرة أخرى إلى الطابق الأول ثم ننزل من السلم الهابط حيث
ننزل من قلبة من خمسة درجات تؤدى الى بسطة ثم قلبة من
خمس درجات أيضا ثم إلى بسطه يعلو جدارها نافذة مزغلية بسمك
الجدار الغربى ثم قلبة من ١٥درجة ثم بسطة يعلو جدارها نافذة
مزغلية بسمك الجدار الشمالى ثم قلبة من ٨ درجات تؤدى إلى
الطرقة ، والطرقة التى تقسم الدور الأرضى ضيقة إذ يبلغ عرضها
١,٥٠م وارتفاعها ٥,٣٠م ومسقوفة بقبو برميلى من الدبش المكسى
بالملاط والطرف البحرى للطرقة ما هو إلا نهاية السلم الموصل
للطابق الأرضى وينتهى الطرف القبلى للطرقة بدورة مياه ونرى
فى حائط الطرقة الشرقى ثلاث مداخل لكل منها عقد حجرى
نصف مستدير والملاحظ أن للمدخل الأول و الثالث عتبين من
الخشب وتؤدى هذه المداخل إلى ثلاثة حجرات مزدوجة أى أن كل
حجرة داخل الأخرى وليس هناك اتصال بينهما وكل حجرة
مزدوجة مقسمه إلى قسمين متساويين بواسطة زوج من الدعامات

---

(١) السقاطة : من اهم العناصر الدفاعية وهى عبارة عن شرفة تبرز عن وجه جدران الأسوار وتحاط بالبناء أو البلاطات وتحملها كوابيل بارزة وأرضية الشرفة مفرغة بحيث يسهل على المدافعين ان يشرفوا على المهاجمين الذين يحاولون اقتحام الباب أسفل السقاطة فيسقطون على رؤوسهم الأحجار والزيت المغلي والسهام ويظن أنه فى بعض الاحيان تستخدم هذه السقاطات كمراحيض عند وضعها فى اماكن ليس فيها ابواب . فريد شافعى : العمارة العربية فى مصر الإسلامية ، مجلد١ ص ١٤٦ ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ١٩٧٠ م.

الكبيرة الحجرية بالحوائط الجانبية تحمل عقدا مدببا من الطوب الأحمر ويغطى كل قسم من الأقسام الستة قبة ضحلة وللأقسام الملاصقة للحائط الشرقى للقصر شباك صغير مزغلى والحجرة الجنوبية بالجانب الغربى للطرقة مسقوفة بقبة ضحلة وبحائطها القبلى عقد نصف دائرى من الطوب الأحمر اتساعه مترين وهذا العقد يؤدى الى حجرة مساحتها ٣,٢٠م×٢,٩٠م تغطيها قبة أكثر انخفاضا من الحجرة الرئيسية أما الحجرة البحرية فهى أضيق قليلا وبها فتحة معقودة بالنهاية الغربية من الجانب البحرى تؤدى إلى ممر ضيق مسقوف بقبو برميلى من الدبش حيث يوجد بداخلها البئر الذى فتحته ٥٠سم وكان بالدور الأرضى طاحونة غلال [1] وهذه الحجرات ربما كانت مخازن للحبوب وغيرها ، ونظرا للتجديدات الحديثة فقد تم تبليط أرضية الدور الأول بخرسانة مقسمة بشكل بلاطات وفى الحجرات الغربية توجد بعض الفتحات وهى موضوعة فى أعلى مكان واتساعها متر وارتفاعها ١,٣٠م وعتبها من الحجر أو الخشب وجوانب الفتحة مائل بشدة حتى يمكن توزيع الإضاءة . كما توجد ثلاث حجرات

(١) متى المسكين : الرهبنة القبطية فى عصر القديس أبو مقار ص٦١٠

تحت الدور الأرضى ينزل إليها الآباء الرهبان من فتحات فى سقفها [١] .

أما بئر السلم فيرتفع السلم الحجرى فيه من الطابق الأرضى خمس درجات ثم بسطة مربعة ثم يتجه بزاوية قائمة الى اليسار صاعدا بقلبة من ١٤درجة تؤدى إلى بسطة أخرى وبعد ذلك يتخذ بئر السلم شكلا مربعا منتظم الأضلاع لباقى الأدوار حتى السطح والسلم من الحجر الغير مشذب وكل قلبة مسقوفة بقبو برميلى قصير مائل بمحاذاة الدرج . وهذا القبو من الآجر ويحمل القلبة أعلاه ، ولقد حدث تغيير فى طريقة بناء القبو نتيجة لتوسيع السلم بالدور العلوى ، فبدلا من أن تبنى المداميك بطول القبو بنى الجزء العلوى عرضيا والجوانب طوليا والملاحظ بصفة عامة بالنسبة للشبابيك أن الآباء الرهبان قاموا فى تجديداتهم الحديثة بتضييق الشبابيك .

تاريخ إنشاء القصر:

ينسبه السنكسار إلى الإمبراطور الرومانى "زينون" (٤٧٤-٤٩١م) إكراما لإبنته إيلاريه لأنها ترهبت فى هذا الدير [٢].ولكن التاريخ الكنسى يذكر أن هذا الإمبراطور لم يكن له

---

(١) عمر طوسون : وادى النطرون ورهبانه ص ٣٠٦ .
(٢) متى المسكين : الرهبنة القبطية فى عصر القديس أبو مقار ص ١٠٣

ذرية إطلاقا لا بنين ولا بنات غير أن التاريخ الكنسى يعود ويقول إن البابا شنودة الأول (٨٥٩-٨٨٠م) شاد فى كل دير حصنا [١] ، وربما قصد التاريخ الكنسى بمصطلح الحصن كلمة السور التى ذكرها أبو صالح الأرمنى من قبل عندما كان يقول يحيط بالدير حصن دائر . والواقع ان هذا القصر يرجع إلى الربع الثانى من القرن ١١م [٢] . وخير مثال على ذلك انه كان فى كنيسة العذراء قائم خشبى نقشت علية زخرفة قوامها كرمة متموجة لها نظير يزين كمرات جامع الصالح طلائع بن رزيك قرب باب زويله والذى يرجع تاريخه الى أواخر العصر الفاطمى [٣] .

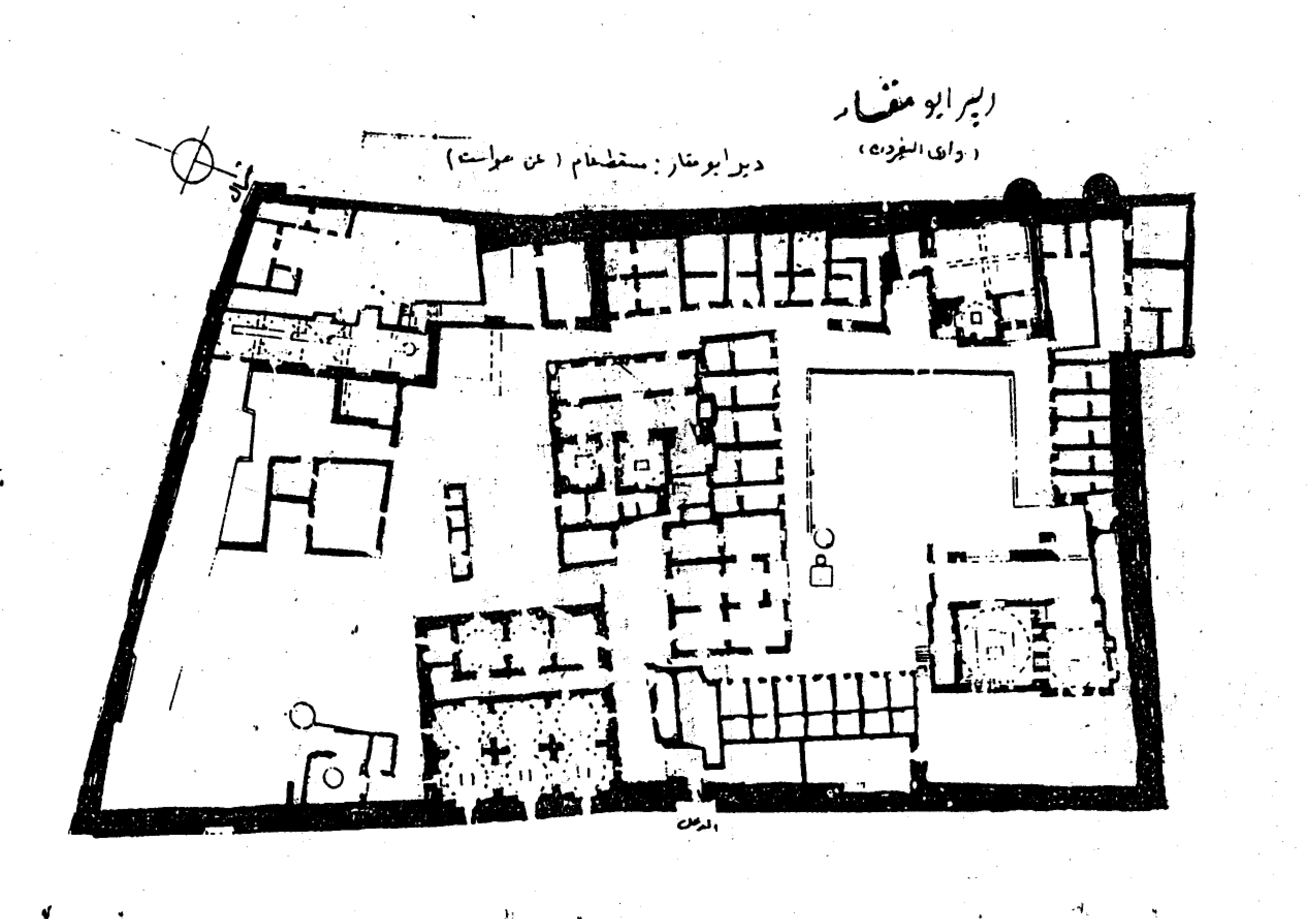
كما توجد بعض الحشوات تبقت من حجاب قديم بالكنيسة الجامعة للدير (كنيسة أبو مقار) وهى من الطراز الفاطمى .

---

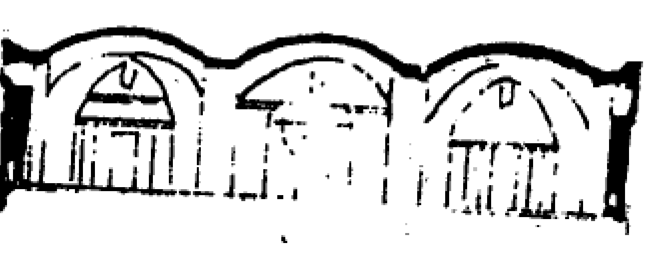
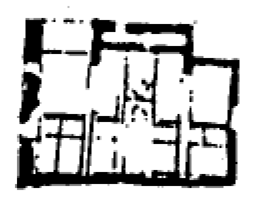
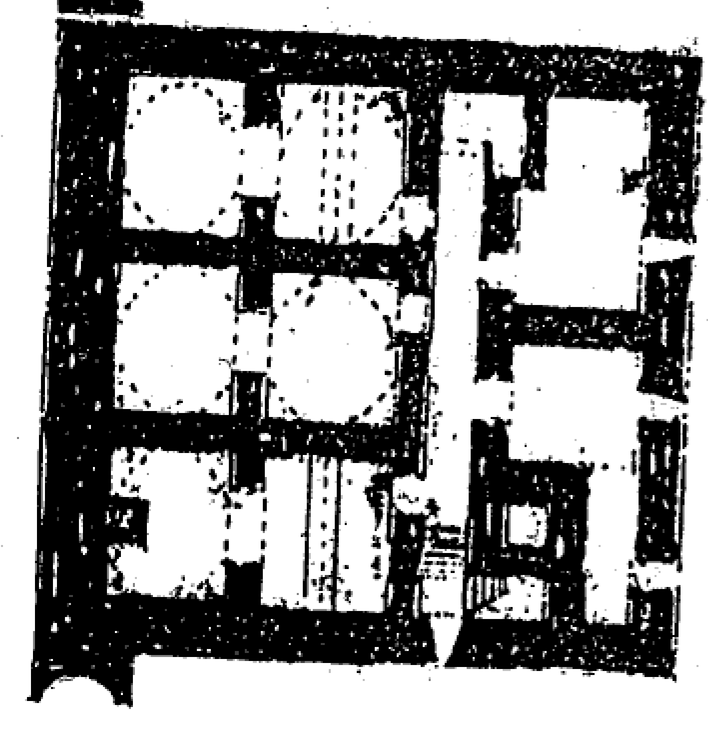
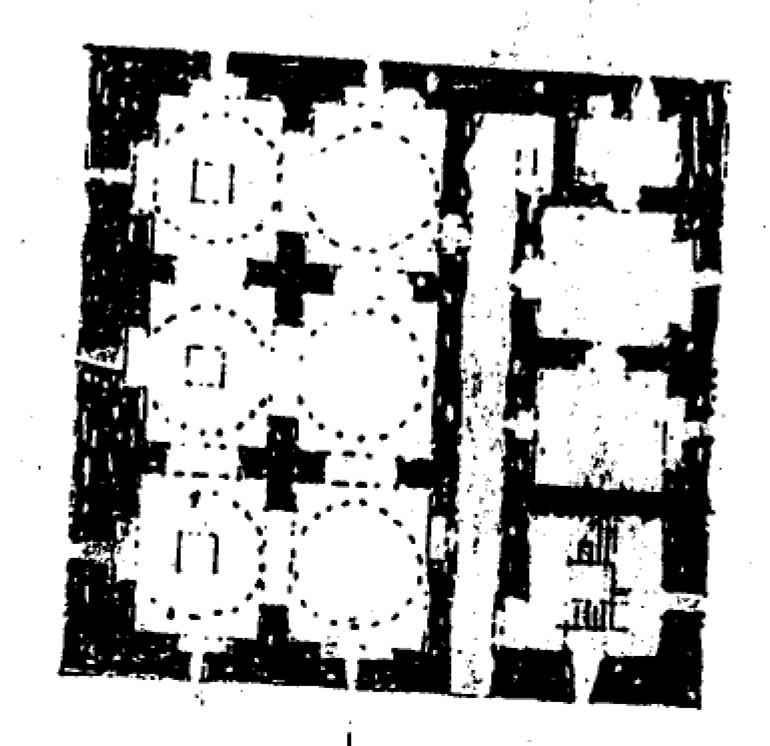
(١) تاريخ الكنيسة القبطية ص ٤٧٢ .

(2)C.C. Walters : momastic Ardhaogoly p.88 .

(٣) متى المسكين : الرهبنه القبطية فى عصر القديس أبو مقار ص ٦١٢ .



دير ابو مقار : مسقط عام (عن هوايت)

ش ٢٣ وادى النطرون القصر (مساقط وقطاعات) بدير أبو مقار (عن هوايت)

دير أنبا بيشوى :

حياة القديس بيشوى

ولد بيشوى فى شنشا بالمنوفية [١] عام ٣٢٠ م تقريبا وكان له خمسة أخوة بنين أكبر منه سنا مات أبوهم وهو صغير وقامت أمهم بتربيتهم وذهب بيشوى فى سن العشرين الى شيهات سنة ٣٤٠ م وتتلمذ على يدى الأنبا باموية ثم سكن أحد الكهوف وظل ثلاثه أعوام لايرى أحد وبعدما تنيح أستاذه أقام مع القديس يحنس القصير – تلميذ باموية أيضا فى المكان الذى غرس فيه يحنس شجرة الطاعة ثم انفصلا عن بعضهما فسكن بيشوى فى مغارة بديره الحالى بعيدا عن صديقه بمقدار ميلين وتجمع حوله الرهبان وهرب بعد أول غارة قام بها البربر على الدير سنه ٤٠٧م الى مدينة انصنا مركز ملوى محافظة المنيا ولم يكن هروبه خوفا من الموت بل خاف أن يقتله أحد من البربر فيدخل بسببه جهنم[٢].

---

(١) بيشوى : كلمة قبطية تعنى سامى أو عالى : سيرة القديس العظيم الأنبا بيشوى للأنبا بيمن أسقف ملوى وانصنا والاشمونين ص٩ .

(٢) منير شكرى : اديرة وادى النطرون ص ٥٧ الأنبا بيمن : سيره القديس العظيم الأنبا بيشوى ص ٢٧ .

وذهب يحنس الى منطقة عند دير انطونيوس ومضى بيشوى كما سبق أن ذكرنا الى انصنا ثم فى ٨ ابيب (١٥يوليو) سنه ٤١٧م ودفن فى حصن منية السقار بالقرب من انصنا وبقيت رفاته هناك حتى نقل الى الدير الذى أنشئ من أجله فى وادى النطرون وذلك فى عهد الأبنا يوساب الأول (٨٣٠-٨٤٩م)[١].

وهكذا نرى أن القديس بيشوى ولد سنه ٣٢٠م وذهب الى شيهات سنه ٣٤٠م وهرب الى أنصنا سنه ٤٠٧م عن ٩٧ عاما[٢].

الموقع :

يقع على ربوة من الأرض يشاركه فيها دير السريان.

أسواره :

ويحيط بالدير سور من الحجار بارتفاع ١٠م و سمك٢ م[٣].

فالسور الشمالى طوله ٩٥م ونلاحظ أن به أثار الترميمات الحديثة بالملاط الحديث وبه المدخل وفى نهاية السور من أعلى نجد بعض الطاقات المفتوحة المائلة التى كان يطل منها الرهبان للنظر من خلالها للتأكيد من وجود البربر من عدمه بينما نجد فى بطنية عقد المدخل النصف مستدير نجد فتحه المطعمه على الجانبين

(1) O.H.E. Khs. Burmester: aguide of the monasteries of the wadi N'ature p.21.
(2) E, white Vol II P.160.
(3) c.c. Walters : Monastic ArcEOLOGY P. 79.

فتحتان أخرتان صغيرتان أما السور الغربى فطوله ١١٦ م ويدعمه من الخارج خمس دعامات كل منها لها شكل المثلث كما نجد بروزا مقببا من الخارج فى الركن الشمالى الغربى للسور يعلوه آثار بعض الترميم الحجرى الحديث ويلاحظ عدم وجود فتحات بالجدار الغربى (طاقات مفتوحه مائله للمراقبه) كالتى تعلو الاسوار أما السور الجنوبى فطوله ٩٥م وفى نهايته من أعلى نجد بعض الطاقات المفتوحة المائله ، والسور الشرقى طوله ١١٦م ونلاحظ به آثار الترميمات الحديثة بالملاط الحديث وفى نهايه السور من أعلى نجد بعض الطاقات المفتوحه التى كان يطل منها - الرهبان للنظر من خلالها للمراقبه لوحه أما وصف الاسوار من الداخل فهى كالاتى :-

تلتصق بالسور الجنوبى من الداخل تسع قلال قديمه مقببه وفى النهاية الجنوبية للسور الغربى نجد ثلاث حجرات تشكل طافوسا [١] . ويدعم السور الغربى من الداخل ثلاث دعامات نصف اسطوانية ونجد دكسارا [٢] . بعد أربعة قلايات من القلالى التسع

---

(١) الطافوس Taywc وهى كلمه يونانية الأصل TAQOS بمعنى مقبرها ومدفن وقد تقبطت وتقابها بالقبطيه الكلمه المصريه M2Qax أو M2dy غورغوريث: الدير المحرق ص ١٨٢.

(٢) الدكسار : هو مكان التسبيح أو الترنيل وفى الاديره دكسار قبلى ودكسار بحرى أحدهما شتوى والأخر صيفى

السابق ذكرها وعقد مدخل الدكسار باتساع البناء نفسه وتقوم قبته الكبيرة على حنايا ركنيه أربعة ونجد بجداريه الشرقى والغربى حنيتين معقودتين ، الحنيتين الركنيتين الجنوبيتين الجنوبية الغربية و الجنوبية تتكون من عقد ثلاثى الفصوص أما الحنيتين الركنيتين الشماليتين ، الشمالية الغربية والشمالية الشرقية فعقدهما نصف مستدير .

وعندما ما نتجه شرقا ناحية القلاية التاسعة نجد بناءً آخر مجاورا لها يمتد الى داخل الدير أكثر من امتداد القلايات نفسها ذلك البناء يتكون فى مجموعه من ست حجرات مقبية بقباب ضحلة استخدموه الآن مخبزا ، ويوجد بالنهاية الشمالية للسور الشرقى للدير درج يؤدى الى سطح ممشى السور الذى له دروة من الجانبين بارتفاع الكتف وهذا المدرج من سلالم حجرية تبدا ببسطه ثم قلبة من أربعة وعشرين درجه .

وفى السور الشرقى نجد ملاصقا لدروة الممشى سبع دكائز متجاوره ثم نجد فى منتصفه تقريبا ارتفاع فى الممشى يقابله انخفاض نصف مستدير فى السور ثم يعود هذا الارتفاع كما هو منخفضا ونتجه فى السور الشرقى ناحية الجنوب فنجد ركيزة أخرى ، أما السور الجنوبى فنجد به ثلاث ركائز وعندما نسير

فى السور الجنوبى ناحية الغرب وفى الثلث الأخير منه تقريبا نجد سلمين متقابلين أحد هما يتجه لليمين والاخر يتجه لليسار ينتهيان من أسفل بقلبه مكونه من درجتين عاديتين أسفلهما ثلاث درجات نصف مستديره وانا نزلنا من أحد السلمين نجد أمامنا زاوية فى أسفل جدار الممشى الذى بالسور الجنوبى به حنيتين قسم كل منهما الى رفين ، ويبرز الجزء الغربى من السور الجنوبى الى الداخل قليلا ونجد باعلى السور الجنوبى الطاقات المفتوحه المائله التى كانت تستخدم للمراقبه ويرجح تاريخ الاسوار السابق الاشاره اليها الى القرن التاسع الميلادى (١) .

المدخل :-

والمدخل الوحيد للدير بالقرب من النهايه الغربية للحائط الشمالى ويفتح على ممر قصير بقبو نصف أسطوانى يؤدى الى الداخل من خلال مبنى البوابه الذى يتكون من دورين دورا رضى يحتوى على حجره على اليمين واخرى على اليسار ويعلو الحجرة التى على اليسار حجره اخرى نصعد اليها طريق سلم له قلبتين كما نجد فى داخل السور سلما من قلبة واحدة يؤدى الى الحصن والى المطعمه .

---

(١) وجيه فوزى : تصميم الكنائس القبطيه الاثوذ كسيه ص ١١٤ .

تاريخ الدير :

جاء في دليل المتحف القبطي أن هدا الدير بناه أتباع القديس بيشوى فى القرن الرابع الميلادى [١] ، فلقد شاهد القديس مكاربوس قبل نياحته دير الانبا ببشوى ودير يحنس القصير وعاين الديرين الذى أنشاهما بنفسه (ديرأبوقار ودير البراموس) ومن خلال هذا يستشف أن دير أنبا بيشوى قد تأسس في القرن الرابع وهكذا تجمع الرهبان في قلال حول المغارة التى كان يعيش فيها انبا بيشوى وكانوا يجتمعون في كنيسه تتوسط تلك القلالى . غير أن الأمر لم يدم فقد تخرب الدير فى الغارة الرابعة التى قام بها البربر ثم أعيد بناؤه في عهد البطريرك بنيامين الأول (٦٢٣-٦٦٢م) [٢] ثم خرب مرة أخرى فى الغارة الخامسة التى وقعت في عام ٨١٧ م وعمر في عهد البطريك يعقوب (٨١٩-٨٣٠م)[٣] . ثم اكمال التعمير في عهد الانبا يوساب (٨٣٠-٨٤٩م) ولما انتهى الاضطهاد الذى تعرض له القبط نقل جسد أنبا بيشوى الى شيهيت ثم دمرت الكنائس وصودرت أوقافها في عام ١٠٠٥ م في خلافة الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله أثناء

---

(١) دليل المتحف القبطي . ج٢ ص ٨٩
(٢) وجيه فوزى :/ تصميم الكنائس القبطيه الارثو. ذكسيه ص ٩٨ .
(٣) صموئيل تاضرس الاديره المصريه العامر ص

بطريركيه الأنبا زكريا (١٠٠٤-١٠٣٢م)[1] ثم خرب الدير مرة أخرى في الغارة التي وقعت سنه ١٠٩٦م ورمم سنة ١٣١٩م ثم تشعث مرة أخرى فقام البطريرك بنيامين الى الثاني (١٣٢٧-١٣٣٩م) بترميمه [2] ولعل حالة الدير هي التي دفعت الأبنا بنيامن اهتمام به فقد دمر النمل معظم التركيبات الخشبية بالدير وتكريما له على الاصلاحات التي قام بها بنيامين فقد دفن بالدير. وانتشر وباء الطاعون في سلطنة الناصر في القرن ١٤م وانتشر وباء الماشيه وتسمم السمك في الانهار وهذه الحاله العامه أثرت بطبيعه الحال على أديرة وادي النطرون[3] .

وقد زار دير بيشوى العديد من الرحالة ومن خلال تلك الرحلات أمكن معرفة تعداد الرهبان بالدير على مر العصور ، فقد زاره سيفينوت سنه ١٦٥٧م وذكر أنه أحسن الأديرة الأربعة حالا وفيما يلي قائمه بأعداد الرهبان بالدير على مر العصور [4].

---

(١) الأنبا بيمن : سيرة القديس العظيم الأنبا بيشوى ص ٤٠ .
(٢) وجيه فوزى : تصميم الكنائس القبطية الأتونكسية ص ٩٨ .
(٣) الأنبا بيمن : سيرة القديس العظيم الأنبا بيشوى ص ٤١ (مطبعه خلفاء مصطفى الهلالي سنه ١٩٠٦) .
(٤) الأنبا بيمن سيرة القديس العظيم الانبا بيشوى ص٤٤

السنه	المصدر	عدد الرهبان
١٠٨٨	الشماس موهوب بن منصور	٤٠
١٧١٢	الرحاله سيكارد	٠٤
١٧٩٩	الرحاله اندربوس	١٢
١٨٣٧	الرحاله كيرزون	٠٣
١٨٤٣	الرحاله ويكلسون	١٣
١٨٤٤	الرحاله تشندروف	٠٤
١٨٩٦	الرحاله وايت	١٤
١٨٩٧	كتاب اللؤلؤه البهيه	٢٥
١٩٠٦	تقرير لجنه البطريرك	١٦

مساحة الدير :

ويبلغ اتساع الدير فدانان وثمانية عشر قيراطا وطوله من الشمال الى الجنوب ١١٦م وعرضه من الشرق الى الغرب ٩٥م ومبانيه قوامها قلالى الرهبان والحصن وبه مخبز وكانت به مكتبة وبه بئر الـ ٤٩ شهيد .[١] وبه أيضا ست كنائس إثنين منهم داخل الحصن (العذراء- ميخائيل) اما الأربعه الباقين فهم خارج الحصن في فناء الدير (كنيسة الأنبا بيشوى- كنيسة ابسخرون - كنيسة مارجرجس- كنيسة بنيامين) (شكل ٣)

---

(١) يقال أن الذين قتلوا القديسين عند دير أبو مقار استراحوا عند هذه البئر غسلوا سيوفهم فى مياهه ويغتسل منها الزوار اليوم للاستشفاء

الحصن :

يوجد فى الزاوية الشمالية الغربية وهو يجاور ويقابل البوابه ويشبه بصفة أساسيه تخطيط حصن أبو مقار بمعنى أن الدهليز الشمالى الجنوبى فى كل طابق (الطرقه) له حجرات على كل جانب ، ويبلغ طول كل ضلع من أضلاع الحصن ٢٧ م بينما يبلغ سمك الحائط ٢م والارتفاع ٢٢م . والحصن مبنى من الحجر الصوان كما يلاحظ استعمال الآجر فى الأقبية والعقود ويمكن الدخول الى الحصن من منسوب الدور ألاول بواسطة كوبرى يرتكز على سقف مبنى البوابة وعندما ندخل الآن نجد أمامنا قلبة حديثة من أربعة درجات تؤدى الى بسطه حديثة تليها قلبة من ثلاث درجات ثم بسطه ثم نتجه يمينا فنجد قلبة من ثمان درجات ثم بسطة على امتدادها أيضا قلبة من إثنتى عشرة درجة ثم طرقة مدخل ذو عقد نصف مستدير يؤدى الى ردهة تؤدى شمالا الى الدرج المؤدى الى المطعمه يسارا وممر السور يمينا ومدخل الجهة الجنوبية يؤدى الى المعبر وحجرة المطعمة السابق ذكرها بارتفاع قامة الإنسان وتوجد فى وسطها ملاصقا للسور الشمالى من الداخل

فتحه المطعمة[١] ذات الغطاء الخشبى . وبالجدار الغربى بالنهاية الشمالية نجد باب صغير يؤدى الى المشى الشمالى ثم نجد بعد ذلك المشى الغربى وله ثلاث مستويات المستوى الأول أكثر إنخفاضا ولذا نجد به أربع ركائز ربما ليقف عليها الراهب ليراقب البربر وفى منتصف المشى الغربى تقريبا نجد قلبة من خمس درجات تؤدى الى بسطة مستطيلة ليس بها ركائز لارتفاعها ويمكن مشاهدة أى عدو بدون الحاجة إليها ثم نجد قلبة من أربع درجات وارتفاع السور الغربى من الداخل يبدو متدرجا بحيث يمكن القول أن ثمة إضافتين حدثتا فى بعض أجزائه لتدعيمه وفى منتصف الحائط الجنوبى لحجره المطعمة نجد بابا يفتح على ردهة صغيرة وهى التى فوق مدخل الباب الرئيسى من اسفل[٢] وعلى يسار باب حجره المطعمه نجد جرسا صغيرا من البرونز وضع فى فتحة بالسور الشمالى أما المعبر الخشبى فيوجد فى بداية خشبته ثلاث حلقات مستديرة من الحديد مثبتة فى وتدين حديديين حيث كان يربط بها حبل يمر فى بكرة تظهر من الحائط بواسطه

---

(١) المطعمة : كانت تستخدم فى بادئ الأمر للمراقبة ثم استخدمت بعد ذلك لإطعام عابرى السبيل دو الفتح لهم عن طريق إنزال المأكل والمشرب لهم بواسطة حبال .

(٢) تستخدم حجرة المطعمه فى دير بيشوى الآن لتروى الد[illegible]

ونش يدوى وفى نهايــه المعبر (اللـوح الخشـبى) اربعـة شرائط حديديـة مثبتـة بمسامير كبيرة وللمعبر (اللوح) تجويـف فـى الحائط بحجم لوح الخشـب لكـى يدخـل فيـه المعبر لحظـة دفعـه مدخل الحصن ذو عتب مستقيم والفتحة مستطيلة ومثبـت بالمدخل من الداخل باب خشـبى مصفح بشرائط حديديـه والبـاب مكسو بمسامير كبيرة الحجم .

ويتكون الحصن من ثلاثة طوابق (شكل ٤)فى الطـابق الأول نجد طرقة والى . يمين فتحة المدخل مباشـره فتحـة معقودة بعقد نصف مستدير تؤدى الى درج صاعد الى الطابق الثـانى وأخر هابط الى الطابق الأرضى ويوجد غرب الطرقة ثلاث فتحات الأولى تـؤدى الى حجره مجاوره للسلم يوجد بارضيتـها فجـوة لسحب الماء من البئر أسفلها دون مشقة النزول والصعود وبها أيضا الفرن والفتحـة الثانية تؤدى الى حجرتين إحداهما داخل الاخرى أما الثالثة فـهى دورة المياه وفى النهاية الجنوبية نجد فتحة معقودة مسـدودة الآن تعلوها نافذة مز غليه . وشـرق الطرقـه نجـد مدخلـين لهمـا عقد مزدوج بينهما نفيس يأخذ شكل الهلال كانت به فتحة صغيره فى المدخل الأول سدت الآن بينمـا تلك الفتحـه مـازالت مفتوحـة فـى المدخل الثانى ويدخل من هدين المدخلين الى كنيسه سيدة العـذراء

وهي مكونة من ثلاثة هياكل أوسطها و أوسعها وفى الهيكل الأوسط نجد أساس حجاب مبنى من الحجر الى إرتفاع ٧٠ سم من أرضية الصحن .

والهياكل الثلاثه وكذلك الصحن مقسم الى ستة أقسام مسقوفة بستة قبات ضحلة محمولة على مثلثات ركنية وبين الأقسام جميعها عقود مدببة من الآجر ترتكز على دعامات حجريه ولكل هيكل نافذه مزغلية بأعلى الجدار الشرقى للإضاءة والتهوية وكذلك توجد فى النهايتين الشمالية والجنوبية نافذتان علويتان مزغليتان تقع أسفل الشمالية منهما حنية معقودة بنهايتها نافذتان على محور رأسي واحد السفلية أكبر من التى تعلوها أما الجنوبية فأسفلها نافذة مماثلة للتى تعلوها وبالجدار الشمالى للهيكل الشمالى وكذلك الجدار الجنوبى للهيكل الجنوبى حنية عميقة نسبيا فى نهايه كل منهما نافذتان مزغليتان تعلو كل منهما الأخرى والحنيتان معقودتان بعقود مدببة من الآجر ، وشرقية كل هيكل من الهياكل الثلاثة هي الحنية المعقودة بارتفاع الجدار الشرقى كله وكنيسة العذراء هذه ليست على حالتها الأولى فهى تخلو من المذابح كما أن أرضيتها غير مبلطه . ويقع جذوب الطرقة غرفة داخل غرفة الداخلية منهما مسقوفة بقبة ضحلة

تسمح بوجود حجرة أعلاها ويعلو الطرقه قبو من الطوب يدعمه عقدان وفي الركن الجنوبي الغربي نجد دورة المياه ، والخلاصة أن طرقة الطابق الأول جوانبها بالحجر ومن مأخذ العقود استخدم الأجر و قبو الطرقة البرميلي من الآجر ، بل ويد عمه عقدان من الآجر أيضا وكذلك عقود كنيسة العذراء كلها عقود مدببة ومن الآجر ، أما الأرضيات فكلها غير مبلطة .

وإذا عدنا الى السلم الصاعد الى الطابق الثاني تجد نافذتان مزغليتان بالجدار الشمالي للدرج ثم نجد طرقة تليها قلبة من خمس درجات ثم بسطة ثم قلبة من خمس درجات ثم بسطه يعلو جدارها الغربي نافذة بعمق الحائط والملاحظ أن قبو الدرج المؤدى الى الطابق الثاني قبو برميلي من الآجر ، ثم نجد قلبة من خمس درجات يليها بسطه ثم قلبة من خمس درجات ثم بسطة والقبو إذ يعلو هذه القلبة برميلي ومن الآجده أيضا ، وأسفل هذا القبو نجد آثار مآخذ عقد متهدم ثم نجد على اليمين فتحة عقد مستدير من الآجر له مصراع من الخشب يؤدى الى حجرة صغيرة في نهايتها الشماليه توجد البكرة الخشبية التي شاهدناها من قبل ، ثم نصعد يسارا بقلبة من خمس درجات مكشوفه (من غير قبو) ثم

نجد بسطة ثم قلبة من خمس درجات أخرى لنصل الى سطح الحصن جيث توجد بسطحه كنيسة الملاك ميخائيل .

ويظهر من السطح فى الركن الغربى فتحتان بالقرب من بعضهما واحدة مدخل لحجرة يعلوها الفتحة للإضاءه — سبق أن ذكرنا أن هناك حجرتين بالطابق الأول إحداهما فوق الاخرى .. هذه فتحتها — كما نجد فتحة على يسار السلم وفى السطح تؤدى الى دهليز بقبو برميلى كان يستخدم كمقبرة لدفن من يموت من الرهبان وقت الحصاد وهى بالقرب من كنيسة الملاك ميخائيل منخفضة ولو نظرت من الفجوه التى بجوارها الى أسفل لوجدت الحجرة التى بها فجوه البئر والفرن أى أن هذه المقبرة تعلو الطرقة مباشره (الدهليز) ولكى ندخل الى كنيسة الملاك ميخائيل لا بد من الدخول من مدخلها الذى فى النهاية الغربية للجدار الجنوبى وهذا المدخل يؤدى الى الصحن ومنه إلى الخورس غير حجاب خشبى بسيط ذو ثلاثة فتحات للأبواب وسقف الصحن والخورس سقف مسطح ومبنى الآن بالخرسانة المسلحة اما الحوائط والأسقف فكلها مكسية باللاط وبجدرانها الثلاثة الشمالية والجنوبية والغربية بعض الطاقات المزدوجة التى كانت توضع بها أدوات الخدمة بالكنيسة ، كما نجد أيضا طاقات أخرى

وتوجد بالجدار الشمالى نافذتين معقودتين بسمك سور الحصن ويؤدى الخورس الى الهيكل الذى يتوسطه حجاب خشبى مطعم بالعظم على هيئة صلبان يتوسطه باب ونافذتين جانبيتين لهما شبابيك جراره يطلق عليها فى الكنائس طاقات مناوله ، أما الشرقية فهى بالجدار الشرقى وهى معقودة ومرتفعة عن سطح الأرض أما الهيكل فهو مربع مسقوف بقبة محمولة على حنيات ركنية والهيكل بوجه عام يأخذ شكل الصليب ونجد أعلى حجاب الهيكل مباشرة على ملاط الجدار الشوقى كتابة نسخيه نصها :-

* "يعيش غبطة البابا المعظم الأنبا يونس البطريرك ١١٣ الذى رمم البيعة من ماله عوض الله تعبه فى ملكوت السموات" وهذا يعنى أن الكنيسة رممت فى أوائل هذا القرن والواقع أن التجديدات الحديثه فى كنيستى الملاك فى دير أنبا بيشوى كما سنرى فيما بعد أفقدتهما أثريتهما *

ونعود الى الطابق الارضى عبر السلالم الهابطة من الدور الأول من خلال قلبة من خمس درجات يليها بسطة ثم قلبة من خمس درجات وبسطة ثم قلبة من خمس درجات وبسطة يعلو جداراها الغربى نافذة بسمك جدار الحصن ثم نجد قلبة من اربعة عشر درجة ويعلو هذه القلبة فى نهايتها عقد نصف مستدير من

الآجر. وطرقة الطابق الارضى مسقوفة بقبو من الآجر ويعلو الجدار الشمالى والجنوبى نافذاتان مزغليتان بسمك جدار الحصن بواقع نافذة فى الشمال وأخرى فى الجنوب ، والجدارين الغربى والشرقى للطرقة بناؤهما سميك الى ارتفاع معين يعلو عقود فتحات الأبواب التى تؤدى الى الحجرات المزدوجة الى الشرق والغرب ثم يرتد السمك الى الداخل وتقع غرب الطرقه وفى المنتصف حجرة البئر والى الجنوب دورة المياه ويلاحظ أن دورات المياه بالحصون ليست لها شبابيك وإنما تعتمد فى إضاءتها وتهويتها على الطرقة، أما الحجرات التى تقع شرق الطرقة فالجنوبية الشرقية منها كانت مخصصه لعصر الزيوت .[1] والحجرة الوسطى كانت مخصصه لطاحونة القمح[2]

ويدعم القبو البرمليى الذى يعلو طرقة الطابق الارضى عقد واحد وفى نهاية الطرقة تضيق المساحة فيما يلى الفتحة الاخيرة للجدار الشرق (أمام معصرة العنب والزيوت) ونلاحظ عموما أن الفتحات المز غليه التى بالطابق الأرضى ضيقة جدا واذا ماقارناها بفتحات الأبوار العلوية كما نجد أن الأرضيات غير مبلطه أيضا .

---

(1) C. C: malters Monastic Archaeology P. 88
(2) Abid P. 88.

تاريخ الحصن :

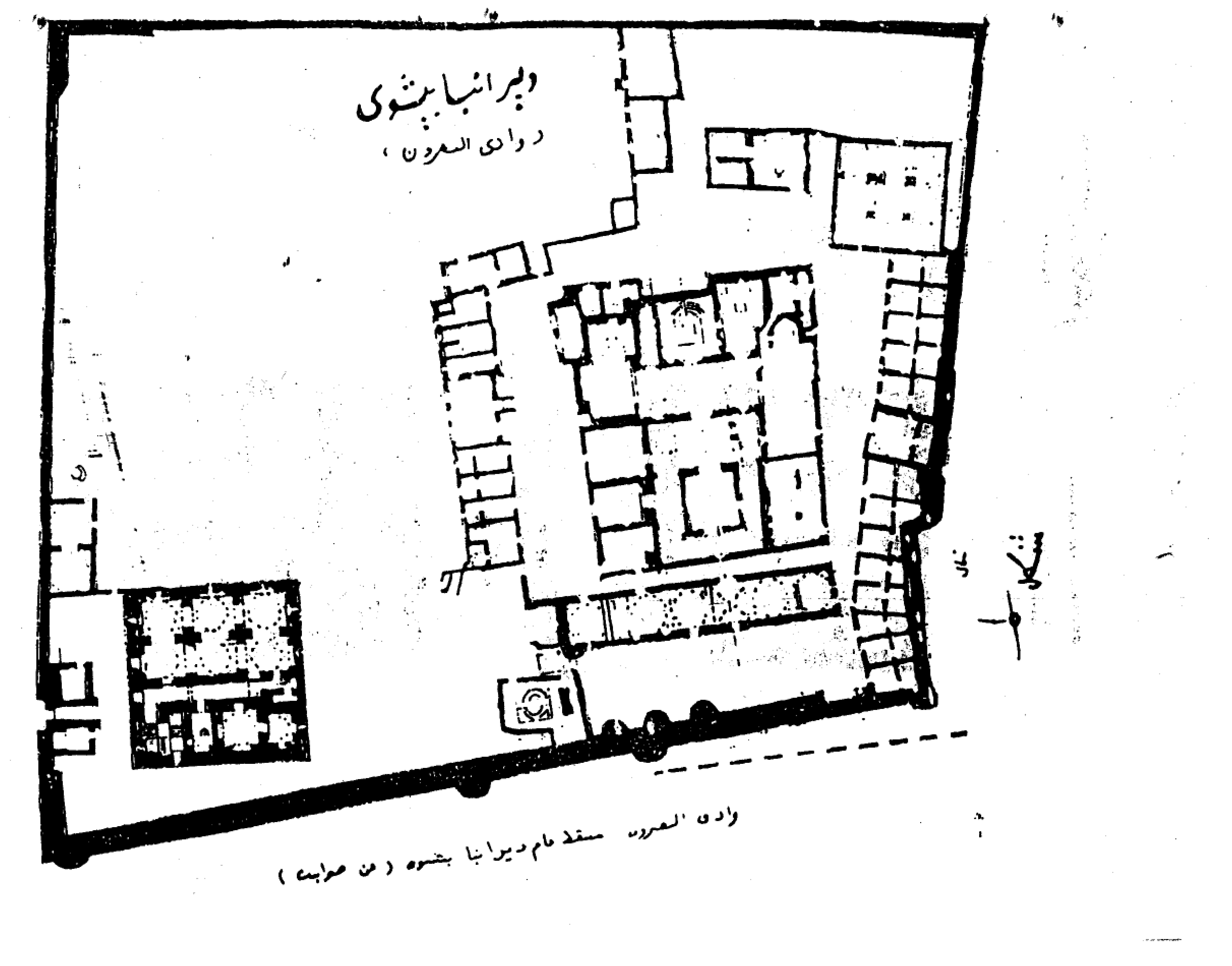
يرجع تاريخ الحصن الى النصف الثانى من القرن١١ ,[١]

ويدعم هذا الرأى وجود حشوات فاطميه بحجاب الهيكل الاوسط

لكنيسه العذراء .

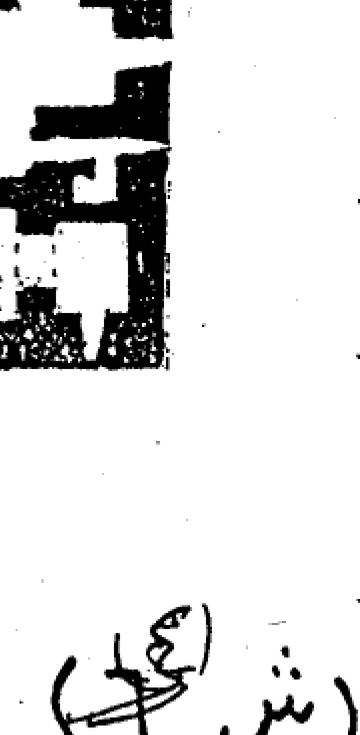
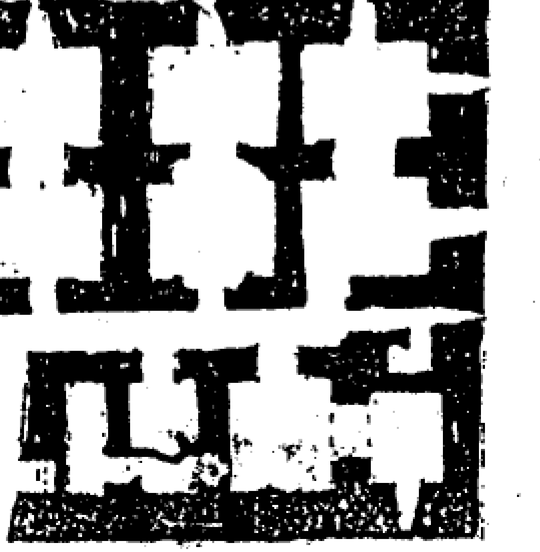
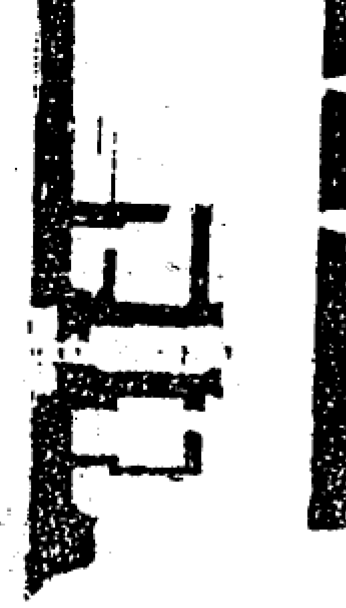
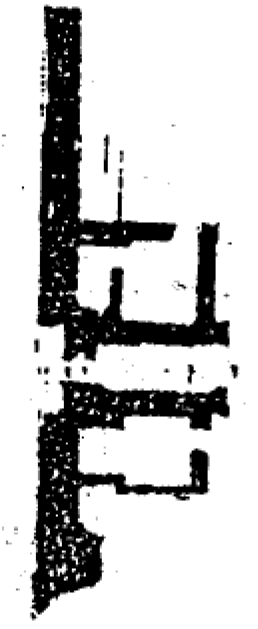
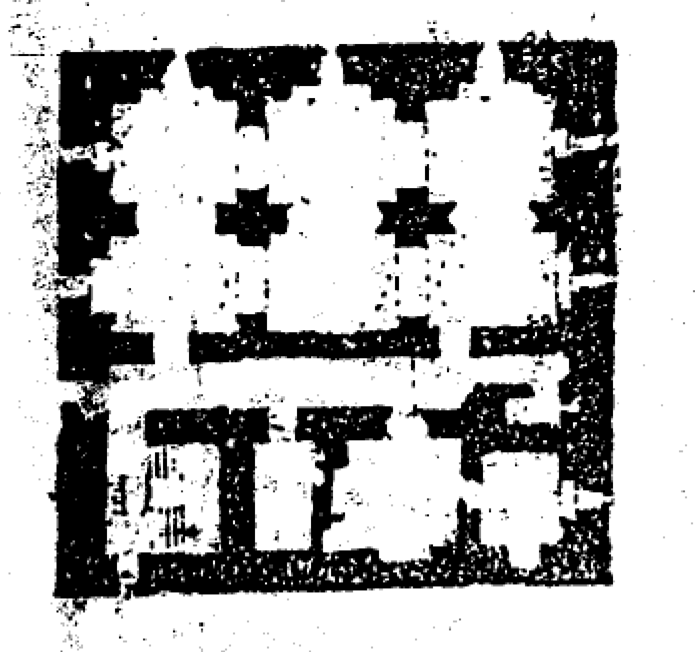
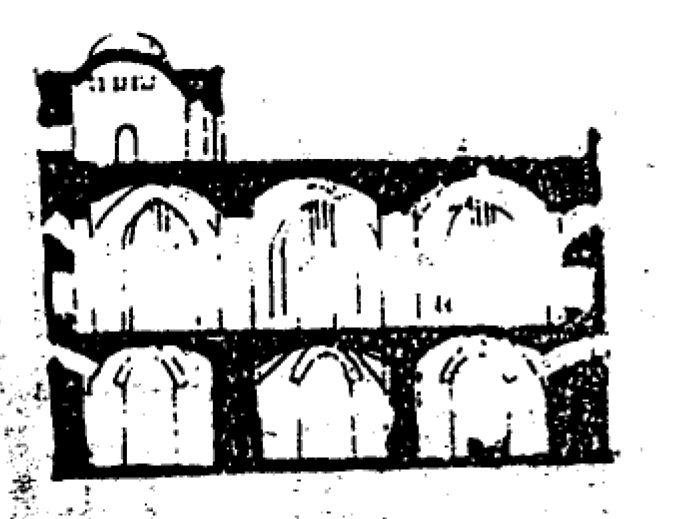
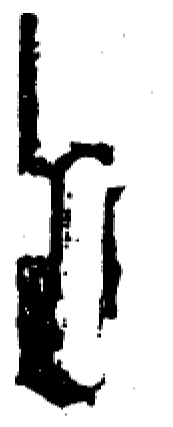
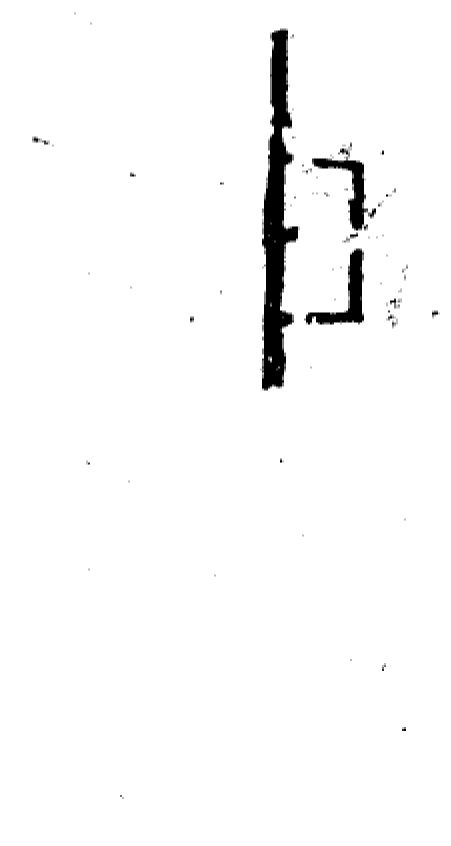
(1)Abid. P 88

O. H E kh. s Burmester P



شكل

وادى النطرون مسقط عام دير انبا بشوى (عن هوايت)

دير انبا بيشوى   مساقط وقطاعات للقصر (الحصن) (عن جراسته)

دير السريان :

يقع الى الجنوب من دير البراموس والى الغرب من دير بيشوي وتخطيطه يميل إلى الإستطالة ولكنه ليس بمستطيل فالشكل العام يتخذ شكل شبه منحرف يتساوى الضلعين نوى المحور الشرقي والغربي بطول ١٦٠م والقاعدتان طولهما ٣٦م ، ٥٤م أى أنه يأخذ شكل السفينة ومدخله الوحيد في القطاع الغربي من الحائط الشمالي وهو مماثل في الشكل لمدخلي أبو مقار وبيشوى .

أما الأسوار فيتراوح ارتفاعها بين ٩,٥٥م ، ١١,٤٥م والسمك من ٢ : ٣م [1] . فالسور الشمالي به فتحات مستطيلة من أعلى للمراقبة وتوجد به بروزات تتسع وتضيق بامتداد السور ويوجد في البروز الذى يلي باب الدخول إلى اليسار وبروزن آخر مقبب ويحتوى هذا السور على المدخل وأعلاه المطعمه كما نجد جربها أعلى وفي ركن السور الشمالي اعلى الركن الشمالي البشرقي والشمالي الغربي بروزين ركنيين .

أما السور الغربي فنجد بأعلاه عشرة فتحات مستطيلة صغيره للمراقبة والفتحات موضوعة في إفريز بارز عن مستوى

---

(1) C.C walters Monastic Archaeology P 79

السور وفى الركن الجنوبى الغربى والشمالى الغربى للسور من أسفل بروزين على شكل هرم والسور الجنوبى به بعض الفتحات الخاصة بالمراقبة موضوعه فى افريز ين وكذلك نجد بالسور الشرقى الفتحات التى كان ينظر منها الآباء الرهبان داخل افريز بارز– وبنيت هذه الأسوار فى نهاية القرن التاسع [١]. بعد حركة للتخديب التى تعرضت لها الأديرة فى سنه ٨١٧م فى خلاقه المأمون (٨١٢ م – ٨٣٢ م) ومن المحتمل أن تكون عملية التجديد هذه قد تمت فى عهد البطريرك يعقوب (٨١٩ – ٨٣٠ م) [٢] . فلم يكن للدير أسوار قبل ذلك التاريخ .

تاريخ الدير :

لا يعرف السنة التى شيد فيها ولاحتى منشئه [٣] ، ولكن نفهم من بعض المراجع أنه وجد كغيره من أديرة وادى النطرون فى القرن الرابع [٤] . غير أن سيرة يوحنا كاما لاتذكر هذا الديربل تذكر أن الأديرة كانت على عهده أربعة : دير البراموس وأبو

---

(1) Abid . P. 79.

(2) Monnerest de V.. Deyr EL Muharraqah P 34.

(٣) صموئيل تاضروس . الأديرة المصرية العامرة ص ١٣٩.

(٤) دليل المتحف القبطى ج ٢ ص ٧٩

مقار وبيشوى ويوحنا القصير [١] وإن كان البعض يرجع تاريخه إلى القرن الرابع بدليل أن القديس أبو مقار الكبير مر بمنطقة الأنبا بيشوى والسريان فى طريقه إلى ديره الحالى بعدما أسس البراموس وفى القرن الخامس سمى باسم دير والدة الإلة للرد على بدعة نسطور وكان الرهبان فيه جنودا مخلصين للبابا كيرلس الكبير وسكن الدير من القرن التاسع الى القرن السابع عشر مجموعة من الرهبان السريان لذا عرف الدير باسم دير السيدة العذراء السريان ، وفى نهاية القرن ١٦م حضر الى الدير رهبان دير القديس يحنس كاما (يوحنانكاما) حين تخرب ديرهم فى هذه الفتره حاملين معهم عظام قديسهم يحنس القس البتول لذا عرف باسم دير السيده العذراء والأنبا يحنس كاما الشهير بدير السريان . بينما يذكر البعض أنه بنى مع دير بيشوى فيما بين سنتى ٦١٠ م - ٦٢٥م على يدى البطريرك بنيامين [٢] ويعتقد بعض العلماء أنه بنى فى القرن التاسع ودمر ورمم فى نفس القرن[٣] .

---

(١) صموئيل تاضروس : الاداره المصريه المعاصرة ١٣٩

(٢) وجيه فوزى : تصميم الكنائس الارثوذكسيه ص ٧٣

(3) Monneret de V Deyr EL Muharraqah P 34

وحول تسمية الدير تعددت الأراء فيقول البعض أنه كان في بادئ الأمر يسمى بدير العذراء وعندما شغله السريان في منتصف القرن التاسع - لأن أول مره يذكر فيها اسم الأنبا بارايداى السريانى فيما بين سنتى ٨٥١-٨٥٩ م- سمى بالسريان[1] .

بينما يعتقد البعض الآخر انه آل الى السوريين عن طريق سورى كان يحتل مركزا مرموقا في الحكومة المصرية وجمع فيه الرهبان السوريين المنتشرين في الأديره المصرية ولذلك سمى دير السوريين[2] . والواقع أن رئيس الدير رهنه للسوريين نظر لضائقة مالية تعرض لها ثم فك الرهن بعد ذلك وتم استرداد الدير.

وينقسم الدير الى قسمين قسم غربى وآخر شرقى (شكل ٥) يحتوى القسم الغربى على القصر والحائط البحرى للقصر يكون جزء من السور ويوجد صف من القلالى ظهرها ملتصق بالسور البحرى وتفتح على حديقة وفناء ينتهى عند الحائط الغربى لكنيسة السيدة مريم والجزء المواجه للبوابة مباشرة يحوى طاحون لصحن الجير كما يحوى الدرج المؤدى الى القصر وجنوب هذا توجد

---

(1) Abid P 34

(٢) وجيه فورى : تصميم الكنائس القبطيه الارثوذكسيه ص ٩٣

مبانى تحتوى على كنيسة العذراء مع ما يلزمها من مطعم ومطبخ ومضيفه [١] . والقسم الشرقى فيه كنيسة السيدة مريم وهى تلاصق السور البحرى ويقع شرقها صف من القلالى يجاور كنيسة يوحنا التى تحتل الركن البحرى للسور ويوجد صف آخر من القلالى ظهرها يلاصق السور الجنوبى للدير .

ونجد سردابا فى باطن السور الشمالى يبدأ من الهيكل البحري لكنيسة السيدة العذراء (الكنيسة المغارة هكذا تسمى لأنها منخفضة عن سطح الأرض) حجمه ٢٠ سم^3 كان ينتهى بالحصن ونظرا لبعض التجديدات أصبح الآن ينتهى قبل بوابة الدير الرئيسية .

أما حجرة المطعمة فهى أعلى باب الدخول وكان يتبين من فتحتها شخصية الطارق لإتقاء شر الأعراب والبربر قديما وفى فتره لاحقه لذلك كان الأب المسئول عن حراسة الدير يقوم بإنزال الخبز والماء لعابرى السبيل [٢] .

وللسور ممشى بأعلى الاسوار من الداخل يعلوه فى جهاته الأربع فتحات مستطيلة الى حد ما ولقد ذكر سيفينوت عند زيارته

---

(١) وجيه فوزى : تصميم الكنائس القبطية الارثوذ كسيه ص ٧٥

(٢) حجره المطعمه فى دير السريان تستخدم الآن قلايه لأحد الرهبان

للدير سنه ١٦٥٧م أنه كان بالدير كنيستين واحـدة للقبط وأخـرى للسريان [١] .

كما ذكر سيكارد سنه١٧١٢م أن لدير السريان ثلاث كنائس واحـده للعـذراء واخـرى للقديـس أنطونيـوس وثالثـه للقديـس فيكتور[٢] .

الحصن :

وهو اعلى حصـون وادى النطرون فـهو يتكـون مـن اربعـة طوابق (شكل٦) بينما الآخر من ثلاثه فقط وهـو يقـع غـرب بوابـه ديـر السـريان بـل أول مـا يقـابل الزائـر عنـد دخولـه مـن البـاب الرئيسـى ، وتبلـغ مسـاحة الحصـن ١٧×١٤م وارتفاعـه يصـل الى ١٥ [٣].وهـو مبنـى بـالحجر الدبـش واسـتخدم فيـه الخشـب كروابط خشبية ، أما مدخله فيفتح بابه فـى الطـابق الثـانى ولكـى ندخل اليه الآن لابد وأن نصعد مجموعـه درجـات حديثـة قوامـها درجتين من الحجر ثم بسطة حجرية ثم سلم خشبى من ١٦ درجه ثم بسطة حديدية ثم سلم من ٩ درجات ، ثم بسطة ثم درجتين ثـم بسطه ثم نجد المعبر الخشبى يرتكز علـى درجـة واحـدة . ويدعم

---

(١) وجيه فوزى : تصميم الكنائس القبطيه الأرثوذكسية ص ٧٤

(2) Les Letters edifinantes et curieuses escrites des maissions etrangers IIIO Lyen 1819 P 183

(3) C.C Walters Monastio Archaeology P 88.

المعبر أربعة شرائط حديدية مثبته بمسامير كبيره وفى بدايتها مجموعتين من الحلقات الحديدية كل مجموعة من ثلاث حلقات كل حلقه من الثلاث تتصل بالأخرى . والمجموعتين مثبتتين فى وتدين حديدين بواقع وتد لكل مجموعة .

أما تجويف المعبر الذى فى الحائط الشرقى الذى كان يوضع به المعبر الخشبى فى حاله دفعه فيه صره بداخلها ورده سداسية البتلات بشكل صليب حولها ودوائر تسع من مركز واحد ويعلوه مجرى بكرة الونش .

أما باب الدخول الى الحصن فهو مصفح بشرائط حديدية وله حلق حديدى ويفتح كما أسبق أن ذكرنا على الطابق الثانى ويصل اليه بقنطرة من الخشب تركز من أحد طرفيها على باب الحصن وفى الطرف الآخر على بناء مقابل ثم ترفع عند اللزوم بسلاسل متينه وبعد الدخول الى الحصن نصعد اربع درجات فنجد طرقه الطابق الثانى ذات القبو البرميلى وفى جدارها الغربى ثلاث فتحات معقودة بقعد مدبب تؤدى الأولى الى حجره لها قبو برميلى وفى جدارها الغربى نافذه مزغلية وفى النهايه الغربيه للجدار الجنوبى نجد فتحة مستطيلة تؤدى الى غرفه لها قبو برميلى فى وسط حدراها الجنوبى نافذه مرغلية . بينما نجد فى الركن

الجنوبى الشرقى فتحة مستطيلة بها فجوة أسفل مستوى الحجـره تؤدى الى المكتبة

أما الفتحة الثانية فهى ذات عقد مدبب وتـؤدى الى حجـرة تستخدم قلاية الآن .

أما الفتحه الثالث فهى تؤدى الى حجرة أخرى لهـا نـافذة فى جدارها الغربى و [illegible] طرقة التى أمـام المعبر قبو برميلى يدعمه عقدان نصف دائ بين وفى نهايـة جدار الطرقـة الشمالى فنجد نافذ مزغليـة أمـا فـى الجـانب الشرقى فنجـد فتحتـين كـل منـهما ذات عقـد نصـف مسـتدير يؤديـان الى غرفتـان لهمـا قبـو برميلى، فى الجدار الشـ قى للغرفـة الشمالية منـها نجـد نـافذة مزغليه اما الغرفة التانية فتسـتخدم قلايـة الآن ، ولكـى نصـل الى الطابق الثالث لا بد أن نعود الى السلم الصاعد فنصعد قلبة من أربع درجات وبسطة ثم [illegible] يسرا الى درج من خمس درجات وبسـطة يعلو جدارها نافذه مزغلية ثم نصعد درجتين يليهما ردهـة ضيقـة نجتازها فنصل الى طرقة الطابق الثالث التى فـى نهايتـها مداخـل مدببة بها البكره ذات الجنزير الحديـدى (لوحـه ١٤ صـوره ٢) ويعلوها نافذه مزغليه . ثم نتجه يسارا من الردهة ونصعد درجـة فنجد ردهة تؤدى الى الممر الى طرقة حيث نجد الى اليسار باب

معقود بعقد مدبب يؤدى الى غرفة فى جدارها الغربى نافذه على شكل هرم ناقص ، وفى جدارها الجنوبى بالنهاية الغربية باب بعقود يؤدى الى غرفة أخرى ثم نجد فى نهاية الطرقة فتحة اخرى تؤدى الى دكسارو فى النهاية الغربية للجدار الشرقى مدخل ذو عقد مدبب يؤدى الى كنيسة الملاك ميخائيل التى سيأتى وصفها حالا كما نجد فى الجانب الشرقى للطرقه بالنهاية الشمالية مدخل ، وعقد مدبب يؤدى الى حجره .

أما كنيسة الملاك ميخائيل فهى تحتل كل الجانب البحرى والجزء الباقى تقسمه طرقة شأنه فى ذلك شأن الأدوار السفليه وتنقسم الى رواق وخورس بواسطه حجاب خشبى وسقفها عباره عن قبو يقسمه عقدين عرضين الى ثلاثه اقسام متساويه .

أما الهيكل فمساحته ٤×٣م يتوسطه المذبح ويغطيه قبو فى وسطه قبة قائمة على حنايا ركنيه ، الحنايا الركنية التى ترتكز عليها القبة بالركنين الجنوبى الشمالى والشمالى الشرقى للهيكل من حطتين بينما فى الركن الجنوبى الغربى والشمالى الغربى نجد الحنايا بها تجرويفات تشكل حرف "Y" ، أما الشرقية فلها عقد مدبب مزدوج ويعلوها مجموعه من الزخارف الجصية البارزه التى تشكل صلبان ونجد فى الجانب الشمالى والجنوبى حنيتين

بشكل إيوانين غير عميقين الشمالى منهما به حنيه اخرى عميقة مدببة وبالجدار الغربى لصحن الكنيسة نافذه مزغلية بسمك الجدار . وللكنيسة باب خشبى لا يتناسب مع عمرها ولعل هذا يرجع إلى قصة موجزها أن أحد الاثريين الانجليز جاء لزيارة هذا الدير فاعجب بباب الكنيسه اشتراه من القمص ميخائيل أمين الدير آنذلك وكان معه فى ذلك وكان معه فى ذلك الوقت سبعون راهبا فأعطى الأثرى الانجليزى جنيها ذهبيا لكل راهب منهم مع شويك وكنيسة من التبغ وفك الباب الى اجزاء صغيرة وحمله لندن بعد أن ارسل لهم الباب الحالى[1]، ثم نصعد اربع درجات ثم بسطه قلبة من ست درجات ثم بسطه ثم ثلاث درجات فنصل الى السطح حيث تظهر قبة هيكل كنيسة الملاك ميخائيل من الخارج .

واذا أردنا الوصول الى الطابق الأول علينا أن نعود مرة اخرى لننزل السلم الهابط الذى يلى باب دخول الحصن مباشره فننزل من قلبة قوامها ست درجات وبسطه فنتجه يمينا لننزل خمس درجات وبسطة تؤدى الى طرقة الطابق الأول وهى طرقة صغيره بها فى الجدار الغربى فتحه مستطيله تعلوها طاقه مستطيله ايضا وهذه الفتحة تؤدى الى صاله كبيره يسقفها

---

(1) C C Walters Monastic Archaeology P 88

البرميلى عقدان مدببان يقسمانها إلى ثلاث أقسام وبها ثلاث طاقات مستطيله بالجدار الغربى وثلاثه أخر الأولى مستطيلة والباقيتين معقودتين بالجدار الشرقى ونجد بالجدار الشمالى نافذتين وبالجدار الشرقى للقسم الأول من الشمال فتحة تؤدى الى غرفة صغيره بأعلى جدارها الشرقى نافذه مزغليه وبجدارها الشمالى طاقتان والغرفة لها قبو برميلى ، أما الجدار الجنوبى فبه فتحه مستطيله تؤدى الى غرفه مقبيه بارتفاع قامه الإنسان بجدارها الشرقى والجنوبى طاقتان وبالجانب الشرقى للطرقة (أمام الصاله) .

نجد أيوان مقبى فى نهايته حنيه عميقة ذات عقد نصف مستدير يعلوها نافذه مزغلية ونجد أسفل تلك الحنية فجوة البئر بحيث يمكن سحب الماء من تلك الفجوه التى بأرضية الغرفة دونما حاجه إلى النزول والصعود وفى النهاية الشمالية للطرقة نجد فتحة مستطيله تؤدى الى غرفه ذات قبو برميلى فى جدارها الشرقى نافذة مزغليه وفى أسفل جدارها طاقه بالجدار الشرقى واخرى بالجدار الجنوبى . ثم ننزل درجة طويلة بانحراف لجهة اليمين فنجد فى الجدار الشرقى نافذتين للإضاءه ثم ننزل من قلبة مكونة من أربع درجات ثم بسطة حيث يواجهنا طاقة مربعة

وعلى يسارنا مباشرة نجد نافذة مزغلية . ثم نهبط من قلبة من سبع درجات وبسطه ثم نجد طرقة ضيقه بالدور الأرض تؤدى يسارا الى المخازن المقبية التى تقع على حجرة مزدوجة بينما تؤدى يمينا الى حجره البئر.

والملاحظ أن السلالم الهابطة والصاعدة بالحصن لها قلبات قصيرة تدور حول عمود مستطيل من المبانى وهذا يختلف عن سلالم قصر دير أنبا مقار وبيشوى فهناك تحمل القلبات أقبية من الطوب المحروق بينما هنا لا يوجد أقبية إطلاقا .

تاريخه :

يقال أن الذى بناه هو متى وابراهيم الراهبين التكريتيين وذلك قبل سنه ٨٥٠ م[١] . ولكن فى الواقع يرجع تاريخه الى القرن العاشر[٢] وان كانت كنيسة الدير قد بنيت فى العصر الطولونى أى فى القرن التاسع الميلادى وذلك بناء على ما بها من زخارف جصبيه تحاكى طراز سامرا الثالث على الجص وكذلك تلك الحشوات الخشبيه التى بالهيكل الرئيسى للكنيسة العذراء .

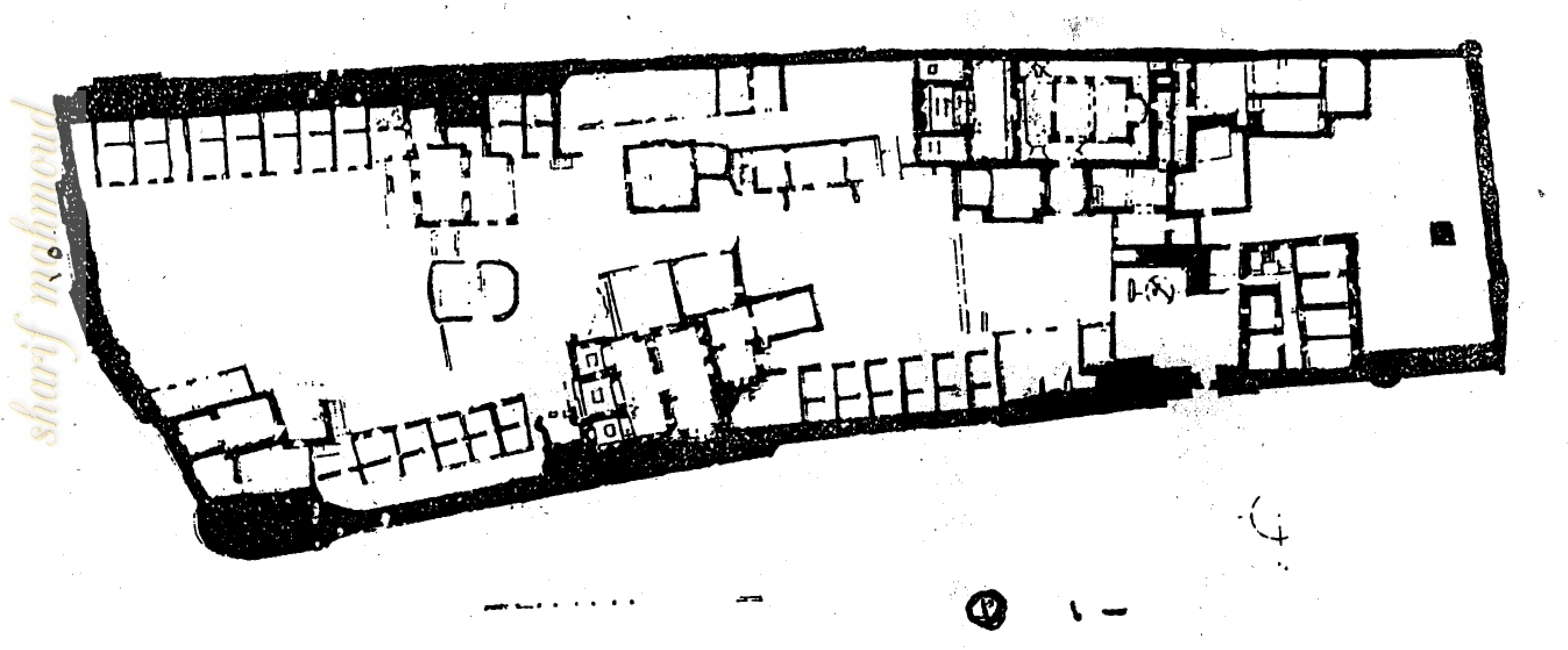
---

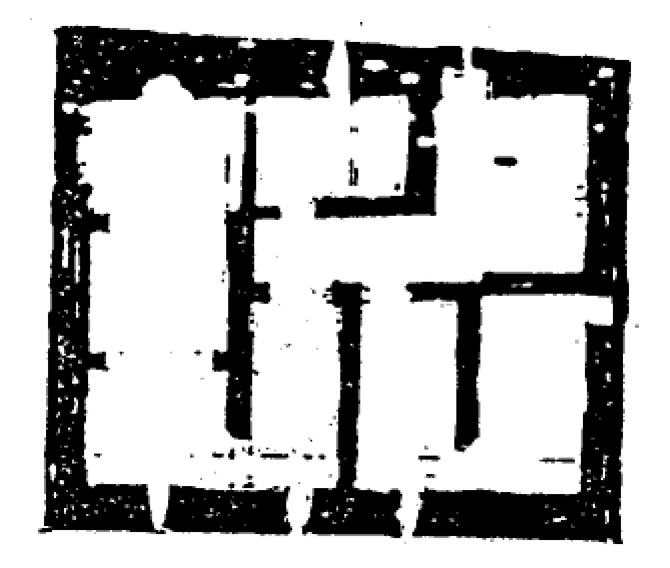
(١) وجيه فوزى : تصميم الكنائس القبطيه الارثوذكسيه ص ٩٥

Monneret de V. : Deyr El Muharraqah P. 34.

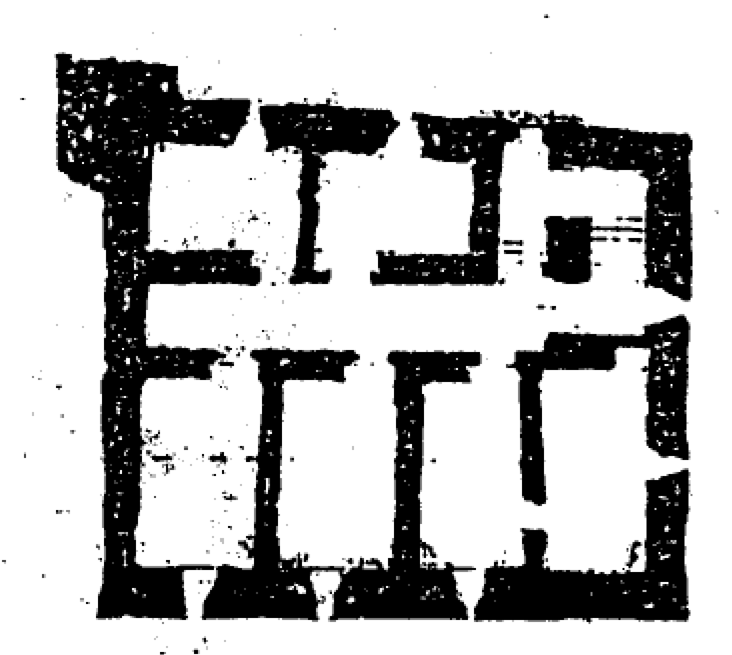
(2) C. C. Walters Monastic Archaeology P. 88.

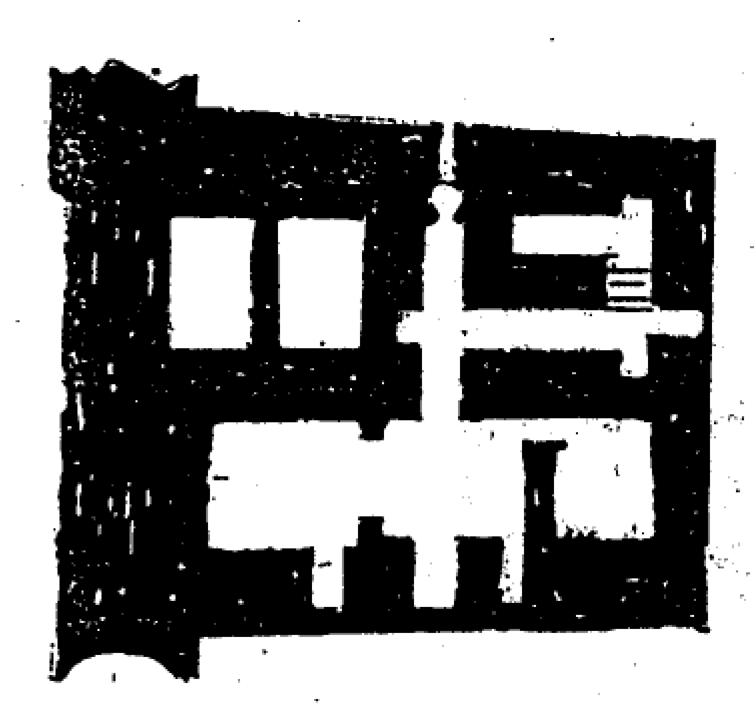
دير السريان
وادي النطرون

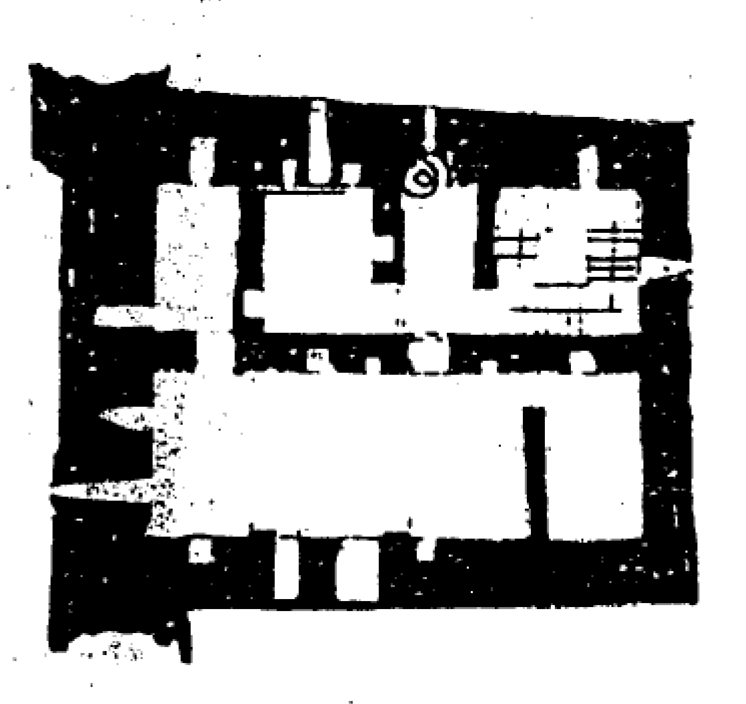












دير السريان   القصر مساقط وقطاع
عن ايلمن هوايت

ص ٨

دير البراموس :

يبعد عن دير السريان بحوالى ٢٣ كم شمالا وكان الأنبا مكاريوس مؤسس دير الأنبا مقار أول من عاش فى هذا المكان قبل عام ٣٤٠ م سماه قلاية الروميين تكريما للأخوين الرومانيين مكسيموس ودوماديوس ولدى الإمبراطور الرومانى فالنتيان الأول الذى توفى سنه ٣٧٩م وهذين الأخوين صمما على الرهبنة فذهبا الى نقيا ومنها إلى فلسطين حيث أقاما ست سنوات مع الراهب الفلسطيني اجابوس ثم جاءا الى مصر ليتتلمذا على يد مكاريوس ، واقاما فى مغارة حوالى سنه ٣٨١م وبقيا فيها الى أن تنيحيا بعد مرور ثلاث سنوات تقريبا ودفنا بجوار تلك المغارة[١] ثم بنيت على قبرها كنيسة ولقد كان هذا الدير هو أول اديرة وادى النطرون على نظام الرهبنه وقد دمر هذا الدير عام ٤٠٧ م على يدى البربر وتوجد اثاره على بعد خمسين مترا شمال شرق الدير الحالى وقد حدد المغفور له الأمير عمر طوسون مكانه بعلامات خرسانية وضع عليها لوحة برونزية غبر موجود الان كما دمر مرة

---

(١) وجيه فورى : تصميم الكنائس القبطيه الاثونكسيه ص ٦٠١



أخرى سنه ٤١٠م [١] وتبلغ مساحة الدير حوالى ١/٤ فدان [٢]
ومدخلـه الوحيـد فـى القطـاع الغربـى مـن الحـائط الشـمالى
(لوحه ١٦ صوره ١) واستحدث له مدخلا أخرا صغيرا فى السور
الشرقى يسمونه مدخل العمال والأسوار من الحجر الجيرى
المكسى بالملاط وارتفاعها يتراوح بين ١٠ ، ١١م والسمك ٢م ويعلو
الاسوار ممشى يحده دروة وهو مماثل لباقى أديرة وادى النطرون
ويمكننا أن نصف ما سبق بشىء من التفصيل فلو استعرضنا وصف
الأسوار من الخارج لوجدنا أن السور الشرقى يحتوى على مدخل
العمال المستحدث ويعلو السور فتحات خاصة بالمراقبة بعضها
مربع و الأخر مستطيل والاخر مدبب والبعض الاخر نصف
مستدير، وبالنصف الشمالى للسور الشرقى نجد بروزا لا بارتفاع
السور وإنما يشغل ثلث ارتفاعه فقط ثم يليه الى الجنوب بروز
آخر بارتفاع السور بشكل المخروط ثم يمتد من منتصف المخروط الى
باب الدخول المستحدث وقد وضع الآباء الرهبان الآن جرسا فى
طاقة المراقبة التى تعلو المدخل المستحدث .

---

(١) منير شكرى : اديره وادى النطرون ص ١٣ .

(٢) صمونيل تاضروس : الاديره المصرية المعاصره ص ١٨٥ .

أما السور الشمالى فبه من أعلاه بعض فتحات المراقبه كما يحتوى على المدخل الرئيسى وتعلوه المطعمة[1] . وعلى يسار المدخل نجد جرسا من البرونز وفى الركن الشمالى الغربى للسور الشمالى نجد شطفا من أعلى ينتهى ببروز ركنى من أسفل أما السور الغربى فيه فتحات للمراقبة من أعلاه وفى وسطه ارتداد للداخل يتوسط بروز مخروطى ثم يبرز السور مرة أخرى مبتدأ ببروز مخروطى ثم نجد تجوف غير عميق ثم ينتهى السور الغربى فى نهايت الجنوبية ببروز مخروطى .

أما السور الجنوبى فنلاحظ باعلاه فتحات المراقبة التى سبق أن لاحظنا مثلها أما إذا استعرضنا وصف الأسوار من الدخل فنجد بالسور الغربى ممشى بارتفاع قامة الإنسان يتخلله من أعلى فتحات المراقبة وبه ركيزة فى الركن الشمالى الغربى وأخرى فى الركن الجنوبى الغربى وفى الثلث الشمالى من السور ركيزة ثالثة كما نرى بالسور الغربى درج يؤدى الى الممشى .

أما السور الجنوبى فيحتوى على فتحات المراقبة علاوة على الممشى الذى يتخلله ركيزتين مستطيلتين تنتهى كل منها

---

(١) تستخدم غرفه مطعمه الدير الآن فى البيت لاى زائر .

بدرج قصير من درجتين ثم المشى كما نجد ركيزة فى الركن الجنوبى الغربى سبق الحديث عنها فى السور الغربى .

أما السور الشرقى فنصعد الى ممشاه من درج فى الركن الجنوبى الشرقى من ثمان درجات ثم ردهه ضيقة يليها بسطة ثم سبع درجات فالمشى ونجد به الركائز كما يتخلل السور اعلى فتحات المراقبة .

أما السور الشمالى فيحتوى على فتحات المراقبة بالإضافة الى المشى ويرجع تاريخ الأسوار الى القرن التاسع [1] .

ويقسم الدير فى مجموعه الى ثلاثة أقسام:

قسم جنوبى تشغله مبان حديثة وحديقة ، وقسم شرقى تتوسطه حديقة فى جنوبها كنيسة يوحنا المعمدان الحديثة وساقية ومطبخ حديث وفى شرقها وشمالها مجموعة من القلالى كما يحتوى هذا الجزء أيضا على طاحونة واسطبل ومخزن ، وقسم غربى يحتوى على كنيسة العذراء بملحقاتها من هياكل ومطبخ وشمال الكنيسة يوجد الحصن (شكل ٩).

---

(1) Evelyn White , The monasteries of wadi N Natrun Vol III P.231 New York 1926

الحصن :

يرتفع بابه عن منسوب سطح الأرض حوالى ٦م ويتكون من دور أرضي وأول وثاني ولكي ندخل اليه لابد وأن نصعد من سلم مستحدث من ١٣ درجة من الاسمنت ثم بسطة ثم ١٠ درجات أخرى لنجد سطح كنيسة العذراء - إذ أن مدخله فى الطابق الأول عن طريق كوبرى خشبي متحرك تستند حافته الخارجيه على سقف المدخل البحرى للكنيسة العذراء - ونصعد درجتين إلى المعبره حيث نلاحظ وجود ثلاثة حلقات حديدية مثبتة فى وتدين حديدين .

ويقابل المعبر طرقة الطابق الأول وهى طويله ذات قبو برميلى مدعم بدعائم عند المنتصف وقرب النهايه على نصف دائره محموله على الحائطين بواسطه عروق خشبيه على الجانبين ، وهذه الطرقة تقسم الدور الأول إلى نصفين نصف شرقي ينقسم بدوره اللى اربعه حجرات حيث نجد اربع فتحات معقوده بعقود نصف مستديره تؤدى كل منها الى حجرة الأولى بجدارها الشرقى نافذه مزغليه والثانيه لها قبو برميلى يعلو قليلا عن قامة الإنسان والثالثه تؤدى الى حجرة لها قبو فى جدارها الشرقى وسقفها برميلى وبأعلى الجدار الشمالى الطرقة نافذه سدت الآن .

أما فى النصف الغربى للطرقة فنجد أربعة مدخل معقوده بمقد نصف مستدير تؤدى الفتحة الأولى الشماليه الى حجرة بجدارها الغربى نافذه مزغلية وتؤدى الفتحه الثانيه الى حجره مقبية أما الثالثة فتؤدى الى منور مكشوف (فناء اضاه) بارتفاع المبنى كله .

أما الفتحه الرابعه وهى التى بجوار باب الدخول الى الحصن فتؤدى يمينا الى الدرج الصاعد والدرج الهابط ، أما الطابق الثانى فنصعد اليه من قلبه من ست درجات ثم بسطة ثم قلبه من أربع درجات وبسطه ثم قلبه من ست درجات وبسطة ثم الى ردهه قصيرة تؤدى الى ممر ينتهى بفتحه تؤدى الى طرقة الطابق الثانى وفى الناحيه الجنوبية للطرقه نجد بكره داخل حنيه مستطيله ويعلو فتحه مجرى البكرة ثلاث فتحات فخارية للنظر من اسفلها للمراقبه وفى الناحيه الشماليه لطرقه نجد فتحتان متقابلتان تؤدى الشرقيه منهما الى حجرة استخدامات الآن قلاية ، وتؤدى الغربية الى فتحة ذات عقد نصف مستدير تؤدى الى فناء الاضاءه السابق ذكره ، وفى الجدار الشمالى لهذا الفناء نجد مداخل كنيسة الملاك ميخائيل وهو مدخل ذو عقد نصف مستدير والكنيسة تنقسم الى ثلاثه اقسام الهيكل الى الشرق ثم خورس أول ثم الصحن ويوجد

بالجدار الغربى للصحن طاقة مرتفعة مستطيله وبالجدار الشمالى نافذه مستطيله تقابلها طاقة معقوده بالجدار الجنوبى ثم حجاب الهيكل .

أما الهيكل فنغطيه قبة تقوم على العقود الجانبية وفى الاركان استعملت قطع خشبيه بدلا من المقرنص والهيكل له أربعه أيونات وشرقية عباره عن حنية جوفة وسقف الصحن والخورس سقف مسطح خشبى والترميمات الحديثة افقدت هذه الكنيسة اثريتها وتخرج من الكنيسة لنصعد٧ درجات ثم بسطه درجتين يليهما بسطه درجه فالسطح حيث تظهر قبة هيكل كنيسة الملاك ميخائيل وبالجانب الغربى من السطح توجد حجرة تستخدم الآن قلاية ، وعندما نعود مرة أخرى الى السلم الهابط نصل الى الدور الارضى فنجد طرقة تقسمه الى قسمين قسم شرقى ينقسم بدوره الى ثلاث حجرات كل منها يفتح على الطرقة مباشره ولكل حجرة قبو برميلى ، أما القسم الغربى من الطرقة فينقسم الى ثلاث حجرات استعملت الحجرة البحرية الغربية كمخزن والوسطى يوجد فى جانبها القبلى فناء الإضاءه ويقع فى غرب الحجرة الوسطى درجلت تؤدى الى ممر ضيق يمر أسفل حائط الحصن بطول خمسه آمتار الحجرة الوسطى درجات تؤدى الى ممر ضيق يمر أسفل حائط

الحصن بطول خمسه أمتار ينتهى بحجره داخلها بئر وإذا خرجنا من الحصن نجد برواز أسفل الأركان الاربعة له .

والحصن من الحجر الجيرى المنحوت كما أستعمل أيضاً فيه الطوب وغطيت المبانى بالملاط واستعملت الأخشاب فى الربطة ، وقد قام المعلم ابراهيم الجوهرى بترميم ما تشعت من القصر [1].

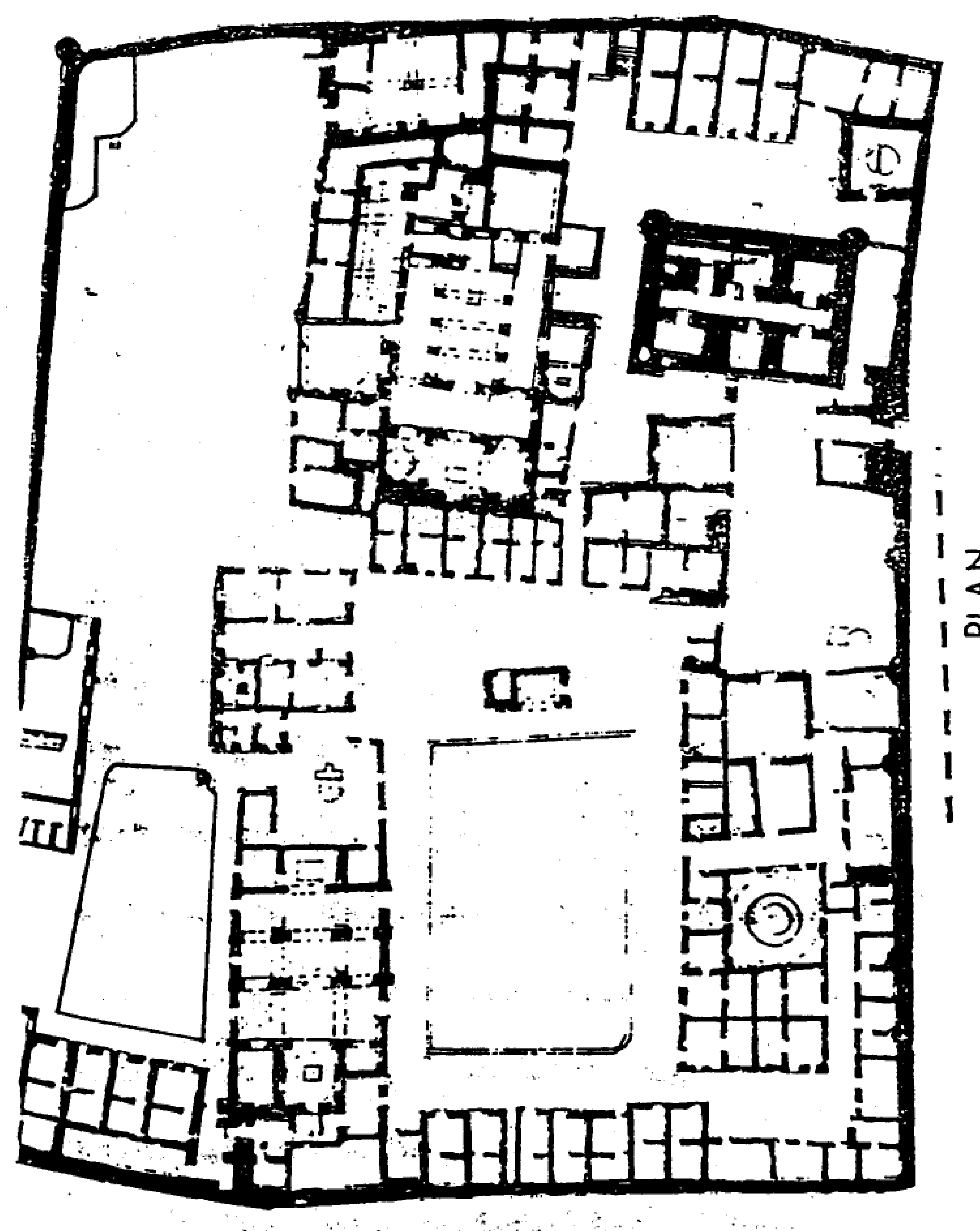
تاريخ الحصن :-

يرجع تاريخ هذا الحصن الى القرن السابع [2] .وان كان يلاحظ انه قد أجريت بعض الاصلاحات فى العصر الفاطمى كما يظهر لنا من حجاب هيكل كنيسة الدير الرئيسية (العذراء) .

---

(١) عمر طوسون : وادى النطرون ورهبانه ص ١٧٣ .

(2) Evelyn White Vol III p. 232 .



دير البرموس : مسقط عام (عن هوايت)

مراكب إدكو الخشبية والتحف المنقولة الموجودة بها :

كشفت الصدفة عن اكتشاف مركبين على مقربة من ادكو حيث وكشف أحد أصحاب المزارع السمكية المركب الأول وكشفت أعمال شركة الغاز الطبيعي المركب الثانى ويحمد ليقظة حراس المنطقة وابلاغهم مديرهم الذى انتقل ومعه زملاؤه إلى الموقع وتم استكمال الأعمال على وجه أكمل وان كانت قد تأثرت بعض التحف نتيجة لاختلاف درجة الحرارة والرطوبة نتيجة استخراجها فجأة من باطن الأرض ويهمنا أن ضمن ما عثر عليه بهارات وملح وعظام جمل فأما كمية البهارات القليلة التى عثر عليها فى المركب فلم تكن للتجارة وإنما كانت لاستخدامها فى تمليح الأسماك وتفسخيها أو فى تجفيف اللحوم لإستخدامها وأكلها فى سفر قد تطول أيامه وأما عظام الجمل فكانت من عاده التجارة اصطحاب دواب معهم لتساعدهم بعد رسوهم فى الموانى فى الركوب أو نقل الأحمال ويكفى أن نعرف أن زوجة الصحابى الجليل عبادة بن الصامت كانت معها دابتها عندما وصلت على مركب إلى قبرص وبعد أن رست على الشاطئ ركبت الدابة فجمحت بها وماتت علي الفور .

أما الحديث عن المراكب الخشبية فيجرنا إلى الحديث عن التجارة والمشغولات الخشبية وقد اشتهر المصريون منذ العصور المصرية القديمة بإتقان التجارة والمشغولات الخشبية . يؤكد ذلك

ما وصل إلينا من قطع خشبية مثلث سائر جوانب الحياة اليومية .

وقد احتلت صناعة الأخشاب فى حضارة مصر القديمة مركز الصدارة رغم افتقار الإقليم المصرى للأشجار الكبيرة الجيدة التى تعتمد عليها الصناعات الخشبية ، وعلى الرغم من ذلك لم تحرم مصر من الأشجار البلدية والمحلية والتى أمكن للمصرين تشكيلها وفق إمكانات كل نوع منذ عهد ما قبل الأسرات فقد استخدام خشب السنط فى صناعة القوارب والسفن الحربية وأيضا الأخشاب المأخونة من أشجار نخيل الدوم ذات النسيج الليفى الذى كان ملائما لصناعة المنازل وعمل أسقف المقابر .

وذلك لأن خشب الدوم يتميز بأنه شديد الصلابة لذلك لا يستطيع النمل أكله وتشتد صلابته كلما شرب الماء لذلك استخدمه الرومان وصنعوا منه مواسير المياه وقد عثر على مصنوعات منه فى مقابر الأشراف وعرف كرمز للأبدية واستخدم أيضاً خشب اللبخ فى صناعة الأسرة والمناضد ، وكذلك أشجار النبق استخدامت أخشابها فى صناعة المقاصير الخشبية بمقبرة توت عنخ آمون وذلك فضلاً عن أخشاب الجميز حيث صنع منها القوارب والتماثيل الخشبية فضلا عن استخدامهم لخشب الآثل :

وكنا نسمع أجدادنا يقولون النخلة ، السنطه ،اللبخة ، الأثله ، النبقة ، الدومه ، الجميزة ، وقام الصناع المصريون

باحداث معالجات للإسطح الخشبية المحليه كالتلوين والتسكيه و التطعيم لاحداث قيم جمالية لأسطح المشغولات الخشبية ولم يكتف بالأخشاب المحلية فقط فقد قام النجار القديم بالاستيراد من الأقاليم المجاوره فقد استورد أخشاب أشجار الأرز و الصنوبر والسرو والبلوط والسنديان/ومن سوريا ، كما استورد خشب الابنوس من الأقطار الجنوبية بالقارة الأفريقية ، وقد كان لهذه الأخشاب دورهام فى إبراز المشغولات الخشبية أكثر جمالاً وزخرفا .

كما قام الفنان المصرى القديم باستخدام جميع أنواع الأخشاب لصناعة كل ما يحتاجه فاستعملها فى بناء السفن وأعمال البناء من أبواب ونوافذ وسقوف ودعامات رئيسية وأيضاً فى أثاث المنازل من أسرة ومقاعد ودواليب وصناديق ودواليب ، وكذلك فى الأثاث الجنائزى من توابيت وأيضا فى صناعة التماثيل والعصى والأقواس والمركبات الحربية ولعب الأطفال . ويمكن القول بأن النجار المصرى قد عرف طريق التعشيق البسيط أو التثبيت فى صناعة التوابيت .

ويمكن القول بأن النجار المصرى قد عرف طريق التعشيق البسيط أو التثبيت فى صناعة التوابيت .

أولا : الألقـاب والوظائـف

أسفهسلار : ⲤⲒⲠⲀⲒⲎⲖⲀⲒⲎⲤ

لقب اسفهسلار لُقب به تاوضروس الشطبى ، وتاوضروس هذا وُلد فى إخائية وتربى فى هرقلية على البحر الأسود وقد سُمى بالشطبى نسبة إلى بلدة شطب بجوار أسيوط التى استقر فيها والده ، وكان والده فى أول الأمر مجنداً فى أنطاكية وفيها تزوج إبنة أحد الأمراء وكانت وثنية فرزق منها بتاوضروس ، ولما عرفت أن زوجها مسيحى حاولت أن تشركه فى عبادة الأوثان ، فرفض فأخذت وليدها تاوضروس وانفصلت عنه ، وعندما كبر الأبن اعتنق المسيحية كوالده والتحق بالجندية وتدرج فيها إلى أن وصل إلى منصب اسفهسلار (قائد حربي) ، وعرف من أحد جنوده أن والده بصعيد مصر فسافر إليه وعاش معه فى شطب إلى أن مات الوالد فعاد تاوضروس إلى أخائية مرة أخرى وفيها اضطهد نتيجة لاعترافه بالسيد المسيح جهراً فتنيح (مات) حرقاً سنة ٣٢٠ م ، وتاوضروس الشطبى غير الأمير تاوضروس المشرقى المولود سنة ٢٧٢ م فى انطاكية والذى لقبته والدته صوفيا بلقب اناطوليوس على اسم موطنها الاناضول اى المشرق ، ونال تاوضروس المشرقى اكليل الشهادة فى سنة ٣٠٦ م .

ونعود مرة أخرى إلى كلمة اسفهسلار وهى كلمة وردت فى الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية للأستاذ الدكتور / حسن الباشا ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٥ م ، جـ ١ ، ص ٧٣ - ٨٣ إذ يقول كلمة اسفهسلار مركبة من لفظين اسفه بالفارسية بمعنى المقدم ، سلار التركية بمعنى العسكر أو الجيش وبذلك يكون المعنى مقدم العسكر أو قائد الجيش

الأسقف : ЄПΙСΚΟΠΟС

من يقع عليه الاختيار عن طريق القرعة الهيكلية لابد وأن يُختار من قبل الرعية . وإذا اعترض أحد الأفراد على ترشيحه اسقفاً فلابد من توضيح السبب.

ويتم تتويجه اسقفاً فى يوم أحد يوافق عيد حلول الروح القدس أى الأحد الذى يلى عيد القيامة المجيد بخمسين يوماً . ويتم السيامه (التتويج) فى الكاتدرائية شريطة حضور ثلاثة من الأساقفه على الأقل وقبل بدء طقس الرسامه (السيامة) يُسأل المرشح علناً اسئلة عن العقيدة الارثوذكسية والقوانين الكنسية وقوانين المجامع المسكونية ثم يقرأ من أحد أسفار العهد الجديد من الكتاب المقدس ثم يمسك به مفتوحاً على رأسه ويرشم علامة الصليب ثلاث مرات . ثم يرتدى الملابس الخاصة بالاسقف ثم يُعلن مقرر الاساقفة الحاضرين انه بناءً على اختيار العناية الإلهية لرسامه انبا (الاسم) اسقفا للمدينة المحبة للمسيح (يذكر اسم المدينة التى بها الأبروشيه) باسم الثالوث القدس نعلن ذلك . واثناء ذلك يردد الحاضرون لفظ axioc (اكسيوس اى قدوس) ثلاث مرات وبعد ذلك يقرأ الاصحاح العاشر من انجيل يوحنا (من ١ : ١٦ ويردد عبارة انا هو الراعى الصالح . ويوضع الانجيل فوق رأسه ويردد الحاضرون والشمامسه axioc .

ومن وظائف الاسقف انه يكون مسئولاً عن التعليم والتبشير والوعظ . وتعيين القساوسة والشمامسه حسب احتياج الكنيسة على أن يكون ذلك بحذر شديد ودون محاباة لأحد . كما يشرف على رجال الدين ويدير الشئون الذاتية للكنيسة . كما يقوم بتدشين (تكريس) الكنائس والمذابح والايقونات والأوانى التى تستعمل فى شعائر القدس الإلهى .

ويرى الاستاذ الدكتور حسن الباشا فى مرجعه السابق ص ٨٦ أن كلمة اسقف معربه عن اليونانية وقد وردت بعد قدوم اهل نجران على النبى محمد صلى الله عليه وسلم . إذ جاء ذكر الاسقف الذى كان ضمن رؤساء وفد نجران .

ولعل قصة وفد نصارى نجران هذه تعد دليل التعامل والتقاش والمودة بين المسيحية والاسلام المتجلى فى حوار الرسول عليه السلام مع هذا الوفد

اغنسطس : ⲁⲛⲁⲅⲛⲱⲥⲧⲏⲥ

الأغنسطس هى أول رتبه من رتب الشموسية وهى رتبه تعنى القارىء ، ويُختار لهذه الوظيفه من هو قليل الكلام وغير الكبير وصاحب السيرة الحسنة والجيد/ القراءة والمحب للخير .

وإذا سرق الأغنسطس يحرم من القراءة وتوقف ترقيته لمدة عام كامل لأن الذى يخطىء فى الدرجة الأولى (اغنسطس) لا يؤتمن على الترقية إلى الدرجة الثانية (ابودياكون ⲩⲡⲟⲇⲓⲁⲕⲟⲛ) مساعد شماس

وإذا أراد أن يتزوج بعد رسامته فمن حقه بعكس الكاهن (القسيس) الذى يُلزم بالزواج قبل الرسامة . وإذا ماتت زوجته فمن حقه الزواج باخرى عكس القسيس .

انبـــا : ABBA (ⲁⲡⲁ)

لقب للاساقفة والبطاركة والقديسين ، وإن كنا نسمع فى الأدب الرهبانى وفى تاريخ البطاركة عن اناس تُسبق اسماؤهم بكلمة ABBA دون أن يكونوا بطاركة أو اساقفه بل ولم يحملوا رتباً كهنوتية مثل الأنبا برسوم العريان والأنبا رويس . والحقيقة أن كلمة انبا مستخدمة هنا بمعناها القبطى الوارد فى الكتابات الرهبانية لكلمة «أب» وهى التى تعنى فى العربية «أب» والتى مازال حتى يومنا هنا يرددها الشعب الريفى فى مصر قائلاً «أبا فلان» ويظن البعض أنها كلمة شعبية لكلمة «أبى» العربية بينما هى فى الواقع كلمة قبطية تعادل «أبى» فى العربية . ومن هنا من الخطأ أن نقول «ابو مينا» والأصوب أن نقول «ابا مينا» لأن «أبو مينا» تعنى أن المقصود شخص له ابن يدعى «مينا» فى حين أن المقصود هو الاب «مينا» نفسه . وكذلك الحال لا نقول «ابو مقار» وإنما الاصوب «ابا مقار» .

بطريرك : باطريارشيش ΠαJΡΙαΡΧΗC

لقب أطلق فى العهد القديم على ابراهيم واسحق ويعقوب ، كما أطلق على رؤساء اساقفة الاسكندرية ، ويعد البطريرك خليفة السيد المسيح فى الأرض ويطلق عليه رئيس الأساقفة .

ويشترط فى رسامته أن تكون بحضور كل اعضاء المجمع المقدس (المطارنة والاساقفة) ومن قوانين مجمع نيقية أن بطاركة الدنيا (العالم) أربعة قياساً على الاناجيل الأربعة (متى - مرقص - لوقا - يوحنا) ، بمعنى أن يكون البطريرك الأول على كرسى روما وهو خليفة بطرس الرسول والثانى على كرسى الاسكندرية وهو خليفة مار مرقص الرسول ، والثالث على كرسى افسس وهو خليفة يوحنا الرسول والرابع على كرسى انطاكية وهو خليفة بطرس الرسول أيضاً ، والأربعة كراسى متساوية فى الدرجة ولا يرأس احدهما الآخر .

ويشترط فيمن يختار بطريركاً ان يكون سليم العقل والحواس والأعضاء وحسن الخلق وصحيح الرأى وعلى درجة من العلم والحنكة والعدل وأن يكون حافظاً لاصول الدين وقوانين الرسل والمجامع المسكونية . وإذا وجد اثنان متكافئان فالقرعة هى الفيصل ، ومن اهم واجبات البطريرك أن يصدر توجيهاته لكل اساقفته وله الحق أن يعزل منهم من يشاء ، ويجب ان يجتمع بهم على الأقل مرة سنوياً فهو بمثابة الأب لهم .

ويرى الأستاذ الدكتور حسن الباشا فى مرجعه السابق ص ٣٠٥ ، ٣٠٧ أن البطريرك هو رأس المسيحية ومرجعها الأعلى فى شئونها ويعتبر خليفة المسيح وهو الذى يتولى شئون المسيحية بواسطة نوابه الاساقفة الذى يبعث بهم إلى الشعوب المسيحية ، وهى كلمة من أصل يونانى

راهب (متوحد - منعزل - منفرد) : انا خورى تيس aNaxwplJHc - موناخوس Monaxoc :

كلمة انا خورى تيس (متوحد) كانت الكلمة الأولى التى ظهرت فى مجال النسك المسيحي وهي مشتقة من اليونانية وتعني في أصلها اللغوى أنساناً انعزل وابتعد عن الحياة والناس أى أنه يعيش منفرداً بعيداً عن المجتمع المدنى .

وبذلك فان هذه الكلمة تعكس الدرجة الأولى من تطور النسك المسيحى عندما كان الناسك مجرد معتزل أو متوحد يعيش بمفرده فى مكان قاص بلا نظام معين يرتبط به .

ثم جاءت كلمة موناخوس وهى يونانية أيضاً وتعنى اى واحد يعيش بمفرده منقطعاً للعبادة ومنها جاءت كلمة Monk الانجليزية بمعنى راهب وكلمة Moine الفرنسية بنفس المعنى ، وقد حلت كلتا اللفظتين محل كلمة aNachorite الانجليزية والفرنسية التى تعنى حالياً «متوحد» مثلما حلت كلمة راهب فى العربية محل كلمة متوحد .

وكلمة راهب فى الأدب العربي تطلق على كل ناسك مسيحى أيا كانت الطريقة الرهبانية التى يتبناها سواء حياة التوحد المطلق أم حياة الشركة وكلمة راهب العربية التى وردت فى القرآن الكريم من الفعل رهب أى خاف بمعنى أن الراهب انسان يخاف الله (خائف الرب كما هى فى المزامير) وهكذا نلاحظ أن الكلمة كلمة راهب فى الأستعمال العربى بالمعنى الاصطلاحى لتفيد معنى المتوحد الناسك المسيحى بصفة عامة سواء كان منفرداً فى مغارته أم مع غيره داخل الدير كما عرفت الكلمات العربية فى العصور الوسطى (الايوبية والمملوكية) أيضاً كلمة «ديرانى» لتعنى على وجه التحديد الشخص الذى يعيش داخل الدير عكس انا خورى تيس الذى يعيش خارج أسوار الدير .

رئيسة راهبات (أمنا) : ⲁⲙⲙⲁ

على العذراى اللاتى يردن أن يصبحن راهبات أن يعتبرن اموالهن ملكاً للدير لأنهن اصبحن ملكاً له ، وعليهن العمل ونبذ البطالة والكسل ، وعلى الراهبة أن تكون قانعة مكتفية بعمل يديها فهى قد رفضت العالم واصبحت عبده لله بل وتزوجت فى ربيع الحياه بالسماء أى اصبحت عروساً للسماء وآثرت أن تتحد بروح الله فاختارت النصيب الصالح الذى لن ينزع منها كما جاء فى الجيل يوحنا ، فاختارت الحياة الدينية بدلاً من الدنيوية ، لذا لا يصح أن تستعبد لشىء من اركان العالم ، ويجب على الراهبات ورئيسة الراهبات أن يواظبن على السهر والصلاة وترديد المزامير .

وكلمة ⲁⲙⲙⲁ اليونانية تساوى فى القبطية ϪⲈⲚⲘⲀⲨ

شاروبيم ⲬⲈⲢⲞⲨⲂⲒⲘ

الشاروبيم والسيرافيم مخلوقات سماوية تهتم بالأوامر العليا للملائكة ذات المرتبة الأعلى منها .

وقد جاء فى سفر التكوين من العهد القديم فى الكتاب المقدس اصحاح (٣) ايه (٢٤) أنه حينما طرد الإنسان الأول «آدم» من جنة عدن ، حدث أن الله وضع الشاروبيم عند مدخل الجنة بسيف نارى لأجل حراسة الطريق المؤدى إلى شجرة الحياة.

كذلك أمر الله موسى فى سفر الخروج أن يصنع صندوقاً كبيراً من الذهب ويوضع فى خيمة الاجتماع وعلى هذا الصندوق منظر اثنين من الشاروبيم .

هذه المخلوقات (الشاروبيم والسيرافيم) اجنحتهم مرفوعة إلى أعلى . (سفر الخروج ٢٥ : ١٨ - ٢٢) ولهم اعيناً كثيرة ومضيئة مثل الفحم المحروق (الجمر) .. سفرحزقيال (٢٨ : ١٤ - ١٦) .

والشيروبيم أو الشاروبيم جمع شاروب وكل شاروب له أربعة وجوه وأربعة أجنحة (حزقيال ١ : ٥ - ٨)

وقد ذكر السيرافيم فى سفر اشعيا النبى اصحاح ٦ عدد ٢ حيث رأى رؤيا فيها يقف عدد من السيرافيم أمام عرش الله يهتفون قائلين : قدوس قدوس قدوس .

وكل سيراف الذى هو مفرد سيرافيم له ستة أجنحة باثنين يغطى وجهه وبأثنين يغطى أرجله ويطير بأثنين .

فرعون : ϕⲁⲡⲁⲱ

أحد الألقاب الثانوية لملوك مصر القديمة ابتداءً من النصف الثانى من الأسرة ١٨ مشتق من الكلمة المصرية القديمة پر - عا وتعنى «القصر» أو «البيت الكبير» كناية عن الملك ، كالباب العالى والبيت الأبيض ... الخ - حُرفت فى القبطية إلى ΤΤΡΡⲟ و ΦΡΡⲟ ونطقها العرب «فرعون» ثم اصبحت فى اللغات الأوربية الحديثة Pharaah ..

وإذا كان القرآن قد وصف الفرعون الذى عاصر موسى عليه السلام بأوصاف التجبر والطغيان وادعاء الربوبية فاننا نصدق ونومن بكل ما وصف به ولكن ليس علينا بطبيعة الحال أن نعمم صفاته على كل الفراعنة لاسيما وأن القرآن الكريم لم يأب أن يصف عزيز مصر الذى عاصر يوسف عليه السلام بأوصاف اخرى طيبة .

قس (قسيس - شيخ - شفيع - وسيط) ⲠⲢⲈⲤⲂ.ⲨⲒⲈⲢⲞⲤ

وهى رتبة تساوى كلمة (خلو) فى القبطية ويشترط فيمن يعين فى هذه الرتبة الا يقل سنة عن ثلاثين سنة لأن السيد المسيح بدأ دعوته فى سن الثلاثين ، ويجب على القسيس أن يعرف الكتب الإلهية لاسيما الإنجيل ، ويجب أن يُزكّى من الشعب ويقوم الاسقف بتعيينه . والقسيس كالمعلم فهو الذى يقوم بالتعليم الصحيح.

ويُعزل القس من رتبته إذا كان مرتشيا أو راشياً ، أو إذا تزوج بإمرأتين ، أو إذا رفض توبة الخاطىء ، أو إذا شهد شهادة زور ، أو إذا كان سكيراً ، أو إذا صدّق كلام العرافين والسحره . أو إذا صام مع اليهود أو اشترك فى اعيادهم أو دخل فى بيعتهم ليصلى فيها .

أما لون الزى يرتديه فهو اللون الأسود ، فقد ذكر فى تعاليم الرسل أن يكون القسيس فى زى الشيوخ ، ويلبس الزى ذو اللون الابيض وقت الخدمة (القداس) ففى سفر الرؤيا يلبس الاربعة والعشرون قسيسا الزى الابيض بالإضافة إلى أن هذا اللون يعبر عن الصفاء والنقاء والطهاره .

وعلى الرغم من هذا يرى البعض أن لون زى القسيس كان ابيض اللون ولما دخل الإسلام مصر وكان شيوخ الإسلام لابسين ابيض اصدر البابا قراراً بتغيير لون الزى الأسود للتفرقة حتى العمامة تم تغييرها من الابيض إلى الأسود ، وظل الزى الابيض داخل صلاة القداس فى الكنيسة فقط حتى ان البابا نفسه يكون مرتديا الزى الاسود وعند وصوله ودخوله لاداء الصلاة يرتدى الملابس البيضاء ، وهكذا فى ... هم يتم التمييز بين شيوخ الاسلام وكهنه الاقباط .

... ايامنا هذه لابد وأن يكون القسيس قد ادى الخدمة العسكرية أو اعفى منها حتى لا يكون سبباً للتهرب من خدمة الوطن ، ولابد أن يكون حاصلاً على بكالوريوس الكلية الاكليركية ولكن من حق البابا البطريرك التجاوز عن شرط البكالوريوس بشرط أن يلتحق بالكلية بعد رسامته .

والقساوسه نوعان :-

١- نوع يخدم فى الكنيسه ويلزم بالزواج قبل رسامته وإذا ماتت زوجته بعد رسامته فليس من حقه الزواج بأخرى .

... يخدم وسط الشعب ولابد وأن يكون متزوجا ليكون مارس الحياة العائلية ... يعطى لبعض الشعب خبرته وحتى لا يكون اتصاله بالنساء والفتايات سببا لمعصيته .

ميخائيل : انجيلوس :

ورد في الكتب المقدسه ان الملائكة في السماء كثيرون ، وإن عددهم لا يحصى إلا في علم الله تعالى ، وانهم انواع مختلفة ومن طغماتهم (رتبهم) الشاروبيم/ والكاروبيم والسيرافيم ، وهؤلاء الملائكة لهم سبعة رؤساء ، وقد ذكرت أسفار الكتاب المقدس اسماء ثلاثة من هؤلاء السبعة وهم :-

١- ميخائيل

٢- جبرائيل

٣- رافائيل

وتهتم الكنيسة القبطية برئيس الملائكة ميخائيل وتعد له عيدان اساسيان اولهما يقع في الثاني عشر من شهر هاتور ثالث شهور السنة القبطية (٢١ نوفمبر) وثانيهما يقع في الثاني عشر من شهر بؤونة .. عاشر شهور السنة القبطية .

أما عن تعليل اختيار العيد الأول في هذا التاريخ أن هذا اليوم كان عند المصريين القدماء عيداً للإلهة زحل ، فلما اعتنقوا المسيحية رأى البابا الكسندروس التاسع عشر من بطاركة الكرسي الاسكندري (٣١٢ - ٣٢٨) أن يبنى مكان هيكل زحل كنيسة باسم رئيس الملائكة ميخائيل وبذلك يحل الاحتفال بعيد الملاك ميخائيل بدلاً من الاحتفال بعيد الاله زحل ، وبذلك انتصر العيد المسيحي على العيد الوثني .

أما عن العيد الثاني فقد كان ذلك اليوم عند المصريين القدماء من اهم الأعياد القومية وكان يقام لإله النيل اعتقاداً منهم انه يرحم المصريين في زمن التحاليق ويطير إلى فوق ويلقى قطرات من فمه تتحول إلى سحب تهطل منها سيولا تجعل النيل يفيض بالمياه الكثيرة ، ولما صار الاقباط مسيحين حولوا عيد اله النيل هذا إلى عيد لرئيس الملائكة ميخائيل لانه هو الواقف امام العرش الإلهي في السماء يشفع في الناس ويرفع إلى الله صلواتهم ويرجو من الله ارتفاع مياه النيل ليعم الخير على كل وادى النيل .

أما عن الصورة التقليدية لهذا الملاك الجليل فهى وسيلة ايضاح رمزية لتلك الحرب القديمة التى وقعت فى السماء وترتب عليها طرد الشيطان من السماء ونزوله إلى اسافل الجحيم . فيظهر فى الصورة الملاك ميخائيل فى هيئة رئيس جند الرب مرتدياً حُلته الحربية ، ومشهرا سيفه بيده اليمنى ، ممسكا بالميزان فى يده اليسرى . وبينما يبدو رئيس الملائكة منتصراً فى قوة وجلال ، يظهر الشيطان مندحراً تحت قدميه فى شكل تنين مظلم وقبيح المنظر

ثانيا : التراجم والاشخاص

ارسانيوس :

يهمنا فى هذا البحث القديس ارسانيوس «معلم أولاد الملوك» ، ويقع تذكاره فى الثالث عشر من بشنس الموافق ٢١ مايو ، وُلد فى روما فى النصف الثانى من القرن الرابع ثم تنيح عن عمر يناهز الخامسة والتسعين

كان والداه مسيحيين غنيين شريفين فرباه بكل حكمة اليونان والرومان بالإضافة إلى تعليم العلوم الروحية والكنسية فجمع بذلك بين علوم الدنيا والدين حتى لقبوه بالحكيم والفيلسوف .

ولما أراد الامبراطور ثيئودوسيوس الكبير أن يعين لوالديه معلماً لم يجد احكم من ارسانيوس فى تعليمهما ولهذا لقب بـ «ارسانيوس» معلم اولاد الملوك بل واكثر من هذا صار من أكابر مملكته .

بالرغم من هذا فقد زهد وتقشف واحتقر اباطيل العالم ، فانقلب الامبراطور عليه ، واخبره أحد اتباع الامبراطور وكان رجلاً يخاف الله ان البعض يهم بقتله فاستقبل هذا النبأ بهدوء وبينما يصلى قائلاً : ماذا تريد يارب ان أفعل ؟

إذا به يسمع صوتا اهرب يا ارسانيوس لحياتك ، وكان هذا هو الهرب الحكيم ليس عن خوف من الناس ، فإن مواجهة الشر أحياناً تكون تهوراً واندفاعاً يفقد فيها الانسان سلامه وعلى ذلك فقد هرب هذا القديس لأجل خلاص نفسه تطبيقاً للوحى الإلهى «الذكى يبصر الشر فيتوارى» (سفر الامثال ٢٢ : ٣) فيخرج ارسانيوس من روما متنكرا ونزل إلى الإسكندرية ومنها إلى برية مقاريوس بوادى النطرون فسأله أن يقبله راهباً ، وهناك ازهد نفسه فى صوم وتقشف وزهد يعيش من عمل يديه فى ضفر الخوص .

تواضروس :

عطية الله - قربان الله ΘΕωΔωΡΟϹ اشرنا فى بحثنا إلى تواضروس المشرقى الذى سمى كذلك لأنه ولد فى أحد بلاد الشرق والذى اشعل النار فى معبد وثنى وسط مدينة اماسيا Amasea فى آسيا الصغرى واعترف بأنه الفاعل فنال الشهادة سنة ٣٠٦ م ، كما اشرنا إلى تواضروس الشطبى الذى لُقب بالاسفهسلار والذى اوردنا له ترجمة فى هذا البحث ونال الشهادة سنة ٣٢٠ م .

تاوفيلس (تيوفيلس): ΘΕΟΦΙΛΟϹ

هو البطريرك الاسكندرية الثالث والعشرون (٣٨٥ - ٤١٢ م) وهو تلميذ البابا اثناسيوس الرسول البطريرك العشرون ، وقد ورد فى سيرته انه فى عام ٤١٢ م حول كثيراً من المعابد إلى كنائس ، كما انه حول معبد السيرابيوم فى الاسكندرية إلى كنيسة كرسها باسم الملاك ميخائيل وكان مساعده فى ذلك العمل الامبراطور تاؤدسيوس ، ويشاهد هذا التحول ظاهراً فى معابد الأقصر والكرنك والدير البحرى ومدينة هابو وأدفو ودندره وكوم امبو وفيلة ومعبد رمسيس بوادي السبوعة في بلاد النوبة ففيها جميعاً هياكل عليها آثار الصور الجصيبة والرموز الدينية التي رسمها المسيحيون في وسط تلك المعابد الوثانية بعد تغطية مابقي من آثارها بالبلاط لإخفائها .

جرجس - جادرجيوس ΓΕΟΡΓΙΟϹ

اضيف مار التي ينطقها البعض خطأ ماري وهي اختصار لكمة « مارتي دوس » يعني الشهيد .. لذا اي شهيد في الدين المسيحي يضاف اليه مار مثل مارمينا

ومارجرجس اي الشهيد جرجس ويلقب بامير الشهدا . وهو معروف بمعجراته عند المسيحيين وغيرهم . ولد مارجرجس في مدينة اللد بفلسطين علي بعد ١٢ كم من يافا وذلك في سنه ٢٨٠ م ونشأ في كبادوكيه لذلك كان ضمن ألقابه مارجرجس الكبادوكي وأستشهد في ٢٣ برموده (أول مايو) ٣٠٣ م . نجم عن شجاعته وتحمله لصنوف العذاب فى سبيل عقيدته أن اعتنق المسيحية العديد من الوثنيين كان على رأسهم الامبراطوره الكسندرا Alexandra زوجة الإمبراطور دقلديانوس . الأمر الذى ادى إلى قطع رأسها .

وقد استطاع هذا القديس أن يقهر الشيطان فى صورة دقلديانوس . وهذا هو تفسير الصورة التقليدية التي يظهر فيها مارجرجس فى شكل فارس يمتطى جواداً قابضاً على التنين تحت الجواد ماسكاً برمح يطعنه . وإلى جانبه صورة فتاة متوجة فالفارس المظفر هو القديس جرجس والتنين هو الشيطان دقلديانوس والفتاة المتوجه هى الامبراطورة الكسندرا التى آمنت على يديه بالسيد المسيح .

ويعتقد البعض أن هذه الصورة رمز للاله حورس يطعن الشر فى صورة الاله ست وهذا غير منطقى لانه يجب أن يسبق الرمز المرموز إليه . ومتى ظهر المرموز إليه يبطل الرمز .

والجدير بالذكر ان انجلترا تصك صورة مارجرجس على العملة .

ديوسقورس (دياس قورس) ΔΙΟCΚΟΡΟC

هو البطريرك الخامس والعشرون . وفى عهده حدث انشقاق الكنائس سنة ٤٥١ م . عندما اختلف بابا روما على مجمع خلقدونيا لما أراد أن يكون رئيسا للبطاركة اعتمادا على قول السيد المسيح لبطرس انت بطرس وعلى هذه الصخرة ابنى كنيستى . وكان المقصود بكلمة بطرس ... صخرة اى انت صخرة وعلى هذه الصخرة ابنى كنيستى اى صخرة الإيمان (سأل السيد المسيح تلاميذه ماذا يقول الناس عنى ؟

فرد بطرس الرسول : انت هو المسيح ابن الله الحى ، فقال السيد المسيح انت بطرس ... الخ؟ ولم يقصد بطرس الاسم لأنه لو كان يقصد بطرس الرسول لكان اول اجتماع لتلاميذ السيد المسيح بعد صعوده للسماء فى علية صهيون يتم برئاسة بطرس ، ولكن فى الواقع تم الاجتماع برئاسة يعقوب الرسول الأكبر سناً ، ولكن خطأ تفسير الآية جعل بابا روما يعتقد أن من حقه رئاسة كل بطاركة العالم ، لذا اطلق على اتباعه كاثوليك وسبب التسمية ان العالم المسيحى انشق إلى قسمين : بابا روما تبعه دول كثيرة ولهذا اطلق عليهن كاثوليك اى جامعة اى تجمع شعوباً كثيرة . بينما أطلق على الذين ظلوا على المبادىء الاولى قبل الاختلاف اورثوذكس أى اصحاب الرأس المستقيم الذى لم يحد .

ديمتريوس ΔΗΜΗΤΡΙΟϹ

هو البابا المائة والحادى عشر فى عداد بطاركة الكرازة المرقسية ، كان من قبل رئيسا على دير القديس مكاريوس الكبير ، اشترك فى تشييد الدار البطريركية فى الازبكية بالقاهرة فى سنة ١٨٥٩م حضر الاحتفال بفتح ترعة السويس وقابل اعظم الملوك وعلى الاخص السلطان عبد العزيز الذى عندما تقدم الأب البطريرك لتأديه واجب السلام عليه وقبّله على صدره فزع منه خوفاً ، فوثب الحجّاب عليه ثم سألوه قائلين لماذا فعلت هكذا ؟ فأجابهم إن كتاب الله يقول «قلب الملك فى يد الرب» (سفر الامثال : اصحاح ٢١ عدد ٢) فأنا بقبلتى هذه قد قبلت يد الله . فسُرّ السلطان عبد العزيز من حسن جواب البطريرك وانعم عليه بجانب عظيم من الأطيان الزراعية لمساعدة الفقراء ، وفى ايامه ساد الهدوء وخيم السلام وتفقد كنائس الصعيد على باخره اميريه ليثبت نفوس الرعية ، ثم تنيح بسلام فى ليلة عيد الغطاس المجيد فى سنة ١٨٦٢ م

فيلوثاؤس (فلتس؟) = محبة الله

الكلمة من مقطعين فيلو + ثيوس : فيلو : محبة . ثيوس : الله اى محبة الله .

بينما كلمة ثاؤفيلس : ثيوفيلوس اى الله محبه

كيرلس : عبد الرب : ΚΥΡΙΛΛΟC

لقد حمل هذا الإسم كثير من بطاركة الكرازة المرقسية ، ولكن موضوع حديثنا قديس عاصرناه ألا وهو البابا السادس وهو السادس عشر بعد المائة فى عداد بطاركة كنيسة الإسكندرية

وقد اعتلى الكرسى البابوى فى الفترة من ١٠ مايو ١٩٥٩ إلى مارس ١٩٧١ ك . بعد أن آثر حياة التقشف والزهد والسكون عن ملذات العالم الزائلة ، فانفرد للعبادة والتوحد فى دير البراموس بوادى النطرون حتى لقب باسم القمص مينا المتوحد .

كانت بداية التحاقه بالرهبنة فى ١٩٢٧ م .

ومن فرط حبه للوحده للعباده رفض منصب الاسقفية اقتداءً باقوال معلمه مار اسحق السريانى إن «من يجرى وراء الكرامة تهرب منه ومن يهرب منها تتبعه» ولكن حين وقعت عليه القرعة الهيكلية ليكون بطريركا ، حينئذ لم يكن معاندا للترتيب الإلهى وأعلن «لتكن مشيئة الله» .

لقد كان بحق رجل الصلاة والمعجزات ساهراً على مشاكل الكنيسة والرعية برفع اياديه إلى السماء بالصلوات المتواصلة حتى لم يسمع عن بطريرك قام مثله بعمل ...ر١٢ قداس (طقس الليتورچيا) .

عاش البابا كيرلس السادس حياة البساطة والمحبة ، واضعاً نصب عينيه تعاليم السيد المسيح «من يرفع نفسه يتضع ومن يضع نفسه يرتفع» لذلك استحق أن يشرفنا الله بظهور القديسة العذراء مريم على قباب كنيسة الزيتون فى عهده

وكان ذلك فى ٢ إبريل ١٩٦٨ وذلك بشهادة الكثير من المسئولين فضلاً عن تقارير وزارة السياحة ، وكذلك وصول جسد مارمرقس الرسول من الفاتيكان إلى مصر فى عهده أيضاً ووضعه فى المزار المعد له خصيصاً لهذا القديس - كاروز الديار المصرية - فى الكاتدرائية الكبرى الجديدة بأرض الأنبا رويس بالعباسية تلك التى تجلت فيها اسمى مظاهر الوحدة الوطنية إذ قام بالإشتراك فى وضع حجر اساسها جنباً إلى جنب مع البابا كيرلس الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

ومن الاسماء التى نستعملها إلى اليوم دون أن ندرى انها يونانية دخيلة على القبطية نذكر :-

أستير : اسم امرأة بمعنى كوكب أو نجمة acJHP وكان لاستير نجمة المشرق وزوجة الملك الفارسى احشويروش وضع خاص فقد وضع سفر بأسمها فى التوراه .

ارسطوطاليس : (كامل الفضيلة) ⲁⲣⲓⲥⲧⲟⲧⲉⲗⲏⲥ

وهو فيلسوف يونانى (٣٨٤ - ٣٣٢ ق.م) تتلمذ على يد أفلاطون ، وعلى يده تتلمذ الاسكندر الأكبر .

اوزوريس : ⲟⲩⲥⲓⲣⲓ

أوغسطس : ⲟⲩϩⲟⲩⲥⲧⲟⲥ

وهو قيصر الذى وُلد فى عهده السيد المسيح وهو احد أباطره الرومان (٣٠ ق.م ١٤ م) .. كان اسمه عند نشأته جايوس إكتافيوس وبعدما تبناه يوليوس قيصر سمى جايوس يوليوس قيصر اكتافيوس .

بطرس : **صخره** ⲡⲉⲧⲣⲟⲥ

خريستوذولو : **عبد المسيح** ⲭ̀ⲣⲓⲥⲧⲟⲇⲟⲩⲗⲟⲥ

وفى نهاية حديثنا عن التراجم والاشخاص نقول ان هناك معان لبعض اسما الرجال نذكر منها :-

اخنوخ : ماهر - مدرب

اسطفانوس : اكليل من الزهور - تاج

اندراوس : رجل بحق - جرىء

باسيليوس : تلكى - جليل

برسوم : ابن الصوم

برنابا : ابن الوعظ - ابن العزاء

بنيامين : ابن القوة - ابن السند

كما أن هناك معان لبعض اسماء النساء نذكر منها :-

اكسندرا : حامية البشر

اجيا : قديسة

اغابى : محبة

آن : حنان - نعمه

انجيل : ملاك - رسول

اونوميا : مديحة - ذات الصيت الحسن

باربارا : غريبة - اجنبيه

برتينه : بتول - عذراء .

اغابي : محبه

ايريني : سلام

اولوجيا : بركه

ثالثا : المصطلحات المعمارية

اجورا : αΣΟΡα

ساحة السوق العمومية فى المدن اليونانية ، وكانوا يجتمعون فيها ليستمعوا إلى القرارات ، وكانت من الأماكن المقدسة لدى اليونان ، لذا كانوا يصنعون الأوانى الفخارية ويضعونها على الطريق المؤدى إليها ، وفيها ماء الطهور ليطهر المارة به انفسهم .

إصطبل : ÒJαBλON

هى موقف الخيل ، وهى معربة من أصل يونانى وتكتب بالسين واحياناً بالصاد وجمعها اصاطبل واصطبلات واصاطب والاصطبل وملحقاته من الملحقات الأساسية لقصور سلاطين المماليك وتساوى الكلمة فى الإنجليزية Stable .

صراط : CJPaJa

الصراط هو الطريق النافذ الذى يسلكه جميع الناس ونقلها اليونانيون عن عرب الجزيرة ونطقوها اصطراطا وفى الايطالية Strada وفى الانجليزية Street .

طوبوس : JOΠOC

كلمة يونانية قديمة تعنى الدير ، ثم استعملت بعد ذلك كلمة أخرى يونانية الأصل هى «موناستيرون» وهى تعنى المكان الذى يضم مجموعة من مساكن الرهبان التى تشكل كل منها مونا أى وحده مستقلة بذاتها ، ومنها جاءت الكلمة الإنجليزية Monastery والفرنسية Monastére وإن كانت بعض القواميس تستخدم Counvent بمعنى دير .

قبـــر : Ja𝜑oc

جمعه قبور ، وهو مدفن الانسان ، وقد ميز «ماكس فان برشم» بين القبر ، حفرة الميت وبين التربة أو القبة أى البناء المقام فوق الحفره ، وقد اخذت القبور اشكالاً كثيرة من البسيط الذى يتألف من كومة حصى أو تراب واحيانا بلا شاهد ، إلى المرتفع المزخرف الذى تشابه القصور احيانا .

غير أن الرسول محمد عليه السلام اوصى بتسوية القبور مع الأرض .

غير أنه فى العصر الفاطمى اضيف إليه القبه ، ومن هنا اطلق على قبور إلى البيت مشاهد (مشهد السيدة رقيه – مشهد السيدة عاتكة – مشهد الجعفرى – المشهد الحسينى – المشهد الزينبى – المشهد النفيسى) بينما اطلق على قبور السلاطين والامراء اضرحه (ضريح المنصور قلاوون – ضريح شجر الدر – ضريح الامير سنقر السعدى .. الخ) .

قبـــة : ĊKHNH

بناء دائرى المسقط ، مقعر من الداخل ، مقبب من الخارج ، تقام مباشرة فوق السطح ، أو ترتفع على رقبة أو على حنايا ركنية Squenches أو مثلثات كروية Spherical triangle أو مقرنصات Stalactities لتسهيل الانتقال من المربع إلى المثمن إلى الدائرة .

ويرجح أن القباب الأولى نشأت فى بلاد النهرين والشرق الأدنى قبل المسيحية بآلاف السنين ، وعم انتشارها بعد ذلك فى دور العبادة المسيحية (الكنائس) وكذلك دور العبادة الاسلامية (المساجد) .

قلايـة : خلية – صومعه – غرفه – كوخ – تكيه Xıa

القلاية هى محل الإنفراد ، أو الجحر الذى تختبىء فيه الزواحف ، وتنطق فى الانجليزية فيه الزواحف ، وتنطلق فى الانجليزية Cell و منها جاءت قلاية بتغيير

السين إلى قاف أو كاف وجمعها قلالى واشهر منطقة اشتهرت بالقلالى هى منطقة القلالى فى البحيرة لدرجة انها عرفت بمنطقة كيليا ΚΕΛΛΙΑ وعثر فيها على كثير من الآثار المسيحية وقد اجريت فيها حفائر كثيرة عن طريق البعثية البيوسرية باشراف د. اودلف كاسر A. Kasser وتلاميذه .

زلو اضيف إلى الكلمة ΧΙΑ حرف ϯ (اداة التعريف للمؤنث المفرد) ينطق دى كيا ϯΧΙΑ الذى ربما حُرف إلى تكية .

وهكذا نلاحظ أن الكلمة اليونانية ΧΙΑ التى كانت تعنى غرفة صارت تعنى بالتجديد غرفة الراهب المقابلة للكلمة العربية صومعه أو خلية وجمعها خلايا

قمينة : ΚΑΜΙΝΟϹ

محرق الطوب ويسميها أهل الصعيد قمير (جمير) وهي مكان يشوي فيه قرميد البناء ، ووجدت قرب قصر الحير الغربى فى الأزدن بقايا بناء يشتمل على أربع قمائن صنعت فيها القراميد المعده لبناء القصر .

كنيسة : ΕΚΚΛΗϹΙΑ

جمعها كنائس وهي مكان العباده عند المسيحيين ومرت عمارة الكنيسة بمراحل :-

(١) قبل الأعتراف بالمسيحية كدين رسمى للبلاد كانت تتم العباده فى سراديب تحت الأرض بعد أضافة شرقية للسرداب (الشرقية هى حنيه تتجه نحو الشرق حيث كنيسة القيامة.

(٢) تحويل أجزاء من بعض المعابد إلى كنائس كما هو الحال فى المعبد الجنائزى لحتشبسوت (الدير البحرى) ومعبد الأقصر ومعابد فيله ومعبد دندره ..ألخ

(٣) بناء كنائس مرادفه للفظة بيعه الواردة فى القرآن الكريم، والوارده بعد ذلك عند أبو صالح الأرمنى .

وجدير بالذكر أن الكنيسة لايكون دائماً مستقلة فقد تكون أحياناً داخل دير.

مصطبة : ⲙⲉⲥⲧⲁⲃⲁ

هى اصطلاح أطلقه العامه علي نوع من أنواع المقابر المصرية فى جبانه منف، ثم أستحسنه المستشرقون ، والمصطبه بناء مستطيل مائل الجوانب يبنى فوق المقبره ، وقد عرفت المصطبه فى مصر منذ عهد الأسرة الأولى ، على أن أول مصطبة بالمعنى المعروف هى مصطبة الملك زوسر .

وقد ورد المصطلح فى الوثائق بالسين رغم أن الصاد فيها أبلغ ، وتعنى فى الوثائق البناء المرتفع قليلاً الذى يعقد عليه . كما أن المصطبة فى الوثائق دائماً بناء أما إذا كانت خشباً فتسمى دكه وتستخدم للجلوس عليها ، وتوجد أيضاً في الحوانيت الأسلامية للجلوس أو لعرض البضائع .

منشوبيه : ⲙⲁⲛϣⲱⲡⲉ

وهى كلمة يونانيه تعنى مسكن راهبين أو أكثر وقد تكون من أصل هيروغليفى(ما.. أروت.. إن .شسبت) ما .. إن .. شوبى ..بمعنى مسكن .

وعرف البعض المنشوبيه بأنها الدير الصغير المستقل ذاتياً .

رابعا : كلمات عامة يونانيه دخيلة على اقبطيه

أسفلت : (اسفالتوس) - طريق ممهد ⲁⲥⲫⲁⲗⲧⲟⲥ

أنطاكيه : مدينة يونانية ضمن البلاد التى بشر فيها بولس الرسول بالمسيحيه ⲁⲛⲧⲓⲟⲭⲓⲁ

أبو تيج : (مخزن غلال - شونه - أسم بلد) ⲁⲡⲟⲑⲏⲕⲏ

وقد سميت أبو تيج بهذا الأسم لأنها كانت مخزناً للغلال .

أشور : سوريا ⲁⲥⲥⲩⲣⲓⲁ

الأسقيط : (البريه الغربيه) ⲥ̀ⲕⲩⲧⲟⲥ

أبروشيه : إيبارخيه - ولاية - محافظة ⲉⲡⲁⲣⲭⲓⲁ - ⲁⲃⲣⲟⲭⲓⲁ

أصلها إيبارشيه وهى المنطقة التى تخضع للأشراف الدينى من الأسقف أو المطران مثال إيبارشيه ملوى بالوجه القبلى وتضم انصنا والأشمونين التى تحظى بأشراف الأنبا ديمتريوس وقد خصناه بالذكر نظراً لمجهوداته البناء فى حقل القبطيات .

أيقونـه : ⲓⲕⲱⲛ

كلمة أيقونه مشتقه من اللفظة اليونانيه ⲉⲓⲕⲱⲛ وهى تعنى صوره أى image على أن تكون صـورة مقدسة لأحد القديسين أو تمثال القديسة العذراء مريم أو السيد المسيح أو لموضوعات من الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد .

وتكون الأيقونات رمزاً للحضور غير المرئى للسيد المسيح والقديسين لتكون بدورها أتصال بين الكنيسة المنتصره فى الحياه وبين الكنيسة المجاهدة على الأرض ، إذ يوجد داله أو خاطر بين ما تعبر عنه الأيقونه وبين الشخص الذى يطلب شفاعته .

ونلاحظ أنهم فى الكنيسة يلمسون الأيقونات أو يقبلونها تبركاً أويركعون أمامه تكريماً لمن تمثلهم وفى هذه الأثناء يسألون شفاعاتهم وتوسلاتهم نظراً للعلاقة بينهم وبين الله .

وفى الكنائس توضع الأيقونات فى اعلى الجدران أو تعلق على حجاب الهيكل وهو ما يطلق عليه فى اليونانية إيكونستاس اى حامل الايقونات وهو الجدار الذى يفصل بين الهيكل وصحن الكتب .

ولابد من ترتيب الايقونات فوق الاحجبة بترتيب معين كأن يكن دائماً منظر العذراء مريم على يمين صورة العشاء الربانى وعلى يساره صورة يوحنا المعمدان .

اصطرلاب : ⲁⲥⲧⲣⲟⲃⲟⲗⲟⲛ

إفريقيا : ⲁⲫⲣⲓⲕⲓⲁ

إبصلموديه : كتاب التسابيح ⲯⲁⲗⲙⲟⲇⲓⲁ

إقليم مصر : ⲧⲭⲱⲣⲁ ⲛ̀ⲭⲏⲙⲓ

اورثوذكسى : مستقيم الرأى ⲟⲣⲑⲟⲇⲟⲝⲟⲥ

بساريا : سمك صغير ⲯⲁⲣⲓⲁ

بـرج : ⲡⲩⲣⲅⲟⲥ

بلاد ما وراء النهرين ⲙⲉⲥⲟⲡⲟⲧⲁⲙⲓⲁ

تاريخ - سيرة ⲓⲥⲧⲟⲣⲓⲁ = ⲍⲓⲥⲧⲟⲣⲓⲁ

ديـر ⲙⲟⲛⲁⲥⲧⲏⲣⲓⲟⲛ

دينـار : ⲇⲓⲛⲁⲣⲓⲟⲛ

دمشق : ⲇⲁⲙⲁⲥⲕⲟⲥ

دهليز ⲡⲩⲗⲱⲛ

رومـا ⲣⲱⲙⲏ

راهب ⲙⲟⲛⲁⲭⲟⲥ

سوريا (بلاد الشام) ⲥⲩⲣⲓⲁ

ⲥⲁⲃⲃⲁⲧⲟⲛ	سبت (راحة)
ⲥⲕⲁⲗⲁ	سقالـه
ⲙⲁⲅⲟⲥ	ساحر (ماجوس)
ⲡⲁⲣⲁⲇⲓⲥⲟⲥ	فـردوس
ⲫⲓⲗⲟⲥⲟⲫⲟⲥ	فيلسـوف
ⲫⲟⲣⲛⲟⲥ	فـرن
ⲫⲁⲥⲕⲓⲁ	فسقيـة
ⲫⲟⲓⲛⲓⲕⲏ	فينقيا
ⲕⲟⲗⲟⲫⲱⲛⲓⲁ	قلفونيا (راتنج - صمغ)
ⲕⲓⲑⲁⲣⲁ	قيثارة : جيتارة
ⲕⲩⲡⲣⲟⲥ	قبـرص
ⲕⲁⲥⲧⲣⲟⲛ	قلعـة
ⲭⲣⲩⲥⲧⲁⲗⲗⲟⲥ	كريستـال
ⲭⲁⲣⲧ	كـارت
ⲕⲁⲑⲟⲗⲓⲕⲟⲥ	كاثوليكي : جامعة
ⲃⲓⲃⲗⲓⲟⲑⲩⲕⲏ	مكتبـه
ⲑⲉⲁⲧⲣⲟⲛ	مسـرح : تياترو
ⲥⲭⲟⲗⲏ	مدرسة :
ⲏⲗⲓⲟⲩⲡⲟⲗⲓⲥ	مدينة الشمس : هيليوبولس
ⲙⲉⲧⲣⲟⲛ	متـر
ⲙⲟⲩⲥⲉⲓⲟⲛ	متحـف
ⲛⲓⲕⲓⲁ	نيقيـه
ⲭⲁⲣⲧⲏⲥ	ورقة : قرطاس

هذه هى اشهر الكلمات العامية اليونانية الدخيلة على القبطية فى مجال تخصصنا (الاثار) ولم نتعرض لمصطلحات اخرى قبطية ليس من اصل يونانى أهمها :-

انجيل : بشارة -.بشري مفرحة

سنكسار :.وهى مشتقة من كلمة Senex بمعنى سيره ، فهو يشمل سيره قديس :.كل يوم حسب السنة القبطية

دسقوليه: تعاليم الرسل Didascalic

خكصولوجية: : كتاب تماجيد القديسين والاعياد (تسابيح)

قطمارس : مشتقة من Mars اى نصيب ..

. نصيب كل يوم من القراءات الكنسية .

الأبجديــة القبطيــة

THE COPTIC ALPHABET

شكل الحرف FORM		اللفظ البحيرى الحديث		اللفظ البحيرى القديم		OLD BOHAIRIC	
كبير	صغير	اسم الحرف	صوت الحرف	اسم الحرف	صوت الحرف	NAME	VALUE
Ⲁ	ⲁ	ألفا	أ . 1	ألفا	أ . 1	alpha	a, a
Ⲃ	ⲃ	ڤيتا	ف . ب	ويضه - بيدا	و . ب	wida,bida	w,b
Ⲅ	ⲅ	غمّا	غ - ج - د	غنه - جنه	غ-ج-ن	gamma	g,g,D
Ⲇ	ⲇ	ذلتا	ذ - د	دَلْدَه	د	dalda	d
Ⲉ	ⲉ	إي	إيه E	آييا	آ	éjΣ	a,á
Ⲋ	ⲋ	سُو	سُو	سُو	سِپُو	sou	6 = six
Ⲍ	ⲍ	زيتا	ز	زادَه - زيده	ز	záda, zída	z
Ⲏ	ⲏ	إيتا	إى	هاذه - هيده	أ - إى	háda,hida	a, I
Ⲑ	ⲑ	ثيتا	ث - ت	تيدا - تيته	ت - ط	tida, tútte	t
Ⲓ	ⲓ	يوتا	ى - كسرة	يوضه	ى - كسره	joda	i, I, j
Ⲕ	ⲕ	كَبَّا	ك	كَبَّـا	ك	kabba	k
Ⲗ	ⲗ	لولا	ل	لولا	ل	lola	I
Ⲙ	ⲙ	مِيْ	م	مِيْ	م	méj	m
Ⲛ	ⲛ	نِيْ	ن	نِيْ	ن	nej	n
Ⲝ	ⲝ	إكسى	إكْس	إكْسِي	كْس	eksi	kś =
Ⲟ	ⲟ	أوْ	أوْ	أوْ	أوْ	ow	o,o

هيكل الحرف FORM		اللفظ البحيرى الحديث		اللفظ البحيرى القديم		OLD BOHAIRIC	
كبير	صغير	اسم الحرف	صوت الحرف	اسم الحرف	صوت الحرف	NAME	VALUE
Ⲡ	ⲡ	پى	پ	بى	ب	bej	b
Ⲣ	ⲣ	رو	ر	رُوْ	ر	row	r
Ⲥ	ⲥ	سيما	س	سيما	س	sime	s
Ⲧ	ⲧ	تاف	ت.ط.د	ضَاوْ	د.ض.ت	dau	d, t
Ⲩ	ⲩ	إبسِلُنْ	ى.ى.لا ينطق	هـا	ى . و	ha,h	i,w
Ⲫ	ⲫ	فى	ف.ف	فَىْ	ب . ز	(T)	b,f (ph)
Ⲭ	ⲭ	كى	ك.ش.خ	كِىْ	ك.ش.خ	kij	k,s,h
Ⲯ	ⲯ	إبسى	إبس	إبْسى	بس	cbsi	bs
Ⲱ	ⲱ	أوُو	أوُو	أوُو	أوو	o	o
Ϣ	ϣ	شاى	ش	شَاىْ	ش	saj	s
Ϥ	ϥ	فاى	ف	فَاىْ	ف	faj	f
Ϧ	ϧ	خاى	خ	خَاىْ	خ	haj	h
Ϩ	ϩ	هورى	هـ	هُورى	هـ . ح	hori	h. h
Ϫ	ϫ	چنچا	ج - چ	چنچا	چ	janja	j
Ϭ	ϭ	أتشيما	إتش	شيا-جنبا	ش . شْ	sima	s
Ϯ	ϯ	تى	تى	دى	دى	dij, di	di

المراجع

(١) إبراهيم خليل احمد : الغفران بين الاسلام والمسيحية ، دار المنار ، ١٩٨٩ .

(٢) ابراهيم سدوزاك : سر الكهنوت - دار الطباعة بالفجالة ، ١٩٩٠ .

(٣) اميل ماهر : أ - صلوات وترانيم ، ملزمة ١

، طبعة ثالثة ، ١٩٨٥ ، ملزمة ٢ ، طبعة ثالثة ، ١٩٨٤ .

ب - مطانعه فى اسماء الاعلام القبطية ، ١٩٨٥ .

جـ - اللفظ القبطى البحيرى القديم ، ط ، ١٩٧٨ .

د - مجموعة كتب ساجى ، الكتاب الثالث ، ١٩٨٥ .

(٤) انبا اغريغوريس : كتاب رؤساء الملائكة السبعة ، ١٩٩٢ .

(٥) (الصفى) ابن العسال : القوانين ، مصر ١٩٣٧ .

(٦) الاب بولا البراموسى : دير السيدة براموس ، رسالة ماجستير ، ١٩٩١ .

(٧) جرجس ميخائيل حنين : كتاب الخليفة غير المنظور : الملائكة والشياطين ، القاهرة ، ١٩٤٩ .

(٨) تاريخ البطاركة : حـ ٢ ، المجلد الرابع ، ١٩٧٤ .

(٩) جورجى شوقى : الأديرة فى مصر ، مطبعة قاصد خير ، بالفجالة ، ١٩٨٧ .

(١٠) جورجى صبحى : قواعد اللغة المصرية القبطية

(١١) د. حسن الباشا : الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ، حـ ١ ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٥ .

(١٢) القس رافائيل أفامينا : مذكراتى عن حياة البابا كيرلس .

(١٣) رؤوف حبيب : أ- تاريخ الرهبنة الديرية فى مصر .

ب - الاثر المصرى القديم فى الفن القبطى .

جـ - المطرية وشجرة العذراء .

د - الايقونات القبطية .

بسم الله الرحمن الرحيم

ⲓⲥ ⲭⲥ

ⲓⲏⲥ ⲡⲭⲥ

صباح الخير	نانا صَنوى	Nane Joori
مساء الخير	نانا روجى	Nane Porzi
سلام	أوجاى	ⲟⲩϫⲁⲓ
سيدة الرب	أوجاى خن إبشويس	ⲟⲩϫⲁⲓ ϧⲉⲛ ⲡϭⲟⲓⲥ
أكتب - إرسم	إسخاى	ⲥϧⲁⲓ
مذكر		ⲡⲁ = my
أبى	بايوت	ⲡⲁ ⲓⲱⲧ
ابنى	باشيرى	ⲡⲁ ϣⲏⲣⲓ
أخى	باسون	ⲡⲁ ⲥⲟⲛ
عزيزى	بامنريت	ⲡⲁ ⲙⲉⲛⲣⲓⲧ
مؤنث		ⲧⲁ = my
أمى	تاماو	ⲧⲁ ⲙⲁⲩ
ابنتى	تاشيرى	ⲧⲁ ϣⲉⲣⲓ
أختى	تاسونى	ⲧⲁ ⲥⲱⲛⲓ
عزيزتى	تامنريت	ⲧⲁ ⲙⲉⲛⲣⲓⲧ

ΠΕΝ = our للمذكر بان

ΠΕΝ ΝΗΒ بان ناب سيدنا

ΠΕΝ CAϮ بان ساخ معلمنا

ΠΕΝ ΠΑΠΑ بان بابا بابانا

ϮΕΝ = our للمؤنث دان

ϮΕΝ CAϮ دان ساخ معلمتنا

Ⲫ̀ΝΗΒ ⲘⲀϮⲐⲀ إبناب متى السيد متى

Ⲑ̀ ΝΗΒ ϮⲄⲘⲒⲀΝΗ إتناب دميانه السيدة دميانة

Ϯ ΚΟⲨⲒ ΝΝΗΒ إتكوى إنناب دميانه القسيسة دميانة

Ⲁϣ ⲡⲉ ⲡⲉⲕⲣⲏϯ ? اش با بكريتي؟ (كيف يكون حالك)

Ϯⲟⲩⲟϫ بجنر (كويس)

Ϯⲟⲩⲟϫ ⲉ̀ⲙⲁϣⲱ دي متيج اماشو (كويس جدا)

ⲣⲟⲙⲡⲓ رومبي سنه

ⲚⲞⲨⲢⲒ ϢⲀⲒ نوفري شاى عيد سعيد

ϫⲱⲕⲉⲙ " نوفري جوكام نعيماً للحمام

Ϯⲟⲕ " خوك " للحلاقه

ϯϣⲉⲡ ϩ̀ⲙⲟⲧ ⲛ̀ⲧⲟⲧⲕ (اشكرك) دي شبهموت انتوتك

" " " ... ⲛ̀ⲧⲟⲧϥ (اشكره) إنتوتف " "

ϫⲉ ⲙ̀ⲙⲟⲛ ⲓ̀ⲗⲓ   إهلي (إمون) امون   الحصو

ⲫ̀   اداة تعريف للمذكر   راب   ⲫ̀ⲛⲏⲃ (إبناب) السيد

ϯ = ⲑ̀   " " تعريف للمؤنث

ⲙ̀ⲙⲟⲕ   (مي مولك) ميولك   امسكنة

ⲙ̀ⲙⲟ   مو   امستي

ⲙ̀ⲙⲱⲧⲉⲛ   موتان   امستم

ⲁϣ ⲡⲉ ⲡⲉⲕⲣⲁⲛ?   اسمك ؟ اسمه ايه باك ران ؟

ⲣⲁⲛ ⲡⲉ ϣⲁϯ   اسمي : بازان با شادي

ⲡ̀ϣⲏⲣⲓ ⲛ̀ ⲛⲓⲙ?   اسمه مين ؟ : إشيري إن نيم ؟

ⲡ̀ϣⲏⲣⲓ ⲙ̀ ϩⲁⲣⲁⲙⲏ   (ابن حرامي) اشيري إم حرامي

ⲛ̀ = ⲙ̀ = of   بالانجليزي

ⲁϣ ⲡⲉ ⲡⲉⲣⲁⲛ?   (اسمها ايه ؟) ما اسمك

ⲡⲁⲣⲁⲛ ⲡⲉ ϣⲏⲣⲏⲛ   (اسمي شيرين) باران با شيرين

ϯϣⲉⲣⲓ ⲛ̀ ⲛⲓⲙ   ابنة من ؟ إتشاري إن نيم

ϯϣⲉⲣⲓ ⲛ̀ ϩⲁⲣⲁⲙⲏ   (ابنة حرامي) اتشاري إن حرامي

يم ؛ ٨ | NI

انا | انوك | ANOK

عنه | آنون | ANON

للجمع للمذكر والمؤنث | نا | NAY = NA

آبائه | نا يوتى | NA IOT

امرأته | ناماو | NA MAY

اخواته (بنات) | ناسونى | NA CWNI

اخوته (بنين) | ناسناو | NA CNHOY

اسيائه | ناشيرى | NA ϢHPI

بناته | ناشارى | NA ϢEPI

آسف (دي ولم اخافه) ϨΘΗΙ ϮΟΥΕΜ

العفو احوبه ابل ϨΛΙ ϢϢΜΟΝ

حاضر . نعم | آها | AϨA

تفضل اشرب | أرجوت سو | API ϨΜΟΤ CW

جنيا (بالصحه) خان أو دوجو ϦEN OY ΤΟΥΧΟ

الله يرشيك | ابفندي انا دوجوك | ΦNOYϮ EϤE ΤΟΥΧΟK

يرشيك | " " | جو | " ΤΟΥΧΟ

ΠΑ ϹΟΝ ΙѠⲦ	عمى يا سون ديت
ΠΑ ϹΟΝ ⲘⲀⲀⲨ	خالى با سون ماو
ⲦΑ ϹѠΝΙ ΙѠⲦ	عمتى ضا سونى ديت
〃 ⲘⲀⲀⲨ	خالتى 〃 〃 ماو
Α ⲘⲞⲨ	تعالى آمو (آمون)
Α ⲘΗ	تعالى آمي
Α ⲘѠΙΝΙ	تعالوا آموني

انا بخير اشكر الله دى ضعج دى شاهيث إنفوضف إمـ ابنودى
ϮⲞⲨⲞϪ ϮϢⲈⲠϨⲘⲞⲦ ⲚϮⲞⲦϤ ⲘⲪⲚⲞⲨϮ

Ϯ ϨⲞⲤⲒ	انا تعبان دى حوسى
Ϯ ϨⲈϪϨѠϪ	انا متضايق دى هج هوج
Ϯ ϢѠΝΙ	انا مريض دى شونى

ⲘⲀⲢⲈⲔ ⲞⲨϪⲞ سلامتك (للمذكر) مارك/ دو/ جو
ⲘⲀⲢⲈ ⲞⲨϪⲞ سلامتى مار/ دو جو
ⲚⲀⲚⲈ ⲠⲈⲔ ϪΙΝΙ (اتيانو) نانا بال جينى اهلا وسهلا (مسة مجيئك)
ⲚⲀⲚⲈ ⲠⲈ ϪΙΝΙ نانا با جينى مسة مجيئى
ⲚⲈ ⲠⲈⲦⲈⲚϪ ... (نانا بار اتن جينى) ار مسة مجيئكم (اهلا وسهلا بكم)

مبروك (بالبركة) خانأوسمو ϧⲉⲛ ⲟⲩⲥⲙⲟⲩ

احذنا شرف

تشرفنا (اخذنا شرفاً) انشى طايو . ⲁⲛϭⲓ ⲧⲁⲓⲟ

تباركنا (اخذنا بركة) انشى سمو ⲁⲛϭⲓ ⲥⲙⲟⲩ

انجليزي and = وره ⲟⲩⲟϩ

حرف عطف الاسماء نم ⲛⲉⲙ

" " " الصفات وره ⲟⲩⲟϩ

شد حيله (جام نومدي) ϫⲉⲙ ⲛⲟⲙϯ

ربي باشويس ⲡⲁϭⲟⲓⲥ

الرب إب شويس ⲡϭⲟⲓⲥ

ادخل (تعالى إلى داخل) آمو أخون ⲁⲙⲟⲩ ⲉϧⲟⲩⲛ

اصنع محبة ادخل

اعمل اغابي آمو أخون (اصنع محبة ادخل) ⲁⲣⲓ ⲁⲅⲁⲡⲏ ⲁⲙⲟⲩ ⲉϧⲟⲩⲛ

ارهموت آمو أخونه (تفضل ادخل) " ⲁⲣⲓϩ̀ⲙⲟⲧ "

ادخلي (تعالى إلى داخل) امي أخون ⲁⲙⲏ ⲉϧⲟⲩⲛ

اجلس - اجلسي - اجلسوا (هامسي) ϩⲉⲙⲥⲓ

هناك إمّاو ⲙ̀ⲙⲁⲩ

هنا إمناي ⲙ̀ⲛⲁⲓ

بجانب ساسفير ⲥⲫⲓⲣ

ـة إمّا ⲙ̀ⲙⲁϩ

المعنى	النطق	القبطي
استحم	صونك	ϫⲱⲛⲕ
قوس	صوا اوني (صوأوني)	ϫⲱ ⲟⲩⲛⲓ
قوسوا	صو اونو (صا اونو)	ϫⲱ ⲟⲩ ⲛⲟⲩ
نم (استلقي)	أنكوت	ⲉⲛⲕⲟⲧ
صل	شليل	ϣⲗⲏⲗ
اشرب	سو	ⲥⲱ
كل	أووم	ⲟⲩⲱⲙ

ϯ/ ⲟⲓ ⲥⲃⲱ/ ⲉϯ/ ⲁⲥⲡⲓ/ ⲛⲣⲉⲙ | ⲛⲭⲏⲙⲓ/

ⲇⲉⲛ/ ⲡⲓ ⲙⲁⲛϯⲥⲃⲱ/ ⲛϯ/ ⲁⲥⲡⲓ/

ⲛⲣⲉⲙ/ ⲛⲭⲏⲙⲓ

دي شيس وو/ أدي/ أسبي/ انرام/ انكامي/ خان/ بي/

ماندسي وو/ ايدي/ اسبي/ انرام/ انكامي

- (٤٠) ادرس اللغة القبطية في معهد اللغة القبطية

المعنى	النطق	القبطي
تكلم - تكلمي - تكلموا	ساجي	ⲥⲁϫⲓ
أين	إنثون	ⲛ̀ⲑⲱⲛ
في البيت	خان بيي (خان باي)	ⲇⲉⲛ ⲡⲏⲓ
الكنيسة	دي أل إكليسيا	ϯⲉⲕ/ⲕⲗⲏⲥⲓⲁ

حرم إستخام ĊƋH ЩЩ

أنا عطشانه دى أوري ϯ ὀBI

عايز تشرب إيه ؟ XOYWM N̄TEK CW N̄OY

كوش إندك سو إن أوي

....

ماء بارد مو/أو/حسوج ЩMWOY ЄCWϪ

مراية كان : نام أوه أون ! ЄNЄЩЩ ŌY ON

فقط إما وا تف ЩЩ ЩЩ Ϩa Jy

إلى منه دى أجب مؤنث . ϯ aϪП

....

كم تكونه الساعه/أمير دا دى أجب ؟ ОY HP / JЄ / ϯ aϪП

لله و واحده/دى أجب وره دا Ϳ/ aϪП ОYI JЄ

تكونه با ПЄ

تكونه دا JЄ

أنا موجاد دى صوكار ϯ ZOKEP

أنا شبعاد (مرتوى) دى ساو ϯ CHOY

أأنت عطشانه إل أودى ؟ K ὀBI

أأنت عطشانه دا أردى JЄ ὀBI

٢) مسمه عطشانه (مسمه عطشانه) aN ЩЩON ϯὀBI

للنفي

ⲙ̀ⲙⲟⲛϯ ⲥⲏⲟⲩ ϯⲛⲟⲩ (امونتى سأو دينو) ما عندليش وقت الآن

ϯⲟⲩⲉϣ ⲉ̀ϩⲑⲏⲓ. ϫⲉ ⲁⲓⲱⲥⲕ آسف لأنى تأخرت

دى وام اهثاى جا آى اوسك

ⲁⲓ̀ ⲉⲣⲡⲱⲃϣ نسيت آى ار/بو/بش

ϯ يعطي (دى)

ϯ ضمير متكلم متصل

ⲓ̀ = لـِ تأتي

ⲙ̀ ⲙⲓ ⲙ̀ⲙ امي

ⲙ̀ⲙ ⲙⲓ ⲓ̀ (لم أن) امي لـ احتاج

ⲟⲩⲟⲛϯ ⲥⲏⲟⲩ عنده وقت أونتي سأو

ⲙ̀ⲙ ⲙ̀ⲙⲟⲛϯ ⲥⲏⲟⲩ ليس عنده وقت امونتي ساو

ⲟⲩⲟⲛ يوجد أون

ϯ ⲓⲓ ϯϣⲉⲛ̀ϩⲙⲟⲧ اشكر اا دى شاهموت =

ⲕ̀ ~ ⲕ̀ هو الغائب صو شكر امشاهموت =

ⲥ̀ ~ ⲥ̀ هي الغائبة هي تشكر اس شاهموت =

ⲥⲉ ~ ⲥⲉ هم الجمع هم شكروه سى شاهموت =

	مذكر		مؤنث	
١	واى	ⲟⲩⲁⲓ	وى	ⲟⲩⲓ
٢	سناو	ⲥⲛⲁⲩ	سنودى	ⲥⲛⲟⲟⲩϯ
٣	شومت	ϣⲟⲙⲧ	شومدى	ϣⲟⲙϯ
٤	افتور	ϥⲧⲱⲟⲩ	افتوا	ϥⲧⲟⲉ
٥	ديو	ⲧⲓⲟⲩ	ديا	ϯⲉ
٦	سوو	ⲥⲟⲟⲩ	سو	ⲥⲟ
٧	شاشف	ϣⲁϣϥ	شاشفى	ϣⲁϣϥⲓ
٨	إشمان	ϣⲙⲏⲛ	إشمانى	ϣⲙⲏⲛⲓ
٩	ابسيت	ⲯⲓⲧ	ابسيدى	ⲯⲓϯ
١٠	مات	ⲙⲏⲧ	مادى	ⲙⲏϯ
١١	مات واى	ⲙⲉⲧ ⲟⲩⲁⲓ	مادى وى	ⲙⲏϯ ⲟⲩⲓ
١٢	مات اسناو	ⲙⲉⲧ ⲥⲛⲁⲩ	مادى اسنودى	ⲙⲏϯ ⲥⲛⲟⲟⲩϯ

أولاً : القاهرة الكبرى

أولاً القاهرة [١] الكبرى ..

حصن بابليون :

بر حعبى – أيون (بيت حابى) (بيت حعبى) بيت إله النيل)، مدخل أيون (مدخل هيليوبوليس وحرفت إلى بابليون.

عباسية [٢] .

غرب الجبل الأحمر [٣]، وهى منطقة الريدانية . وعرفت باسم العباسية بعد ما شيد بها عباس حلمي قصره.

هليوبوليس :

مدينة الشمس عند الإغريق ، أطلق عليها من قبل قدماء المصريين إيون وإيون تقترب من عيون ، حرفها العرب إلى عين شمس ، وعرب الحصن بالمطرية جزء منها حالياً .

ولها تاسوع من " آتوم" الخالق الوحيد والأبناء شو (إله الجو)وزوجته "تفنوت " (إلهة الرطوبة) والأحفاد "جب" (إله الأرض وزوجته "نوت" (إلهة السماء) وأخيراً إيزيس وأوزيرزيس ، ست ونفيت (أوزير ، آيسه ،ست بنت حت) كما ورد فى النصوص المصرية القديمة .

هوامش وحواشي :-

---

(١) القاهرة تسمية رمزية أطلقها مسيحيو مصر فى العصر الفاطمى بحيث ينطقها المسلم حسب هواة قاهرة الأعداء أو النجم القاهر وحولها نسجت حكاية ساذجة عن غراب حط من عل !!!

بينما يفسرها المسيحى حسب هواه أيضا كتورية لكلمة كاهى فى المسيحية وتعنى أرض ، ورا وتعنى رع إله الشمس على أساس أن القاهرة هى أرض الشمس أو عين شمس ورثت عن الأجداد .

(٢) عباسية نسبة إلى عباس حلمى الأول بن طوسون بن محمد على ١٨٤٨م – ١٨٥٤م.

(٣) الجبل الأحمر : شرق العباسية وهو جزء من جبل المقطم وحجر جيرى استخدمه القدماء فى بناء معابدهم ونحت تماثيلهم .

ثانياً : محافظات وجه قبلى

ثانياً : محافظات وجه قبلى :

محافظة الجيزة[١] :-

أبو صير : بوزير أى بيت الإله أو زير (أوريريس) ، وهى بين الجيزة وسقارة .

سقّارة : تحريف لكلمة سكر إله الجبّانة .

اللشت : مركز العياط ، عاصمة البلاد فى الأسرة ١٢ (دولة وسطى) تحريف لكلمة أثت تاوى ... اشت ..لشت .. اللشت.

أطفيح : تبب أبح (رأس البقرة) قصد بها حتحور وحرفها العرب إلى طفيح ثم أطفيح .

منف : من نفر (الجدار الأبيض ، سماها الأغريق ممفيس ، وسماها العرب منف تارة ، وميت رهن (ميت رهينة) أى طريق الكباش تارة أخرى .

الواحات البحرية :

ضُمت حالياً إداريا إلى محافظة الجيزة ، وسماها العرب من قبل واح البهنسا لقربها من البهنسا مركز بنى مزار المنيا ، وعل التسمية تحريف لكلمة " واح ايب رع أبريس " ملك

الأسرة ٢٦ لاسيما وأن له معبد فى الواحات البحرية .

وما دمنا فى محافظة الجيزة فلا نزال نذكر مسميات عربية على بعض آثارها فقد أطلقوا أسم الهرم ذو الطبقات على هرم "خع" بزاوية العريان ، وأطلقوا اسم الهرم الناقص على هرم "ثب كا " بزاوية العريان أيضاً ، وأطلقوا اسم الهرم المنحنى على هرم سنفرو بدهشور ، وأطلقوا على هرمه الثانى اسم الهرم الأحمر نظراً لأن أحجاره حمراء مقطوعة من جبال المقطم فى المنطقة الموازية للريدانية الجبل الأحمر (العباسية حالياً)، كما سنراهم يطلقوا كلمة الدير الأحمر على (دير الأنبا بيشاى) بسوهاج لأنه من الطوب الأحمر .

كما لا يفوتنا أن نذكر قبل أن نترك الجيزة أنه يعلو الهرم الأكبر ماسورة قصيرة يعتقد البعض خطأ أنها فرق الارتفاع على اعتبار أن هرم خوفو كان ١٤٦م أصبح ١٣٧ . والماسورة لا يصل ارتفاعها إلى ٩م وإنما كان كبير مفتشي آثار الهرم وهو إنجليزى يتخذها كسارى لعلم بلاده[٢].

محافظة بنى سويف :-

أبو صير الملق : مركز الواسطى ، تحريف لكلمة

بوزير أى بيت أوزير ، وعندها وجد إبريق مروان بن محمد أخر خلفاء مر بنى أمية .

الحيبه : حت بنو أى مقر طائر البنو (العنقاء) ، أطلق عليها الإغريق هيبونوس ، وحُرفت فى العربية إلى "حيبو" ثم حيبه .

إهناسيا : حنن سو أى مقر الطفل الملكى ، سماها الإغريق هراقليو بوليس وحُرفت حنن سو إلى هنن سو ، ثم حرفها العرب إلى إهناسيا .

ميدوم : مرتوم أى بحيرة الإله أتوم ، وحرفها العرب إلى ميدوم، وبها هرم حونى الذى اكمل جزء منه الملك سنفرو .

محافظة المنيا[٣] :-

أنصنا : مدينة شيدها هادريان لصديقه انطونيه الذى غرق فى النيل قبالة المنطقة ، وحرفها العرب من انطونيه إلى أنطنا ثم انصنا .

دير أبو حنس : هى جزء من انصنا لكن عندما دخلها القديس يوحنس القصير هربا من اضطهاد دقلدنانوس عُرفت المنطقة فيما بعد باسم دير أبو حنس .

الشيخ عبادة :هى الجزء الثانى من انصنا ولكن عندما دخلها سيدى عبادة بن الصامت سميت القرية بأكملها الشيخ عبادة وبها بئر تسمى بئر الصحابة ويطلق عليها البعض خطأ بئر السحابة ، ومن الشيخ عبادة السيدة ماريا القبطية زوج الرسول صلى الله عليه وسلم.

كما أطلقوا على مقابر "حبنو" زاوية الأموات أو زاوية الميتين وعدلها العامة حاليا إلى زاوية سلطان .

وأطلقوا على مقابر "ختوم حتب " "وباقت" "وخيتى" وغيرها من مقابر حكام الإقليم اسم مقابر بنى حسن لسكنى قبيلة بنى حسن بجوارها ، وأطلقوا على مدينة اخناتون (اخت اتون) (افق اتون) اسم تل العمارنة نسبة إلى بنى عمران الوافدين من اليمن.

وأطلقوا على "حمنو[٤]" التى عرفت فى القبطية باسم "شمانى،شمون " أطلقوا عليها فى العربية " اشمونين".

كما أطلقوا على "تاحنى" التى أطلق عليها الإغريق "تاونس" كلمة تاونة ثم تونة . ولوقوعها على مقربة من الجبل سموها تونة الجبل . وحاليا ظهرت قرية أخرى عرفت

باسم تونة البلد تميزاً لها عن الأخرى وعندما شاهد العرب طائر عُبد فى تونة الجبل وبجواره قردين مازالا فى المنطقة ولم يعرفوا أن الطائر عرف عند القدماء باسم أيبس فسموا الطائر أبو قردين (الذى يجاوره قردين) (قردان).

محافظة أسيوط[٥] :-

قاو : احتفظت باسمها فى المصرية القديمة ، القبطية، والعربية وهى تعنى العالى أو الشاهق (لاحظ قاو عالٍ ، فاو فم ولدينا فاو قبلى وبحرى فى مصر ، وفاو العراق ، وفاو السعودية وهنا نحن بصدد قاو أو قاو الكبير بالقاف وليس بالفاء.

القوصية : فى المصرية القديمة قيس وفى الإغريقية كوساى، وحرفها العرب إلى القوصية ، وعبدت حتحور واشهر آثارها الدير المحرق .

شطب : شاش حتب ،حرفها العرب إلى شطب ، وكانت من قبل مركزاً لعبادة خنوم .

محافظة سوهاج :-

أخميم : "خنت مين " أى مقر الإله مين وفى القبطية

"خمين" وسماها العرب "خميم" ثم اخميم .

ابيدوس : فى المصرية القديمة أبحو (أبدو) وفى الإغريق أبدوس وفى العربية ابيدوس وقالوا ابيدوس بالعرابه المدفونة (لاحظ كلمة مدفونة فيها دلالة آثريه) .

اتريبس : "حت ربيت" أى مقر الإلهة "ربيت" وعُرفت عند الإغريق باسم "أتريبس" وسماها العرب اتريب كما أطلقوا عليها اسم الشيخ حمد وبها معبد بطليموس سوتير (المنقذ) (المخلص) وبطليموس الزمار (أو ليتوس) .

أولاد عزاز : أطلق العرب على مقبرة الملك "أى" قبيل توليه حكم البلاد بعد توت عنخ أمون . أطلقوا عليها مقبرة أولاد عزاز نسبه لبلدة أولاد غزاز المجاورة لقرية سلامون (سلامون سوهاج وهناك سلامون شهداء بالمنوفية).

الهجارسة: أطلقوا اسم الهجارسه على مقابر صخرية من الدولة القديمة وعصر الانتقال أهمها مقبرة "كا ام نفرت " وزوجته ، والطريف انه صُور على إحدى المقابر صاحب المقبرة مع ست من زوجاته أى انهم عرفوا تعدد الزوجات لدى العامة.

بيت خلاّف : كما أطلقوا على مصاطب الدولة القديمة مصاطب بيت خلاّف .

محافظة قنا :-

قفط : جبتو حرفها الإغريق إلى كوبتوس وحرفها العرب إلى قفط .

قوص : تعنى فى القبطية[٦] الدفن أى بلد تخصص أهله فى الدفن (تذكرنا بدير المحرق على جبل قوص قام أى مدافن الحلفاء، طافوس بمعنى مقبرة ، ونلاحظ حتى تاريخه تخصص بعض أهل قوص فى دفن الموتى وإقامة السرادقات نظير أجر .

حجازه : أطلق عليها هذا الاسم عندما سكنها عرب الحجاز لاسيما قبيلتى جهينه وحرب ، وكانت من قبل جبانة رومانية لأهل قوص لاسيما منطقة رفاعة فى حجازه بحرى .

شنهور : "شا أن حور" أى بركة الإله حور (حورس) وحرفها العرب إلى شنهور ومنها المُعمرة بخيته البصيليه .

الميدامود : مادو فى المصرية القديمة وفى العربية ميدامود .

الأقصر : اعتقد العرب أن معابد الكرنك ومعبد الأقصر قصرين فأطلقوا عليهما الأقصرين تارة والقصور تارة أخرى ، ثم حرفت إلى الأقصر .

طيبه : "تا إبت" أى الحرم ، وأطلق عليها الإغريق تيباى وحرفها العرب إلى طيبه .

هابو : أطلق العرب على معبد رمسيس الثالث حابو وحرفها الأجانب إلى هابو .

الدير البحرى : أطلق العرب على المعبد الجنائزى لحتشبسوت اسم الدير البحرى لأنه عندما تم الاعتراف بالدين المسيحى كدين رسمى استخدم الطابق الثالث من المعبد ككنيسة.

دير المدينة : لم يعرف العرب مدينة العمال الذين حفروا وادى الملوك والملكات وشيدوا معظم المعابد الجنائزية فى غرب الأقصر ، ولم يعرفوا اسم مقابرهم كمقبرة سنجم وغيرها، ولم يعرفوا معبد بطليموس ضمنها وكل ما عرفوه أن المسيحيين استخدموا المعبد البطلمى ككنيسة لذا اطلقوا على المنطقة بأكملها اسم دير المدينة .

أرمنت : "برمونت" أى مركز عبادة الإله "مونتو" وحرفت الكلمة إلى ارمنت .

اسنا : سنت (تا -سنى) في المصرية القديمة وسماها الإغريق لاتوبوليس (لاتو سمكة) وسماها العرب اسنا .

رع موسى : زاموزا (رعموزا) أخر وزير لامنحوتب الثالث ، وأول وزير لاخناتون مقبرة في غرب الأقصر ، القرنة ويتجلى بها عبادة أتون .

الرامسيوم: ،(قصر ملايين السنين) كان يملكه الملك أوسر ماعت رع (رمسيس الثانى) ،سماه علماء القرن ١٩ الرامسيوم.

محافظة أسوان :

أدفو : جبا قديماً ثم دبا ثم تبا ثم اتبو تم ادفو .

كوم أمبو : نبيت وتعنى الذهبية ، وفى القبطية نبو وفى العربية مبو (إمبو) ثم اضيفت إليها الكلمة العربية كوم للدلالة على أثريتها .

ألفنتين : ابو أى سن الفيل ، وفى اليونان ألفنتين " وظلت هكذا فى العربية وهى تقترب من الكلمة الإنجليزية إلفانت بمعنى فيل . وكانت تعبد الإله خنوم (الإله الكبش).

تافا : قرية سماها الإغريق تافيس وسماها العرب تافا وكان بها معبدين اهديا إلى هولندا .

كما أطلقوا على المسلة[٧] الملقاة فى محجر حرم الجبانة الفاطمية اسم المسلة الناقصة .

هذا وأطلق العرب على جزيرة فيله اسم "انس الوجود"، كما أطلقوا على معبد الإله النوبى ماندوليس اسم معبد كلابشه ، وأطلقوا على معبد رمسيس الثانى بالنوبة معبد "بيت الوالى " ، وعلى معبد الملك اجعر آمون معبد "دابود"

وسموا المعبد الذى شيده أغسطس وكرسه لإيزيس ولعبادة بطلين شعبين من النوبة اسم معبد "دندور" . والمعروف أن مصر اهدت المعبد إلى الولايات المتحدة الأمريكية ومعروض حالياً فى متحف المتروبوليتان .

كما سموا معبد رمسيس الثانى باسم معبد "السبوع" لأن على جانبى مدخله تماثيل لأبى الهول ، اعتقدوا أنها أسود أو سبوع.

كما أطلقوا على مقبرة صخرية للكبير "نبوت" أحد كبار موظفى الدولة فى عهد رمسيس السادس اسم مقبرة "عنيبه" لأن صاحب المقبرة أوصى أن يدفن فى عنيبه بالنوبة .

كما حُرفت كلمة "برمت" إلى "بريمس" فى الإغريق ثم "بريم" فى العرب ثم أضافوا إليها الألف فأصبحت "ابريم" ، وابريم حصن من الدولة الحديثة ، استخدمه الأقباط فيما بعد كقصر (لاحظ أن القصر فى الدير عمارة دفاعية وليس مذبنية لأن القصر فى الدير بمعنى حصن) لذا أطلق عليه العرب قصر "ابريم" .

كما أطلقوا على معبد نُقر فى الصخر لحور محب معبد ابو عودة نسبة إلى المنطقة التى تقع فيها ، وقد استخدم فى وقت لاحق كنيسة .

كما أطلق أهل النوبة على معبدى أبى سمبل هذا الاسم وهى تسمية تعنى محجر بالنوبة اعتقاداً منهم انه محجر .

هوامش وحواشى

(١) الجيزة : تسمية عربية تعنى مكان الاجتياز من مكان إلى آخر أى من شمال البلاد (وجه بحرى)إلى جنوبها (وجه قبلى) لذا من باب الدعابة والسخرية أهل الشمال حددوا بداية الوجه القبلى من حديقة الحيوان ! وأرى أن الجيزة نسبة إلى اسرة جيزى الصوفية التى كانت تصطدم دائما بالطريقة القادرية .

(٢) وقد ظهرت في فيلم امرأة وأربع رجال بطولة فيفى عبده عندما صعدت حنان تركوماجد المصرى إلى أعلى قمة الهرم رغم عدم مشروعية ذلك

(٣) المنيا منية العبد الخطيب ، منية الفولى .

(٤) حمنو تعنى ثمانية على أساس أن خلق الكون بنى على أربعة ذكور وأربع إناث (نون ،نونت – الماء البدائى) ، (حح ،ححت – اللانهائية) ، كك ، ككت – الظلام) ، أمون ، أمونت) العدم .

(٥) تعنى أسيوط سيوط أى بلد الذئاب ، وسماها الإغريق ليكونبوليس أى مدينة الذئب ، وفى القديمة ساوت بمعنى المحروسة (المحمية).

(٦) كلمة أقباط استخدمت لأول مرة فى أوربا فى القرن ١٦ م/١٠هـ للدلالة على سكان مصر المسيحيين ، وان كانت كلمة قبطى تعنى مصرى فهناك قبطى مسلم وقبطى مسيحى ، ولكن أوربا وضعت لها معنى آخر .

(٧) مسلة : تعرف باسم "تخن" التى تعنى إصبع الإله ،وسماها الإغريق أوبلوسكوس أى سيخ الشواء (أى انهم عرفوا شوى الكباب) سماها العرب مسلة لأنها تشبه إبرة خيط البردة المعروفة باسم الميبر أو المخيط ومن أمثالهم العربية .
أ– فى الوش مرآية وفى القفا سلاية . ب– الفقر مخدات والسعد مسلات .

ثالثاً : محافظات خط القنال

ثالثاً : محافظات خط القنال

محافظة البحر الأحمر ..

اللقيطة : تبعد عن قفط ٣٤ك ، وتبعد عن القصير ١٢٠ك، سميت لقيطة لأنها غريبة عن البحر الأحمر فهى منطقة بها زرع وماء بينما صحراء البحر الأحمر قاحلة لا زرع فيها ولا ماء لذا فهى لقيطة حيث تكثر بها الآبار والمحطات الرومانية، كما ترجع حضارتها إلى عصر ما قبل الآسرات بل والبدارى ونقاده.

القصير : ثاغو ، أنيوم فى المصرية القديمة ، فيلوتراس عند الإغريق ثم القصير عند العرب وهى تصغير لقصر كعمارة دفاعية .

مونس بورفيريتوس : سموها محاجر السماقى (البورفير) (محاجر الحجر الإمبراطورى) .. محطة رومانية صدر منها الحجر إلى روما (رصيف تحميل ، قلاع ، معبد سيرابيس ، معبد إيزيس) .

قلعة أم سدرة : نسبة لأشجار السدر (النبق)

المنتشرة فى المنطقة حول محطة مونس بورفيرتيوس . من قطع سدرة .. الخ.حديث شريف .

مونس كلوديانوس : سموها محطة جبل أبو خريف لوقوعها فى جبل ابو خريف ، وهى محطة رومانية اشتق اسمها من الإمبراطور كلوديانوس ٤١-٥٤م ، ومنها صدر الجرانيت الأبيض والأسود لروما.

ميوس هورمس : أطلقوا عليها ميناء أبو شعرة وبها قلعة أبو شعرة ، استخدمت فيما بعد كنيسة ، وهى حالياً داخل قرية الجونه على مقربة من ڤيلا انسى ساويرس وهى من الحجر الجيرى .

الغردقة : يذكر البعض خطأ أنها نسبة إلى حور جادا والواقع هى نسبة إلى وادى الغردق الذى يكثر به نبات الغردق غذاء قبائل المعازه فى أيام الضنك (فى البحر الحمر معازه وعبابده وبشارية) .

برنيكه : سماها العرب برنيقه وهى ملكة البلاد التى حكمت مصر قبل بطليموس ١١، وتسمى حالياً برنيس (مرسى برانيس) .

محافظة السويس :

أشهر ما بها تلالها الأثرية لاسيما تل اليهودية وتل القلزم .

محافظتى سيناء (أرض الفيروز) :

"سين" إله القمر لدى الساميين ، فهو خير مرشد ليلاً فى الصحراء ، من سيناء خرج سيدنا موسى وقومه ، منها دخل سيدنا عيسى والسيدة العذراء ويوسف النجار ، ومن طريقها الشهير طرق حورس دخل الهكسوس والآشوريون والفرس والاسكندر ، وبها مطار رأس النصرانى الذى سُمى أخيراً مطار شرم الشيخ (ملحوظة فى الغردقة شرم الناقة) ... ى أن نعثر على شوم الحاخام .

وأهم ما يميز سيناء تلالها الأثرية وكلها من لسان ... تل الشيخ زويد وتل الخروبة وتل قطية وتل ... سية وتل المخزن وتل قصرويت وتل صوة وتل الحير وتل ... لسويد - وتل الفرما وتل المطيعة وتل الست وتل عمير وتل ... ت وتل أبو شنار وتل الطينة وتل الكنائس وتل اللولى ... لضة وتل مسلم .

كما يميزها الوديان التى ضمت آثار منها وادى المغارة ... ى فرندل ووادى فيران .

وكذلك الآبار والعيـون التـى وُجـدت حولهـا آثـار مثـل عيـون موسـى وعـين القديـرات وعـين بـئر العبـد. ويـهمنا أن حتحور سيده الفيروز بسيناء .

محافظة إسماعيلية[١]:

أشهر ما بها من تلال اثرية : تل الكوع وتل حسن داود وتل المسخوطة وتل الرطابة وتل سرابيوم وتل الصحابة .

محافظة بورسعيد[٢]:-

وهى على مقربة من بيلوزم التى سماها العرب بالوظة . وداخل كردونها تنيس .

هوامش

(١) نسبة إلى إسماعيل بن إبراهيم بن محمد على (وال) ثم خديو مصر ١٨٦٣م – ١٨٧٩م، أطلقوا عليه فى القاهرة أبو السباع لأنه زين قصر النيل بأسود (سباع) ، فشل فى الحصول على لقب عزيز مصر رغم تزوير اللقب فى سبيل الست مباركة.

(٢) نسبة لسعيد باشا بن محمد على (عم عباس بن طوسون) ١٨٥٤م –١٨٦٣م .

رابعاً : الواحات والفيوم

رابعاً : الواحات والفيوم.

محافظة الوادى الجديد وعاصمتها الخارجة ..

الواحات الخارجة : سماها العـرب واحـة طيبـة ، كمـا سموا الواحات البحرية واح البهنسا.

كمـا سموهـا مدينـة أليمـون تحريفـاً لأثـر آمـون (مـن آمون)وقصدوا به معبد هيبس ،وكانت تعنى في اليونانيــة مـن قبل جزيرة السعداء هبت تعني محراث ، هيبـس أكـبر معـابد الواحـات الخارجـة وترجـع بدايتـه لداريـوس ، وعليـه مثـل الصراع بين الخير والشر حيـث نلاحـظ حـورس يطعـن التنـين وقُصد بالتنين الإله ست ،وسيتكرر هذا المنظر عنـد المسيحيين حيث مُثل مار جرجس يطعن التنين وقصد بالتين دقلديانوس.

وسوف يتكرر عند الإيرانيين حيث سيدنا عِلى بن أبــى طالب كرم الله وجهه يطعن التنين وقصد بالتنين معاوية بن أبى سفيان .

معبد الغويطة : معبد ثالوث طيبـة مـن عـهد الفـرس (الأسرة ٢٦) وأكمله بطليمـوس"الثـالث" ،سمـاه العـرب قصـر الغويطة .

معبد الناضوره : معبـد انطونيـوس بيـوس (١٣٨- ١٦

استخدم فى العصـور الوسطى الإسـلامية (المـاليك) قبـه

وللإشراف على القوافل عند عبورها فى درب الأربعين ،وسموه

كوم الناضوره.

معبد الزيان: سموه قصر الزيان نسبة لقرية لزيـان ،

بطلمي ورممه انطونيوس بيوس بانى معبد الناضوره

البجوات : قال البعض خطأ أنها تحريـف لقبوات أى

جمع قبو (جبو بالصعيدية) نظراً لكثرة قبابها ، وهذا لا

تحريف للجبوات أى جمع جب لأن كل قبة اسفلها

للدفن وهى دفنات من العصر الرومـانى وأعيـد استخد

العصر المسيحى .

مزار الخروج : تسمية عربية للمزار المرسوم

خروج آدم من الجنة وخروج بنـى اسـرائيل مـع سيد

وخلفهم جيش فرعون .

مزار السلام : تسمية عربيـة (آدم وحـواء إبراهيم

رمز السلام ودنيال فـى جـب الأسـودا ورمـز العدا

رح والبشارة ، بولا وتكلا وكـثرة الآثـار حـو

والعيون فى الواحات الخارجة منها : عين خـراب ، الجـب ، عـين اللبخّـة ، بـئر الجبـل (عـين الجبـل) عـين فـرج ،عــين حسين،عـين الـبرمودى ، عـين الخلـوة ، عـين الديـب ، عـين عسكر ، عين سعف .

ديـر مصطفى كاشف : بـالبجوات اسـتخدمه جـابى الضرائب فى العصر الإسلامى التركى لذا سمى كذلك.

قبـة وضريـح الأمير خـالد بـبـولاق . فـى الطريـق مـن الخارجة إلى باريس ، كان المتصوف خالد ماراً من السـودان إلى مصر عن طريق درب الأربعين وتوفى فى المنطقة ودفن بها .

واحة الداخلة وعاصمتها موط :-

وعبد فيها ثالوث طيبة أمون وموت وخنسـو وعاصمتـها الآن موط ، وهى بلا شك تحريف عربى للإلهة موت ، واهم ما فيها ثـالوث معمـارى أشبه بمثلـث يتمثـل فـى مدينـة امـهدة (المدينة السكنية وهى عمارة مدنيـة) ودير الحجـر (العمـارة الدينية لأداء الطقوس ، مقابر المزوقه ، عمارة جنائزيـة لدفـن الموتى).

المزوقة : لم يعرف العرب أنها مقابر وأهمها مقبرتى بـادى أوزيـر وبـادى باسـتت وسموهـا المزوقـة نظـراً لجمــال ألوانها، وزخارفها (مزوقة)وكــانت موضـوع رسـالة دكتـوراه. دكتور أحمد قدرى رئيس هيئة الآثار السابق ، تحـت اشـراف المجرى كابوتشى .

دير الحجر : أطلق عليه هذه التسمية العـرب رغم انـه معبـد آمـون (معبـد تيتـوس) حيـث اسـتخدم بعـد الاعـتراف بالمسيحية كديـر وأضـافوا إليـه كلمـة الحجـر لأنـه مبنـى مـن الحجر (فى سوهاج سموا ديـر أنبـا شنوده الأبيض لأنـه مـن الحجر ، ودير أنبا بشاى الأحمر لأنه من الطوب المحروق).

قرية القصر الإسلامية : أهم ما بها مئذنة الشيخ نصر الديـن ، المحكمـة (المدرسـة)المعصـرة ، المداخـل المنكسـرة ، الملاقف ،خزف فيومة (المنسوب خطـأ للفيـوم بزخـرف بعـض واجهات منازلها) ، عليها أعتاب خشبية مؤرخة .

أسمنت الخراب : نسـبة إلى قريـة أسمنـت المجــاورة وسميـت بـأسمنت الخـراب تميزاً لهـا عـن أسمنــت العــامرة بالسكان ونظراً لأنها مهجورة فسـميت أسمنـت الخـراب وبـها

معبد للإله توتو من الحجر الرملى دمر معظمه علاوة عن إطلال قرية من الطوب اللبن من العصر الرومانى يتوسطها المعبد السابق .

قرية بشندى : بها قبة الشيخ هندى (الباشهندى) وهو متصوف من الهند وبجوار القبة مقبرة كيتانوس وهو حاكم المنطقة فى عهد الإمبراطور الرومانى جايوس بترونيوس (كاليجولا) (٣٧-٤١م).

قرية بلاط : مجاورة لقرية بشندى ، بها قلاع القُصُبة وهى مقابر صخرية ترجع للأسرة السادسة دولة (قديمة) ، عين الأصيل وهى أطلال ساكن مدينة من الأسرة السادسة أيضا وبها حاليا قرية إسلامية تشبه قرية القصر ، مداخلها منكسرة ، بها ملاقف وكل عائله متكاملة تقفل عليها بوابة مستقلة.

واحة باريس :

اعتقد أنها نسبة إلى واح ايب ر ع أبريس ،٥٨٩-٥٧٠ ق.م ،واح جاء ميها واحة ،ابريس حرفت إلى ويقول باريس البعض "بارسو" أى الأرض الجنوبية ، براست (بيت إيزيس)

باريس، وأهم ما يميزها قلعتها (قلعة بطلمية)ومعبدها (معبد من عهد تراجان ١١٧م) وجبانتها الرومانية وعين رماح والمنصورية ،بدران ،مبروكة وقبل الوصول إلى باريس نجد قبة الأمير خالد ،قلعة الدراويش ثم كنيسة شمس بباريس .

طابية الدراويش :استخدمت فى صد هجوم من دراويش السودان عام ١٨٩٣م وهى من ثلاثة طوابق .

كنيسة شمس الدين : سُكنت فى العصر العثمانى لجابى ضرائب وحملت هذا الاسم شأنها فى ذلك شأن دير مصطفى الكاشف .

ونصيحة نقدمها للقارئ حتى لا ينصب عليه ويعفى النصاب بحكم القانون ، فالمسافة بين الواحات الخارجة وواحة باريس تحمل مسميات منها (الرياض ،الكويت ، إيطاليا،اليمن ..الخ) فاحترس أن يعدك نصاب ويتعاقد معك لتسفيرك إلى الكويت أو إيطاليا بالطريق البرى ويقذف بك فى كويت الواحات وهو منك برئ لأن العقد شريعة المتعاقدين .

واحة الفرافره: تاحت ارض البقرة ، عاصمتها قصر فرافره ، نسبة إلى قصر بنى فى العصور الوسطى الإسلامية

(الأيوبيـة المملوكيـة واهـم آثارهـا حـول العيـون : عـين الوادى،عين جلاو ، عيد الدالة ،عين السنط ،عين الحارة،عين أكور ،عين شمندى) .

الواحات البحرية :-

ذكرنا مـن قبـل أنـها ضمـت حاليـاً إداريـاً إلى محافظـة الجيزة ،وسماها العرب واح البهنسا ، ولعل كل الواحـات كمـا ذكرنا نسبة إلى واح إيب رع إيريس ملك الأسرة ٢٦ لاسيما وأن لـه معبـد بالواحـات البحريـة ،وبالواحـات البحريــة مقـابر البـاويطى ومعبـد الإسكندر ووادى الموميـاء والمفتـلا ، ومعمـل ترميم .

واحة سيوه :

حالياً أصبحت مستقلة بذاتها وضُمت إداريـاً لمحافظـة مطروح ، ولعل سيوه تخريف لكلمـة "سـى" أو "سـى واح " أو "سى وه" ربما نسبه إلى واح ايب رع أو نسبه إلى مقـبرة "سـى" آمون وهى اشهر مقـابر جبـل الموتـى وصاحبـها يونـانى تـزوج المصرية "مسو إيزيس" ولها مقبرة بنفس الجبـل علـى مقربـة من مقبرة زوجهـا ، ويجاورها مقبرة أخرى أطلق عليها العـرب

اسم مقبرة التمساح لأن أهم زخارفها رسم التمساح الإله سوبك ولا يعرف الأهالى اسم صاحبها بعد ، واهم معابد سيوه أيضاً معبد الوحى لآمون (معبد أغورمى) المشيد على صخرة أغمورى والذى يرجع إلى الأسرة ٢٦ (امازيس) (أحمس الثانى) ويجاوره معبد أم عبيده " وهى تسمية لمعبد أحد ملوك الأسرة ٣٠ وبمطروح قرية الجارة نسبة للجارة فطومه.

محافظة الفيوم :

بايام Paiamm بمعنى بحر وحرفها المسيحيون إلى بايوم (بيوم) ثم حرفها العرب إلى فيوم وأضافوا الألف العربية واللام فأصبحت الفيوم .

ولا يفوتنا أن نذكر أن الإغريق سموها مدينة التماسيح كركو ديلو يولس .

بيهو : راى العرب فى "بيهو" أطلال لقاعدتين من الحجر الجيرى ، كان فوق كل منهما تمثال ضخم للملك امنمحات الثالث جالساً فأطلقوا عليهما الصنم .

هوارة : قام والد الفنان يوسف وهبى مهندس الرى بالفيوم فى العصر الحديث بإزالة هرم امنمحات

(الثالث)وابقى الآخر وشق ترعة عرفها أهل الفيوم باسم بحر وهبى فمن عادتنا أن نطلق على أى مياة بحر مثلما سبق وأطلق لفظ مماليك بحرية على من سكنوا جزيرة الروضة .

تب تونس (أم البريجات): تب تن ثم تب تونس وحرفها العرب إلى تطون وهى مستعمرة من الأسرة ٢٦ وكشف عنها صديقنا جلاتسى من جامعة ميلانو .

خامساً الإسكندرية

خامساً الإسكندرية

نسبة إلى الإسكندر وكانت فى عهده خمسة أحياء :

١- الحى الملكى (ألفا) ٢- الحى الأرستقراطى(فيتا)

٣- الحى اليونانى (غمّا) (جمّا) ٤- الحى الأجنبى (دلتا)

٥- الحى المصرى (ابسلون) .

وبعدما انتصر اوكتافيوس على انطونيو وكليوباترا فى أكتيوم شيد مدينة النصر (نيكوبوليس) وهى محطة الرمل .

مسميات عربية فى إسكندرية :

مقابر كوم الشقافه (الكتاكومب) : هى جزء من الجبانة الرومانية ، يرى البعض أنها باليونانى لوفوس كيراميكوس أى كوم الشقافة ، وأرى انها تسمية عربية لأكوام الشقف (الفخار) التى رآها العرب فى المنطقة .

عمود السوارى[1] : تسمية أطلقها العرب عندما لاحظوا أن نصب دقلديانوس يرتفع قرابة ٢٨م فقارنوه بسارى شراع السفينة ، وأقُيم هذا العمود من الحجر حجر اسوان الجرانيتى بعدما نجح دقلديانوس فى اخماد ثورة القائد الرومانى "لوكيوس دوميتيوس" المسمى آخيل فى إسكندرية

بعدما اعترفت به الإسكندرية وأيدته فى ثورته ، حيث جاء الإمبراطور دقلديانوس بنفسه وحاصر الإسكندرية ٨ شهور ونهبت المدينة وخربت ، ولكن الإمبراطور دقلديانوس أقام فى المدينة بعض الوقت وارجع إليها جزية القمح التى كانت تجمعها روما سنوياً من مصر ، وأمر بتوزيعها مجاناً على الفقراء من سكان المدينة مما جعل الناس يتحدثون بفضله فكان والى مصر آنذاك "بوستوموس "فأقيم هذا العمود ونقش عليه " إلى الإمبراطور العادل الإله الحامى للإسكندرية دقلديانوس[٢] الذى لا يقهر أقام بوستوموس والى مصر هذا العمود.

فنار إسكندرية (المنارة) :

شيدها بطليموس الأول وأكملها بطليموس الثانى ، وسقطت بأكملها إثر زلزال ٧٠٢هـ فى عهد السلطان الناصر محمد بن قلاوون وظلت المنطقة أنقاضاً إلى أن بنى عليها قايتباى قلعة الإسكندرية الشهيرة ، والتسمية عربية .

المقبرة المرمرية : إكتشفت عام ١٩٦٤ فى مقابر اللاتين، وضع أساسها المهندس المعمارى لدى الإسكندرية (دينوقراطيس) سميت المرمرية لأنها من الألباستر .

النبى دانيال :

هو صاحب مسجد الشيخ محمود دانيال الموصلى الشافعى الذى جاء إسكندرية نهاية ٨هـ/١٤م واتخذ من مسجد الإسكندرية مسجداً ودفن فيه سنة ٨١٠ هـ(أوائل القرن٩هـ)/١٥م وحرف الأهالى الاسم من الشيخ دانيال إلى النبى الإسرائيلى دانيال الذى عاش فيما بين القرنين ٦ ق.م،٥ .م. ومات فى بابل ودفن بها قبل إنشاء الإسكندرية .

كوم الدكه (المسرح الرومانى) :

قبل الكشف عن المسرح الرومانى لاحظ العرب كوماً يتخلله مصاطب فأطلقوا على الموقع كوم الدكه (أى كوم المصطبة) .

أبو صير مريوط :

عرفنا من قبل أن بوصير تسمية عربية وتحريف لكلمة بوزير وذكرنا أبو صيريين الجيزة وسقارة ، فبوصير الملق مركز الواسطى بنى سويف التى عثر فيها على ابريق مروان بن محمد ، وابوصير بوادى حلفا وأبو صير غرب سمنود كما سنعرف فيما بعد .

أما هنا فنتحدث عن أبو صير مريوط وعرفنا أن أبوصير تحريف لكلمة بوزير واعتقد مريوط تحريف لكلمة MRT (مرت بالهيروغليفية وتعنى رصيف الميناء " الشاطئ") ولعل كلمة ماريا جاءت منها لاسيما أن ضواحى الإسكندرية ثلاث هى أبو صير ، ماريا ،ابا مينا (التى يسميها البعض خطأ ابو مينا).

ماريا : اشتق اسمها من MRT فى الهيروغليفية وتعنى شاطئ الميناء أو رصيف الميناء كما ذكرنا .

آبا مينا : قديس مصرى عاش فى نهاية القرن ٣م وبداية ٤م ، وُلد فى مريوط (٥٦كم جنوب غرب إسكندرية) واشتهر بمقدرته على شفاء المرضى ودفن فى مريوط فى دير ابا مينا ودفن معه فيما بعد العظيم البابا كيرلس السادس (صديق الرئيس جمال عبد الناصر ، الصحفى محمد حسنين هيكل والذى كان يسكن إحدى طواحين الهواء بالفسطاط كقلايه له .

هوامش وحواشى :

---

(١) شعار إسكندرية حاليا .

(٢) ولد دقلديانوس فى إسكندرية وشاءت الظروف أن يكون إمبراطورا علـى الدولـة الرومانية وولاياتها بأكملها وفرح المصريـون لأبنـهم إلا أنـهم قاسـوا الويـل فـى عهده ، لذا بدأ عهده ٢٨٤ م بالتقويم القبطى (الشـهداء) رغـم أنـه محبـوب فـى روما كشاعر وفيلسوف ومكروه فى مصر ، رغـم أن عمـود السـوارى بمصـر الـذى شيد فى عهده يتغنى بأمجاده وأفضالة ومات دقلديانوس ٣٠٥م.

سادساً محافظات الوجه البحرى

سادساً محافظات الوجه البحرى

محافظة البحيرة :-

الإله الرئيسى حور (حورس) ، وأشهر مدنها دمنهور وهى تحريف لكلمة دمى أن حور أى مدينة الإله حور (حورس) وليس تحريفاً للكلمة الألمانية التى يشيعها البعض وتشتهر دمنهور بأكوامها الأثرية منها كوم فرين بالدلنجات (جينا يكو بوليس أى مدينة النساء وربتها الإلهة سخمت) ، وكوم الحصن التابع لكوم حماده وكوم النخيل ، وكوم البرنوجى وكوم الحسن وكوم كدروب وكوم بارود وكوم حمريت وكوم البقر(أبو الشقف)، وكوم القعاف (كوم الجعاف) (كوم جعيف)(نيوكرايتس) (نقراطيس) وهى قرب صا الحجر (سايس) ببسيون وفقدت أهميتها عند تأسيس الإسكندرية وهى مستوطنة إغريقية أسسها بسماتيك وامازيس فى الأسرة ٢٦ ومعاصرة لمستوطنة أم البريجات ، وتاجر فيها الإغريق بحرية وكان الدخل الناتج من رسوم الجمارك يرسل إلى معبد الإلهة (نيت) بصا الحجر ، ضاعت مع الزحف الزراعى.

القلايا: بحوش عيسى بدمنهور على مقربة من كوبرى البستان وهى تسمية عربية أطلقها العرب على قلايات الرهبان وبالمناسبة قلاية تعنى فى اللغة القبطية (كيا) والقلاية تعنى (دى كيا) ثم حرفت إلى تكيا (تكية) وانتشرت فى تركيا عامة والقسطنطينية خاصة .

وادى النطرون: (وادى ملح النطرون) هى بلا شك تسمية عربية أطلقت على منطقة "نتريا " التى تضم دير أنبا مقار ودير السريان ودير انبا بيشوى ودير البراموس .. وقال البعض أنها كلمة مصرية قديمة بمعنى شا -بت أى بحيرة السماء وارى أنها كلمة قبطية تعنى بحيرة الملح ومازال فى كفر الشيخ قرية تحمل اسم "شباس الملح " وهى بلا شك تحريف للكلمة كما نخطئ حالياً ونقول فلكلور شعبى (تكرار لنفس الكلمة) وكذلك قرية شباس الشهداء "بدسوق".

محافظة كفر الشيخ :-

كانت تابعة فى البداية لمحافظة الغربية وسميت كفر الشيخ نسبة لسيدى الشيخ طلحه (جامع طلحه بالقرب من بيت عبد الحكم وآل المحيسن بعد المزلقان مباشرة) وأشتهر

أهل المحافظة بحب اهلها للشرطة لذا معظم اهلها ضباط شرطة وصف شرطه اشهرهم عائلات أبو سمره ، الجندى ، شمس الدين ، فتح الله ، لبيب ، الماوى ، باسم ، أبو سعده ، أبو حليمه ، الشربينى ، محمد حسن ، محمد موسى ، السباعى ،النعناعى ، الحداد ، حماد ،وغيرهم .

سخا : كانت عاصمة الدولة فى عهد الأسرة ١٤ ، ولعل سخا تحريف للكلمة القبطية "سخاى" بمعنى يكتب أو يرسم لأن الكتابة والرسم كانا شيئاً واحداً لدى القدماء وذكرنا أنها كانت تابعة لمحافظة الغربية (شأنها فى ذلك شأن كل كفر الشيخ).

وحدث زلزال يوم الخميس ١٥ ذى الحجة سنة ٧٠٢هـ تهدمت فيه سخا عن آخرها[1] .

هذا وقد دمر سخا الزحف العمرانى والزراعى ومن قبل الحروب .

تل الفراعين : تل فى حد ذاتها تسمية عربية ن وفراعين أى فراعنة (ملحوظة : كل الفراعنة قدماء مصريين وليس كل قدماء المصريين فراعنة لأن ليس كلهم ملوك قدماء

كما سنذكر فيما بعد كل العثمانيين أتراك وليس كل الأتراك

عثمانيين ،كل الأحبار ألوان وليس كل الألوان أحبار).

كما أطلق العرب على تل الفراعين ابطو تارة وتل ابطو تارة أخرى وهى بلا شك تحريف لبوتو وأهل بوتو أول من وحد القطرين وسبقوا نعرمر مينا ولكن التاريخ عن عمد أغفل ذلك ، كما كان يدرس جيلنا أن أول رئيس لمصر جمال عبد الناصر ،ولكن بعد ذلك عاد التاريخ وتذكر أن أول رئيس هو محمد نجيب .والمعروف أن إيزيس وضعت وليدها حورس في أحراش ء

<u>بهبيت الحجر بالغربية</u> : (تسمية عربية كما سنرى فيما بعد)ليكون بعيداً عن بطش عمه ست وسكان بوتو كانوا أول من أيدوا حورس بحكم المجاورة لبهبيت ، بل وتوجوه ملكاً إلى أن حكمت له محكمة الأرباب في أيون (عين شمس) بأحقية استرداد عرش أبيه . وواجيت (الحية) ربة بوتو .

واشتهرت كفر الشيخ أيضاً بأكوامها الأثرية مثل كوم الذهب على مقربة من تل الفرعين وكوم الأمان بالبرلس .

مسطروه (قرية الصيادين) : من الأسرة ٢٦ كانت تسمى بالقبطية "بى شى نيو" وسماها العرب قرية النساطره وحرفت إلى نسطروه ثم مسطروه وفاقت شهرتها شهرة رشيد فى العصر المملوكى ودمرها أخيراً الطريق الدولى .

فوه: سماها العرب ميت ليس وعندما أدخل محمد على فيها زراعة الفوه عود لصباغة الطرابيش فسميت المدينة بأكملها فوه ومازالت بوابة مصنع الطرابيش قائمة ويرى البعض أنها تحريف لكلمة "فويه" واشك فى ذلك ،ومن فوه الشيخ يوسف رجب صاحب قصر رجب بفوه الذى كان عضواً بمجلس الشورى تحت رئاسة إبراهيم باشا ١٢٤٥هـ / ١٨٣٠م وكان القصر مقر مجلس مدينة فوه سابقاً والآن مقر محكمة فوه.

محافظة الغربية :

صا الحجر (سايس) : فى المصرية القديمة "ساو" وفى الإغريق "سايس" وأصاف العرب إليها كلمة الحجر بعد تحريفها إلى صا (سا) لأطلالها الحجرية وكانت مركزاً دينياً ومقراً لتعليم الطب والسحر والنسيج .

بهبيت الحجارة : "برحبت " أى بيت الأعياد وحرفت إلى "برهبت" وحرفه العرب إلى بهبيت وأضافوا كلمة الحجر لأطلالها الحجرية لاسيما أطلال معبد ايزيس وكانت مصدر الماء المقدس الذى يطهر به الملك المتوفى (ماء زمزم مقدس وبركه لدينا كمسلمين).

أبو صير : غرب سمنود وهى تحريف كلمة بو -أوزير أى بيت (مقر) اوزير وحرفها الإغريق إلى بوزيرس وحرفها العرب إلى بوصير .

ابيار: وهى تسمية أطلقها العرب على ما بها من آبار وحولها آثار .

النحاريه : رغم وجود آثار مصرية قديمة بها لا نعرف اسمها القديم ، ولكنها عرفت أيام المماليك وسنقر السعدى خاصة باسم النحريرية وكانت أرضها موقوفة على مدرسة سنقر بالحلمية الجديدة كما ذكر المقريزى وحرفها العامة إلى النحاريه وهى تابعة لكفر الزيات حالياً .

بلتاج : بلا تاج .

محافظة الشرقية :

تل بسطه : بر باستت (مقر الإلهة القطة باستت حُرفت في العربية إلى بسطه وأضافوا إليها تل بسطه لأثريتها فأصبحت تل بسطه .

صفط الحنا : "سخت جنو" ثم حُرفت إلى "صفط حنو" أى حقل الحنا لكثرة زراعة الحنا بها .

صان الحجر : صوعن في التوراة ، شانو آشورى وحُرفت إلى صان (شأن) وأضافوا إليها الحجر لكثرة . أطلالها .

هو ربيط : حوربيت (بيت الإله حور) وحُرفت إلى حور بيت ثم هوربيت ثم هو ربيط ويجاورها عمريط وبحطيط

تل أبيس : اعتقدوا أن الكلمة من مقطعين اب يس وقرأوها خطأ (اب يا سين) (اب يس) ثم حرفوها إلى تل أبو ياسين !! وما زالت جبانة الثور أبيس لدفن الثور المقدس باقية وخير شاهد على ما نقوله . وشأنها شأن غيرها اشتهرت محافظة الشرقية بتلالها وكلها مسميات عربية مثل : (تل غيته "تل غيتته " "تل اليهود" ، تل بسطه ، تل جميمه ، تل

أبو يا سين "تل أبيس" "تل اب يا سين " اب يس " ، تل قصاصين الأزهار ،تل عمار،تل دفنة ، تل فرعون ، تل سنهور).

محافظة القليوبية :

اتريب : سميه إغريقية لكلمة "حتب حرى ايب" (مقر الوسط) وسماها العرب أتريب وأضافوا إليها كلمة تل لأثريتها .

واشتهرت أيضاً بتلالها تل اتريب ، تل مشتهر ، تل اليهودية .

بنها : تعنى بيت شجر الجميز ، واشتهرّ بمناحلها لذا سميت بنها العسل .

محافظة المنوفية[٢] :

اشتهرت بمسميات عربية على آثارها ومعظمها تلال وأكوام مثل تل البندارية وتل فاطمة وتل سرسنا وتلا ، وكوم أبو بللو ، وكوم الكلبه ،وكوم مانوس ، وكوم العلاوى ، كو اوسيم ، كوم أبو زيد ، وشبين الكوم ، وكان بها ترعة الفرعونية ردمها البكوات المماليك فى عهد أسرة محمد على كانت تشق قرية الفرعونية بالمنوفية .

محافظة الدقهلية :

امتازت بتلالها الأثرية ، وكلها مسميات عربية مثل تل الربع ، تل تمى الأمديد (تمويس) ، تل المقدم ، تل البلامون ، تل أبو غزاله ، تل أبو الصير ، والتل الأحمر ، وتل البقليه ، وتل الرزيقي ، وتل الناموس ، تل طنبول ، تل ابن سلاّم ، تل القوع ، تل بلاّله ، تل أبو سلطان ، تل تنيس (مطرية دقهلية أضيف اليوم إلى بور سعيد إدارياً .. الخ).

محافظة دمياط :

فى المصرية القديمة دمى (دميت) ، وفى القبطية "تاماى" وفى العربية دمياط ، واشتهرت أيضاً بتلالها التى أطلق عليها العرب مسميات مثل :-

تل الدير ، تل العظام ، تل الكاشف ، تل القلعة ، تل المعصرة ، تل البراشيه ، تل شطا ..الخ .

وهكذا نلاحظ مما سبق ذكره كثرة كلمة تل ، وواح (واحة) ، وميت (ومنيه) وكوم ووادى ، عين ، زاويه ، أبو صير ، جبل ، جبلين ،حجر ،حجارة وكلها بصمات عربية على مناطق آثرية يمكن ذكرها تذكيراً للقارئ فى الآتى :-

تل : اتريب (بنها) ، تل اليهودية بالقرب من شبين القناطر ، تل فاطمة مركز قويسنا ، تل سرسنا مركز الشهداء، تل غيته (تل اليهود) ببلبيس ،تل بسطة زقازيق ، تل جميمه حسينيه ، تل أبو يا سين مركز أبو كبير ، تل قصاصين الأزهار كفر صقر شرقية ، تل عمار كفر صقر ، تل دفنة (قصاصين الشرق غرب (القنطرة) ، تل سنهور حسينيه ، تل فرعون (بنيشه) بالقرب من صان الحجر ، تل الدير بدمياط ، تل العظام بدمياط ، تل الكاشف بدمياط ، تل القلعة بدمياط ، تل المعصر بدمياط ، تل البراشيه بدمياط ، تل شطا بدمياط .

تل الربع (منديس) دقهلية ، تل تمى الأمديد (تمويس) دقهلية ، تل المقدام بميت غمر (لينويوليس) ، تل البلامون (ديوس بوليس) بالدقهلية ، تل أبو غزالة بالدقهلية ، تل أبو الصير دقهلية ، التل الأحمر بالدقهلية ، تل البقليه بالدقهلية، تل الرزيقى بمركز السنبلاوين ، تل الناقوس بالمنصورة ، تل طنبول بميت غمر ، تل ثميوس (ابن سلام) بالدقهلية ، تل القوع بالدقهلية ، تل بلالة بدكرنس ، تل

تنيس حالياً ببورسعيد وسابقاً منزلة مطرية دقهلية ، تـل أبـو سلطان بالدقهلية ، تل الفراعين (تل ابطو)بكفر الشيخ .

وتل أبو زيد بقطور ، تل نمرة البصـل بـين كفـر الشيخ والمحلـه . وتـل السويدات بشمال سيناء ، تـل الشيخ زويـد بسيناء ، تـل الخروبـة بسيناء ، تـــل قطيـــة بســـيناء وتـــل الفلوسيات (الفلوسية) بسيناء ، تل المخزن بسيناء ، تل الفرما بسيناء ، تل قصر ويت بسيناء ، تل حبوه بسيناء ، تل الحـير بسيناء ، تل المطبعة بسيناء ، تل الست بسيناء، تل قبر عمـير بسيناء ، تل الخوينات بسيناء ، تل أبـو صيفى بسيناء ، تـل ابو شتار بسيناء ، تل الكدوه بسيناء ، تل مسلم بســيناء ، تـل الطينة بسيناء ، تل الكداريب بسيناء ، تل اللولى بسيناء ، تل الفضة بسيناء .

تل الكوع بالإسماعيلية ، تل حسن داود بالإسماعيلية، تـــل المســخوطة (بـر أتـوم) بالإسماعيليـة ، تـل الرطابـــة بالإسماعيليـة ، تـل سرابيوم بالإسماعيليـة ، تـــل الصحابـــة بالإسماعيلية .

تل القلزم بالسويس ، تـل اليهوديـة بالسويس وشبين القناطر كما ذكرنا ، تل العمارنه بالمنيا .

كوم : الكوم الأحمر (شارونه بالمنيا)، كوم غراب (كوم الشيخ غراب) (علم الغريب) (علم الغراب) بحجازة ، والفيوم ، كوم سخين بالقرب من حجازة ، كوم الدوشة بالمنوفية ، كوم أبو زيد مركز منوف ، كوم العلاوى بالمنيا كوم الكلبه بالمنوفية ، كوم مانوس منوفية ، كوم أوسيم بأشمون منوفية ، وامبابة كوم فرين دلنجات (جينايكو بوليس) (مدينة النساء)- كوم تروجى (تروجه) بأبى المطامير بحيرة، كوم الحصن بكوم حمادة ، كوم جعيف (كوم الجعاف) (كوم القعاف) نيوكراتيس) (نيوقراطيس) بالبحيرة ،كوم النخيل بالبحيرة ، كوم البرنوجى ، كوم الحسن بالبحيرة ، كوم بارود بالبحيرة ، كوم حمريت بالبحيرة ، كوم الأحمر بالبحيرة وسبق أن ذكرنا بالمنيا ، كوم البقر بآلبحيرة ، كوم الذهب بكفر الشيخ ، كوم الخبزة بكفر الشيخ ، كوم الأمان بالبرلس كفر الشيخ ، كوم النحاس (ماجديلا) بالفيوم ، كوم الخلوة بالفيوم ، كوم اوشيم (كرانس) بالفيوم ، كوم ماضى

بالفيوم ، كوم اشقا وبطما (افـرو ديتولوليـس)، كـوم السـلطان (ابيدوس سوهاج)، الكوم الأحمر (هراكـو نبوليـس بـين اسنا وادفو).

(سبق وأن ذكرنا الكوم الأحمر بالمنيا ، والكـوم الأحمـر بالبحيرة)، كوم امبو بمحافظة أسـوان ، كـوم الدكـه (المسرح الرومانى بالإسكندرية) ، كوم الشقافة بإسكندرية .

وادى : وادى فيـران بسينـاء ، وادى غرنـدل بسيناء ، وادى مغارة بسيناء ، وادى الحمامـات بـالبحر الحمـر ، وادى جاسـوس بـالبحر الأحمـر ،وادى النخيـل بـالبحر الأحمـر ، وادى غردق بالبحر الحمر ، وادى الصدمين بـالبحر الأحمـر ، وادى أبو جاد بالبحر الحمر ، وادى العلاّقى بالبحر الأحمر ، وادى الملوك بالأقصر ، وادى الملكات بالأقصر ، وادى بير العين بسوهاج ، وادى الهودى (محاجر أما تسـت بمحافظـة أسوان) الوادى الجديد ، وادى النطرون .

عين : عين شمس بالقاهرة ، عين القديـرات (حصـون) بسيناء ، عيون موسى بسيناء ، عـين خميسـه بسيوه ، العـين السخنه بالبحر الأحمـر ، عـين الزيتونـه بسيوه ، عـين فـرج

بالوادى الجديد ، عين سعف بالوادى الجديد ، عين اللبخه بالوادى الجديد ، عين عسكر بالوادى الجديد ، عين الديب بالوادى الجديد ، عين حسين بالوادى الجديد ، عين البرمودى بالوادى الجديد ، عين الجبل بالوادى الجديد ، عين خلوه بالوادى الجديد .

عين رماح بباريس ، عين المفتلا بالواحات البحرية ، عين الوالي بالواحات البحرية ، عين الوادي بالفرافرة ، عين الدالة بالفرافرة ، عين جلاّو بالفرافرة ، عين السنط ، عين الحارة بالفرافرة ، عين شمنديس بالفرافرة ، عين أكور بالفرافرة ، عين السيليين بالفيوم .

واحات : واحة سيوة ، واحة الأعرج بمطروح . واحة الخارجة (واحة طيبه) (واحة الميمون) ، واحة الداخلة ، واحة الفرافرة ، واحة باريس . الواحات البحرية (واح البهنسا) (جسجس) بها معبد من عهد الملك واح ايب ر ع أبريس الأسرة ٢٦.

ميت (منية): ميت رهينة بالجيزة ، ميت غمر بالدقهلية . ميت عقبة بالقاهرة . ميت ليس بكفر الشيخ .

ميت نما بالقليوبية ، ميت حلفا بالقليوبية ، منية النصر بالدقهلية ، منية السودان بالدقهلية ، منية المرشد بالبرلس، منية الفولى (منية الخصيب) بالمنيا ، منية البرج بالقاهرة .

زاوية : زاوية العريان بالجيزة ، زاوية الأموات (زاوية الميتين) (زاوية سلطان) (حبنو) بالمنيا .

كيمان : كيمان فارس بالفيوم .

أبو صير :ببن الجيزة وسقارة ، فى وادى حلفا ، فى بنى سويف ، فى سمنود ، فى مريوط .

حجر (حجارة): صان الحجر شرقية ، صا لحجر غربية بهبيت الحجارة غربية ، دير الحجر داخله.

جبل -جبلين : جبل الدكرور ،

جبل الموتى ← مطروح الجبل الأحمر(شرق العباسية) جبل الطير ،طنها الجبل ،

تونة الجبل ← المنيا.

سد منت الجبل (جبانة اهناسيا) ← بنى سويف.

جبل الهريدى ← سوهاج .

جبل الزيت ، جبل أبو خريف ،جبال العمبجة ← البحر الأحمر

جبل السلسلة (محاجر) ← أسوان .

هوامش وحواشي :

---

(١) ذكر أيضاً الزلزال على أحد حوائط مقابر البجوات وسبق نشره في كتاب نصـوص البجوات لحجاجي إبراهيم ، كما ذكر على مئذنة قلاوون بالنحاسين بالقاهرة .

(٢) اشتهر أهلها بحب الجيش لذا معظم ضباط جيش مصر وصف ضبـاط منـها ومـن باب الفكاهة قالوا عنهم :

ضرب البروجي في تلا   جمعت منوف تلتات

قويسنا سمعت الخبر   استدعت الإجازات

.... بلغت عيادات

سابعاً : برنامج لزيارة الآثار

سابعاً : برنامج لزيارة الآثار مع الترفيه

القاهرة والجيزة:-

آثار مصرية : أهرام الجيزة ، سقارة ، المطرية ، المتحف المصرى ، متحف خوفو ، ميت رهينة .

آثار مسيحية : كنائس مصر القديمة عامة والمعلقة خاصة ، المتحف القبطى .

آثار إسلامية : ابن طولون ، السلطان حسن ، الرفاعى، الملكة صفية ، قلعة صلاح الدين وانصح لا سيما يوم الأحد بالسير على الأقدام من باب الفتوح حتى السيدة نفيسة فالشارع عبارة عن كتاب مفتوح على جانبيه آثار إسلامية وسنمر على عدة مسميات فى شارع طويل أهمها الجمالية ، الفحامين، النحاسين ، الصاغة ،الغورية (شارع المعز لدين الله)، تحت الربع ، الخياميه ، المغربلين ، السروجية ، محمد على ، السيوفية ، الصليبة ، الركبية ... حتى السيدة نفيسة كما لا ننسى أن نزور المتحف الإسلامى والفسطاط وعمرو ابن العاص .

أماكن ترفيهية :القرية الفرعونية ـ خان الخليلى

الأزهر لاسيما قهوة الفيشاوى ، السندباد ، كايرو لاند، دريم لاند ، رحلة بالأتوبيس النهرى إلى القناطر الخيرية .

الواحات ..

البحرية : مقابر الباريطى ، معبد الإسكندر ، وادى المومياء ، القلعة ، والنزول فى فندق البمبليك .

الداخلة : المزوقة ، أمهده ، دير الحجر ، القصر الإسلامية ، اسمنت الخراب ، بشندى ، بلاط والنزول فى نزل عين موط .

الخارجة : البجوات ، مصطفى كاشف ، متحف الخارجة ،معبد هيبس ، معبد الغويطة ، معبد قصرزيان ، والنزول فى بيت الشباب وانصح بزيارة مصنع البلح ، مصنع الخزف ، مصنع الخشب .

باريس : معبد دوش ، قبة الأمير خالد ، طابيه الدراويش ، كنيسة شمس وقرية حسن فتحى .

الأقصر :

الشرق : معابد الكرنك ، متحف الأقصر ، متحف التحنيط ، معبد الأقصر .

الغرب : اجاممون ، مقابر (وادى الملوك ، وادى الملكات ، مقابر الأشراف)معابد (المعبد الجنائزى لحتشبسوت ، الرامسيوم ، هابو ، دير المدينة وانصح بزيارة جزيرة الموز ،زيارة مصانع الألباستر في الغرب ، جولة حرة فى المدينة ، مشاهدة عرض الصوت والضوء .

وانصح بالمبيت فى فندق شادى أو المروه بشارع التليفزيون .

الطريق من الأقصر إلى أسوان :

أسنا (معبد اسنا ، ايوان الجداوى ، الجامع العمرى ، دير الشهداء ، دير الفاخورى .

الكاب : مقابر الكاب الصخرة ، المعبد المصرى .

أدفو : معبد ادفو .

كوم أمبو : معبد كوم أمبو .

أسوان : متحف أسوان ، متحف النوبة معابد فيليه ، معبد كلابشة الجبانة الفاطمية ، المسلة الناقصة ، دير السمعان (سيمون (أنبا هدرا) ، المقابر ،أبو سمبل . وانصح بزيارة القناة الثامنة ، ومشاهدة فرقة النوبة مع جولة حرة فى

المدينة والنزول فى فندق أبو سمبل؟

الطريق من الأقصر إلى البحر الأحمر :

قوص : زيارة الجامع العمرى .

قنا : زيارة معبد دندرة + جامعة جنوب الوادى ، وادى الحمامات فى الكيلو ٩٠ بين قنا القصير وحمام كليوباترة .

القصير : القلعة + حفائر القصير القديم والمبيت فى نزل الشباب (شاليهات) أو قرية لافاندير السياحية .

سفاجا : مونس كلوديانوس (مدينة محصنة + معبد سيرابيس ، محاجر .

الغردقة : بيرلس بورفيريتوس (رصيف تحميل الأحجار ، القلاع ، معبد سيرابيس + معبد إيزيس . كما أنصح بزيارة قلعة الجوهة (قلعة أبو شعرة) والمبيت فى نادى ضباط القوات المسلحة أو نزل الشباب .

ديرانبا بولا : رأس غارب الزعفرانة عند الكيلو ٨٥ ثم تخترق مدقاً داخل الجبل طوله ١٢ كم .

ديرانبا أنطونيوس : على بعد ٣٢ كم من الزعفرانة + ٥ كم داخل الجبل .

السويس : قصر محمد على بناه محمد على عام ١٨١١م كمقر له عند حضوره إلى السويس للإشراف على الأسطول المصرى لأعداده لمحاربة الوهابيين ، واستخدمه سعيد كمقر له لمتابعة أعمال حفر قناة السويس وكان ملحقاً به حديقة مليئة بزهور ونباتات وأشجار نادرة ، ونزلت فيه الإمبراطورة أوجينى زوجة نابيليون الثالث عند افتتاح قناة السويس وفى عام ١٩٣٠ استخدم القصر كمقر لمحافظ السويس حتى ١٩٦٠ (عام ١٩٥٢ فصلوا الحديقة عن القصر وأقيم النصب التذكارى للجندى المجهول على جزء من الحديقة) واتلف الجمهور الزهور والنباتات ثم اصبح القصر مقراً لمديرية أمن السويس ثم مقراً لإدارة مرور السويس !!! .

الطريق من الأقصر إلى بنى سويف:

البليبنا : زيارة معبد سيتى الأول، الأوزوريون ، بقايا معبد رمسيس .

جرجا : جامع المتولى ، جامع الصينى ، حمام على بك ذو الفقّار ، جامع عثمان ، جامع سيدى جلال .

سوهاج : الدير الابيض ، الدير الأحمر والمبيت فى

بيت شباب سوهاج .

أخميم : حفائر مريت آمون ، كنيسة ابو السيفين ، كنيسة الست دميانه ، جامع الأمير حسن ، جامع الأمير محمد، دير الملاك ميخائيل ، دير الشهداء ، دير العذراء . وانصح بزيارة مدينة الكوثر .

اتريبس (الشيخ حمد) معبد بطليموس الزمار و المنقذ +المقابر + الكنائس .

أسيوط : وزيارة دير المحرق فى القوصية بأسيوط .

المنيا : بنى حسن ، الاشمونين ، تل العمارنه ، تونة الجبل ، الجامع العمرى ، ، دير أبو جنس ، جامع اللطى متحف ملوى من بنى سويف ،الفيوم إلى الجيزة المنسلة ، هرم ميدوم بنى سويف // اهرام هواره ، ام البريجات ، كوم اوشيم ومتحف كوم اوشيم وجامع ام السلطان وكذلك دير العزب (الأنبا ابرام) بالفيوم .وانصح بالمبيت في بيت شباب الفيوم بالقرب من عين السيليين .

برنامج لزيارة إسماعيلية والقنطرة شرق وبورسعيد وسيناء :-

طرق حورس ، بلوزيوم ، متحف الفخار ، وادى

مغارة، التلال مع مشاهدة ترعة السلام بالقنطرة شرق والمبيت بالقنطرة شرق (نزل أعدته د. فايزه هيكل ، د. محمد عبد المقصود) وزيارة سانت كاترين فى الجنوب .

وانصح بزيارة متحف الإسماعيلية ثم السير بالطريق الحربى لمشاهد السفن تمر بقناة السويس حتى الوصول إلى بورسعيد حيث متحف بورسعيد، مدينة تنيس ثم جولة حرة بالمدينة .

الإسكندرية :-

المتحف اليونانى الرومانى ، قلعة قايتباى ، مقابر كوم الشقافة ، عمود السوارى ، المقبرة المرمرية ، مسجد النبى دانيال ، المسرح الرومانى (كوم الدكه) . جولة حرة فى المنتزه أو الرمل .

سيوه :

معبد الوحى ، مقبرة سى آمون ،مقبرة مسو ايزيس ، مقبرة التمساح .

الشرقية :

تل بسطه ، صان الحجر والمتحف

الغربية :

بهبيت الحجر ، صالحجر ، ومتحف طنطا ، المحلة حيث الآثار الإسلامية ، السيد البدوى ، سبيل الأحمدى وسبيل على بك . كفر الشيخ والقناة السادية، تل الفراعين ، فوه .

البحيرة :

منطقة القلايا ووداى النطرون (دير السريان ، دير البراموس ، دير انبا مقار ، دير أنبا بيشوى ، مع زيارة للبيوت والمساجد الأثرية برشيد .

ثامناً : التحويل من شهداء إلى ميلادى وهجرى

ثامناً التحويل من شهداء إلى ميلادى وهجرى

عند التحويل من شهداء إلى ميلادى أضيف ٢٨٤ (بداية حكم دقلديانوس) كانت سنة ٢٨٤م).

وعند تحويل الميلادى إلى هجرى استخدم القانون

م = ٣٢هـ / ٣٣ + ٦٢٢ لأن الرسول صلى الله عليه وسلم هاجر سنة ٦٢٢م .

مثال على جره فى المتحف القبطى تاريخها سنة ٨٧٢ شهداء .

للتحويل إلى ميلادى أضيف : ٢٨٤ +٨٧٢ = ١١٥٦.

لكى احول سنة ١١٥٦م إلى هجرى أقول :

م = ٣٢هـ / ٣٣ +[٦٢٢ ∴ ١١٥٦ – ٦٢٢ ×٦ ٢٣ / ٣٣ = ٥٥٠].

وكسر اكثر من النصف أى ٥٥٠ / ٥٥١هـ . وإذا كان الكسر أقل من النصف يحذف .

تاسعاً : حساب الجمل على الآثار

تاسعاً : حساب الجمل على الآثار

أ	ب	ج	د	هـ	و	ز
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
ح	ط	ى	ك	ل	م	ن
٨	٩	١٠	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠
ص	ع	ف	س	ق	ر	ش
٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	٢٠٠	٣٠٠
ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ
٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠	٩٠٠	١٠٠٠

مثال : تاريخ جامع سليمان باشا بالقلعة سنة (فاركعوا لله مع الراكعين).

لو حسبنا فأركعوا لله مع الراكعين سنجدها تساوى ٩٣٥هـ .

فأركعوا لله مع الراكعين

فأركعوا	ف ر ك ع و أ
	٨٠ + ١ + ٢٠ + ٧٠ + ٦ + ١ = ٣٧٨
لله	٣٠ + ٣٠ + ٥ = ٦٥
مع	٤٠ + ٧٠ = ١١٠
الراكعين	أ ل ر أ ك ع ى ن
	١ + ٣٠ + ٢٠٠ + ١ + ٢٠ + ٧٠ + ٦٠ + ٥٠ = ٣٨٢

٩٣٥

مـات السـلطان برقـوق فـى المشـمش لـو حسـبنا فــى المشــمش لوجدناها = ٨٠١هـ .

ف ٨٠		أ	١
ى ١٠		ل	٣٠
٩٠		م	٤٠
		ش	٣٠٠
		م	٤٠
		ش	٣٠٠
			٧١١

∴ ٩٠

\+ ٧١١

٨٠١

عاشراً : مصر من تاسا حتى حسنى مبارك

عاشراً : مصر من تاسا حتى مبارك

بدأ الاستقرار على ضفاف النهر حوالى ٦٠٠٠ ق.م ، وتم التوحيد على يد نعرمر ٣١٠٠ ق.م وقبل التوحيد لا ننسى: حضارة تاسا، البدارى ، نقاده (الأولى والثانية) .

– ثم جاء عصر ما قبل الأسرات ثم الأسرات (الأولى والثانية حيث تم التوحيد على يد نعرمر) ٣١٠٠ ق.م : ٢٦٩٠ ق.م.

– الدولة القديمة (بناه الأهرام) (٣-٦) من ٢٦٩٠ق.م إلى ٢١٨٠ ق.م .

– عصر الانتقال الأول ٢١٨٠ ق.م: ٢٠٦٠ ق.م(الأسرة ٧-١٠).

– عصر الدولة الوسطى ٢٠٦٠ ق.م إلى حوالى ١٧٨٥ق.م (الأسرة ١١،١٢).

– عصر الانتقال الثانى١٧٨٥ ق.م إلى ١٥٨٠ ق.م(الأسرة ١٣-١٧).

– الدولة الحديثة (عهد الإمبراطورية) من ١٥٨٠ ق.م إلى ١٠٨٥ ق.م الأسرة من ١٨ -٢٠ .

– عصر الاضمحلال الأخير ١٠٨٥ ق.م إلى ٣٣٢ ق.م حيث مجيء الاسكندر (الأسرة ٢١ - ٣٠) دخل الاسكندر مصر ٣٣٢ ق.م وغادرها ٣٣١ ق.م .

– البطالمة من٣٣١ ق.م إلى ٣٠ ق.م حيث دخل اوكتافوس إسكندرية منتصراً.

– الرومان ٣٠ ق.م - ٣٢٣م.

– البيزنطيون ٣٢٣م عندما تولى قسطنطين الحكم .

– المسلمون ٦٤٠م حيث مجيء عمرو بن العاص .

- عهد الخلفاء الراشدين من ٦٤٠م إلى ٦٦١م حيث قتل سيدنا على كرم الله وجه وأسس معاوية الدولة الأموية .
- الدولة الأموية : ٦٦١ حتى ٧٥٠ م .
- الخلافة العباسية من ٧٥٠م إلى ١٢٥٨م حيث سقوط بغداد على يد المغول وخلالها استقل الطولونيون سنة ٨٦٨م ثم استقل الإخشيديون وأخيراً دخل القائد جوهر عام ٩٦٩م .
- الخلافة الفاطمية ٩٦٩ حتى ١١٧١م بنهاية الخليفة العاضد.
- الدولة الأيوبية : ١١٧١م حتى ١٢٥٠م حكمت ٨٢ سنة أسسها الناصر صلاح الدين يوسف أيوب وانتهت بالصالح نجم الدين عام ١٢٤٩م وتولى ابنه توران شاه ثم شجر الدر حيث حكمت شجر الدر ٨٠ يوما بعدها تخلت عن الحكم لزوجها عز الدين ايبك عام ١٢٥٢م بعد رفض الخليفة العباسي المستنصر بالله بتوليها السلطنة على الرجال فتنازلت عن العرش لزوجها الجديد عز الدين ايبك وأصر المماليك على ألا ينفرد بالحكم ووضعوا معه ابن شجر الدر وكان عمره (٦ سنوات) لأنه من البيت الأيوبي وهو الأشرف ولما قويت شوكة ايبك قبض على الطفل الاشرف وسجنه ثم نفاه .
- دولة المماليك البحرية ١٢٥٢م إلى ١٣٨٢م .
- دولة المماليك البرجية ١٣٨٢م حتى ١٥١٧م .
- الدولة العثمانية ١٥١٧ -١٧٩٨م (مجيء نابليون إسكندرية) .

- الحملة الفرنسية ١٧٩٨ -١٨٠١ .

- محمد على ١٨٠٥ -١٨٤٨م .

- إبراهيم باشا بن محمد على ١٨٤٨م -١٨٤٨م ولمدة شهرين ٨ أيام.

- عباسَ حلمى بن طوسون بن محمد على ١٨٤٨ -١٨٥٤م .

- سعيد باشا بن محمد على ١٨٥٤ -١٨٦٣م .

- إسماعيل بن إبراهيم (وال ثم خديو) ١٨٦٣ م - ١٨٧٩ م - عُزل .

- توفيق بن إسماعيل ١٨٧٩م حتى ١٨٩٢م وفى هذه الفترة احتل الإنجليز البلاد سنة ١٨٨٢م.

- عباس حلمى الثانى ١٨٩٢م إلى ١٩١٤ - عُزل .

- السلطان حسين كامل بن إسماعيل ١٩١٤ - ١٩١٧ .

- الملك فؤاد الأول بن إسماعيل ١٩١٧م -١٩٣٦م .

- الملك فاروق الأول بن فؤاد ١٩٣٦م - ١٩٥٢م .

- الملك أحمد فؤاد الثانى بن فاروق ١٩٥٢م - ١٩٥٣ حيث إعلان الجمهورية.

- لواء محمد نجيب ١٩٥٣ - ١٩٥٤م .

- جمال عبد الناصر ١٩٥٤م - ١٩٧٠ م .

- محمد أنور السادات ١٩٧٠ - ١٩٨١ .

- محمد حسنى مبارك ١٩٨١ - أطال الله فى عمره .

التأثيرات الفنية الإسلامية على فنون عصر النهضة

التأثيرات فى العناصر المعمارية :

١- العمارة الدفاعية ومتطلباتها

٢- المداخل والبوابات .

٣- أبراج الأجراس .

٤- القبة والقبو .

٥- العقــود :

المدببة - المفصصة - المتراكبة .

عناصر العمارة الدفاعية ومتطلباتها

انتشرت القلاع فى عصر النهضة فى أوربا عامة وفى إيطاليا وإنجلترا خاصة . ففى إيطاليا نجد قلعة سان أنجلو التى بنيت فوق ضريح هادريان ، وقلعة الملك إدوارد الأول التى بنيت فى القرن ١٣م / ٧هـ ونلاحظ أنهم عرفوا بناء القلاع فوق مرتفعات وعرفوا عناصرها المعمارية من أبراج ومداخل منكسرة وسراديب وخنادق وأبراج الحمام الزاجل والأحبار السرية والأسوار السميكة المرتفعة والشرفات المسننة وقلة المداخل والسقاطات والكرات المعدنية المستديرة والألغام وأدوات الهدم . كما عرفوا استخدام وسائد قطنية تحت الزرد لحماية أجسادهم أثناء القتال علاوة عن الدروع الواقية ، كما لبس الفارس الصليبى الأوربى الكوفية فى بلاد الشام لحمايته من لهيب الشمس . كما عرفوا الاحتفالات بالنصر عن طريق نشر السجاجيد الملونة على الحوائط وعرفوا استخدام الإعلام والرايات التى انتشرت فى تركيا بصفة خاصة ولا يفوتنا كما تحدثنا عن قلعة سان انجلو أن نشير أنه وجدت شرفات مسننة فى اعلى قصر بارجيللو بفلورنسا وكذلك أعلى القصر القديم بفلورنسا أيضاً (بلاتسوفيكيو) وليس بالاتزورفيكيو كما ذكر د. ثروت عكاشة فى كتابه عصر النهضة . كما نلاحظ الشرفات فى اللوحة التى يستقبل فيها الغورى سفير البندقية .

والجدير بالذكر أن اسم مدينة چيمينيانو اشتق من اسم القديس چي مى نيان . وان المدينة تمتعت بحرية ورخاء فى القرن ١٤م / ٨هـ ولكن الأسر الغنية فيها تصارعت لذا شادت ٥٦ برجاً بقى منهم الآن ١٣ وتسمى المدينة الآن سان جيمينيانو مدينة الأبراج الجميلة وضمت إلى فلورنسا الآن .

٢-المداخل والبوابات :

بوابة القديس باولو بجوار حرم روما (هرم تشاوسيه سيتو) تشبه بوابة الفتوح والمتولى بالقاهرة.

كما عرفنا من قبل أنه في مدينة واست بشمال فرنسا بوابة تشبه بوابة الفتوح بالقاهرة .

كما عرفت فرنسا تصميم البوابات التى عرفت فى بلاد المغرب والأندلس لا سيما في كنيستي مونيك وشارليو .

كما وضعت فوق البوابات سقاطات انتشرت فى القصور والحصون الإنجليزية والفرنسية والإيطالية .

٣- أبراج الأجراس

أبراج الكنائس فى أوربا فى عصر النهضة تبدوا وكأنها صورة مطابقة لمآذن المغرب والأندلس تمتد مثلث على مسطحاتها العقود الصماء والمفصصة المتشابكة وكذلك مربعة وشاهقة الارتفاع وخير مثال لذلك

- برج أجراس بازيلكا القديس فرنسيس بأسيزى بإيطاليا ق١٨ هـ/١٤م
- برج أجراس سانتا ماريا فى تراس تيه فيه ريه . (إيطاليا ٨ هـ/١٤م)
- برج أجراس كنيسة الدومو بسيينا . (إيطاليا ٨ هـ/١٤م)
- برج أجراس كنيسةالدومو بفلورنسا. (إيطاليا ٨ هـ/١٤م)
- برج أجراس القصر القديم بفلورنسا . (إيطاليا ٨ هـ/١٤م)
- برج أجراس كاتدرائية القديسة ماريا ديل فيورى بفلورنسا. (إيطاليا ٨ هـ/١٤م)
- برج أجراس بازيليكا دى سان كرسو جونو . (إيطاليا ٨ هـ/ ١٤م)

٤- القبة والقبو

اتخذت القباب أهمية كبرى لدى الأوربيين حلاً لمشكلة السقف لا سيما الأسقف الخشبية كانت معرضة للحرائق وللأمطار وأهم القباب التى عرفها عصر النهضة :-

- قبة كنيسة الدومو بفلورنسا .
- قبة كنيسة القديس بطرس بالڤاتيكان لمايكل انجلو .
- المعبد الصغير لبرامانتى يعلوه قبة.
- قبة كاتدرائية القديسة ماريا فيورى بفلورنسا للمهندس برونيليسكى .
- قبة قرطبية فى كنيسة سان لورنتسو بتورينو نقل تصميم المهندس جوارينو جوارينى.

- قبة معمودية بيزا.
- ظهرت القبة كخلفية فى اللوحة المسماة خطأ زواج العذراء لرفائيل وصحتها خطوبة السيدة العذراء .
- ظهرت القبة كخلفية أيضاً فى اللوحة التى يستقبل فيها الغورى سفير البندقية .أما القبو فاستخدمه المهندس المعماري الأوربى فى تغطية كنائسه الصليبية ، لأن القبو كان نتيجة لظهور الأيوانات فى المدارس لاسيما الأيونات المتعامدة فى العمارة المدنية المملوكية. ومن أشهر كنائس روما المقبية كنيسة سان كلا وديو وسان أندريا المجاورة لسان سى لقيه سترو . وعرفته من قبل كاتدرائية درهام بإنجلترا . والجدير بالذكر أن فرنسا اقتبست تصميم القباب العربية منذ أواخر القرن ١١ م /٥ هـ فقبة كنيسة سان كروا تشبه تماماً قبة مسجد الباب المردوم فى طليطلة.

٥- العقود

(أ) المدببة:

- عقود مدببة فى كاتدرائية القديسة ماريا ديل فيورى بفلورنسا للمهندس برونيليسكى.
- عقود مدببة فى بازليكا القديس فرنسيس باسيزى .
- عقود مدببة فى الڤاتيكان للمهندس الفنان مايكل أنجلو .

كما سبق وعرف فى كنيسة بوباسترو وكنيسة سان جوان فى بلاد الأندلس . وكنيسة سانت أندريه فى فرنسا وكنيسة سانتا ماريا فى جنوب إيطاليا كما عرف فى فيرونا.

(ب) نصف المستديرة (زوحايرة الأصل)

ظهر العقد نصف المستدير سواء فى عمائرهم أو فى لوحاتهم :-

- عقود نفذها المهندس برونيليسكى فى كنيسة سانتا كروتشيه بفلورنسا.
- عقد نصف دائرى به زخارف مشتقة من الكتابات الكوفية فى باب كنيسة القديس بطرس فى مدينة هيرو بفرنسا .
- عقد نصف دائرى ظهر فى لوحة لدير سان ماركو بفلورنسا للفنان فرا انجيليكو .
- عقد نصف مستدير ظهر فى لوحة السيد المسيح يسلم مفتاح بيت المقدس لبطرس للفنان بيرو جينو (اللوحة التى كتب عنها د. ثروت عكاشة المسيح يعطى مفاتيح ملكوت السموات).
- عقد نصف مستدير فى اللوحة المسماة خطأ زواج العذراء لرفائيل (خطوبة العذراء) .
- عقود نصف مستديرة فى لوحة العشاء الربانى للمصور جيرلانداير.
- عقود نصف مستديرة فى لوحة العشاء الربانى لليوناردو دافنشى

- عقد نصف دائرى صوره جيوتو لمصلى آرينا فى پادوا.
- عقد نصف دائـرى فـى لوحـة للمصـور فـرا انجيليكـو أيضاً تتويـج العذراء . العذراء والطفل.
- عقد نصف دائرى لرفـائيل فـى لوحـة عـن مدرسـة أثينـا بالفاتيكـان (أرسطو وأفلاطون والحاشية).

(ج) الثلاثية

ظهر عند جيوتو فى مصلى آرينا فـى پادوا وفـى لوحـة الأفـتراء لبوتشيلى والمحفوظة فى متحف بفلورنسا .

كما وجد فى كاتدرائية سنت يعقب (التى بنيت فوق قبر الرسول يعقوب بأسبانيا) كما سبق وان عـرف كنيسـة سـانتا كـروزا بأسـبانيا ، ودير بابلو دل كامبو فى برشلونة . كنائس سان ڤيدال بفرنسا .

(د) المفصصة

نيقولا بيزاتو صمم ڤيلا استيك كى Sticchi فـى مدينـة ليتشـيه جنوب إيطاليا فيـها تأثـير مغربـي أندلسـى (عقـود مفصصـة، مركبـة . ثلاثية الفتحات)

كما عرف فى فرنسا فى واجهة كنيسة بتى پاليه (القصر الصغير). كنيسة كلاى Clay فى نور فولك بانجلترا Norfolk.

هـ) المراكبة

استخدمها بكثرة رافائيل . مدرسة أثينا(مجادلة بين أرسطو وأفلاطون فى الفاتيكان) .

كما استخدمها لورنزو جيبرتى فى لوحة داود والعملاق جالوت (إحدى بوابات الجنة) بمعمودية فلورنسا.

التأثيرات فى الزخارف المعمارية

عرفوا من أهل المغرب والأندلس تعدد الألوان (الأبلق ، والمُشَهَّر) . كما عرفوا الحفر على الحجر والجص ، كما عرفوا زخرفة مبانيهم بالزليج و بالكتابات وبعقود صماء ومفصصة ومركبه للزخرفة والواقع انتشر تعدد الألوان بكثرة فى العمارة المغربية والأندلسية ، فأقتبست بعض المناطق الأوربية الأسلوب العربى ونلاحظه فى ميلانو ، ولوكا ، وفلورنسا ، وڤيرونا ، وبولونيا ، وپيزا ، وچنوا ، وسينّا .

ولعل أوضحها تعبيراً عن التأثيرات الإسلامية واجهة كنيسة القديس بطرس فى إنجلترا وواجهة كاتدرائية كليرمونت بفرنسا حيث تتناوب الحجارة الحمراء والبيضاء.

ولاحظنا المشهر فى التصوير فقد ظهر فى اللوحة المسماة خطأ زواج العذراء . كما ظهر فى اللوحة المسماة خطأ أيضاً مدرسة أثينا فى الڤاتيكان وصحة الأولى خطوبة العذراء ، وصحة الثانية المجادلة بين أرسطو وأفلاطون .

كما حفروا الرسوم على الحجر مباشرة أو على الخشب بعد تغطيته بالجص والحفر على الجص . ووجدت زخارف منحوته مخرمة فى كاتدرائية ليريدا وكاتدرائية البوى . كما وجدت زخارف منحوته مسطحة بحيث تبدو كأنها ألصقت بالمبنى ولم تنحت معه وانتشرت

هذه الطريقة فى كنيسة سانتا ماريا . سان پيترو .

كما عرفوا زخرفة مبانيهم بالزليج وخيرمثا ل لذلك ما قاموا به أثناء ترميم القصر الملكى فى پاليرمو (الكابلا بالاتينا) حيث ظهرت البلاطات الخزفية(الزليج) والتأثيرات المصرية الإسلامية التى أهمها رنك الأسد الذى ظهر فى العصر المملوكى فى مصر ونظراً لعلاقة المماليك بالأسبان ظهر على خزف پلنسيه ونظراً للعلاقة بين بلنسيه والبندقية ظهر على دوقات (دوجات) (دوكات) البندقية .

أما زخرفة المبانى بالكتابات فخير مثال لذلك هو عقد نصف دائرى به زخارف مشتقة من الكتابات الكوفية فى باب كنيسة القديس بطرس فى هيرو بفرنسا ، كما سجل الفنان الأوربى حروفاً عربية بالحفر على تيجان أعمدة كنائسه وعلى عقود بواباتها (كنيسة أڤييدو بأسبانيا، القديس بطرس بفرنسا) كما سبق وان ذكرنا أنهم زخرفوا مبانيهم عامة وأبراج أجراسهم خاصة لا سيما المسطحات بعقود صماء وعقود متشابكة لا سيما فى مبانى سيراكوزا ، كما وجدت عقود صماء فى كاتدرائية القديسة ماريا ديل فيورى بفلورنسا ، وفى واجهتى كاتدرائية الدومو بسيينا والدومو بفلورنسا .

كما سبق وان عرفت فى كاتدرائية درهام وكاتدرائية نورويش بإنجلترا نقلاً عن عقود طليطلة .

التأثيرات فى الفنون التطبيقية :

تأثرت الفنون الأوربية التطبيقية فى عصر النهضة بالفنون الإسلامية التطبيقية سواء أكانت عضوية (منسوجات . سجاد . خشب . عاج) أو غير عضوية (خزف - زجاج - معادن - بللور صخرى - حجر - رخام) .

المنسوجات

تأثرت مصانع النسيج الأوربية بالمنسوجات الإسلامية الحريرية الفاخرة وقلدوها بسبب :-

١- حرص ملوك وأمراء وأثرياء أوربا ورجال الدين على شراء الأقمشة الحريرية الفاخرة من بلاد الشرق (عباءة قسيس من الحرير المطرز (الموشى) بالذهب تقليداً لمنسوجات عثمانية وصفوية نسجت فى البندقية › محفوظة فى البندقية، صورة نصفية لهنرى الثامن ملك إنجلترا من عمل هولباين تمثل الملك يرتدى ثوباً رمادياً مطرزاً بخيوط سوداء ، ومرصعاً بأحجار من الياقوت ، حلى الثوب بزخرفة الأرابسك الأسلوب المفضل لدى هولباين).

٢-استمرار مراكز النسيج الإسلامية فى إنتاجها فترة طويلة من الزمن وفقاً للتقاليد الإسلامية بعد خضوعها للحكم المسيحى فى الأندلس وصقلية . فالأندلس وصقلية صاحب فضل فى نقل التأثيرات

الإسلامية إلى أورُبا (عباءة تتويج الملك روجر الثانى ٥٢٨ هـ زخارفها عربية ، كتابات عربية ، تاريخ بالهجرى ، عبارات تبجيل ودعاء للملك عرفوها من العرب).

٣- تأثر المصانع البيزنطية بالأساليب العربية التى عرفت فى البلقان وبروسا (حكم العثمانيون البلقان أكثر من قرنين من الزمان ، كما كانت بروسا من أشهر مراكز إنتاج المنسوجات فى أسيا الصغرى).

ونظرا لجمال المنسوجات الحريرية الإسلامية نجحت أوربا عامة (إيطاليا . المجر . فرنسا) ومدن إيطالية خاصة (لوكا . جنوة . البندقية) فى تقليدها لدرجة يصعب فيها التفرقة بين التقليد الأورُبى والأصل الإسلامى .وظهرت أسماء فى اللغات الأجنبية للتمييز بين أنواع الأقمشة مشتقة من أسماء بعض المدن الإسلامية (فستيان ←فستان دامكس ←دمشق ، موسلين ←موصل، بلدكان ←بغداد . جراندين← غرناطه ، نشرها دوزى فى كتابه المعجم المُفَصّل بأسماء الملابس عند العرب وترجمه أكرم فاضل ، مطبوعات وزارة الأعلام . العراق ، نقلا عن طبعة ١٩٢٧ الفرنسية) .

ويهمنا أن مادة النسيج التى قلدوها كانت من الحرير . والأسلوب الذى قلدوه كان التطريز الذى عرف من قبل عند المسلمين (الديباج) .. أما العناصر الزخرفية التى قلدوها فكانت ثمار الرمان ،

وزهرة اللانه والقرنفل وظهرت الرمزية فى منسوجاتهم

(النسر ← يوحنا ، الديك ← بطرس ، الأسد ← مرقص ،

الثور ← لوقا ، عناقيد العنب ← السيد المسيح ،

الحمامة ← الروح القدس والبساطة والطهر والسلام ،

السمكة ← السيد المسيح و الأكلة المفضلة له ، المتعمد فى المعمودية ،

ثمرة الرمان ← دماء الشهداء ، الحمل ← الرعية ، الراعى الصالح (السيد المسيح) ، السفينة ← النجاة) .

كما ذكر دكتور ربيع فى كتابه الفنون الإسلامية فى العصر العثمانى كان هناك أخذ وعطاء بين مصممى النسيج الإيطاليين والعثمانيين فى القرنين ٩ هـ ، ١٠ هـ (١٥ م ، ١٦ م) .

السجاد

يعد العصر العثمانى والعصر الصفوى (حيث الحرير والقرمز) العصر الذهبى لصناعة السجاد فى تركيا وإيران . فقد طلب السلطان مراد الثالث بن سليم الثاني ١٥٧٤ – ١٥٩٥ م من واليه على مصر تزويده بأمهر صناع السجاد بالقاهرة وبكميات هائلة من الحرير والصوف المصبوغ . وقد اعتاد تجار البندقية حمل السجاجيد الحريرية العثمانية والصفوية وبيعها فى ايطاليا والمانيا وفرنسا هولندا وبولندا (أهدى الشاه عباس الصفوى سجاجيد حريرية مطرزة بخيوط الذهب والفضة لحدد

وأمراء بولندا صنعت خصيصاً لهم حيث ظهرت رنوكهم عليها وهذا ما يذكرنا بخرف بلنسيه ذى الرنوك الذى كان يصدر إلى أوربا عامة وإيطاليا خاصة والبندقية بالتحديد) .

المهم أعجب الأوربيون بما حمله تجار البنادقة من سجاجيد حريرية فطلبوا المزيد لفرشه على مذابح الكنائس وتعليقه على الجدران أو فرشه فى القصور .

واستهوى السجاد الإسلامى مصورى عصر النهضة فظهر ما يعرف بسجاد "لوتو" نسبة للمصور لورنزو لوتو الذى رسم فى صوره سجاجيد حمراء زخارفها أرابسك . كما اهتم هولباين برسم سجاجيد فى صورة أيضا لاحظنا أن زخارفها مستمدة من الأسلوب السلجوقى الذى عرف فى تركيا قبل فتح القسطنطينية وظل بها كميراث لدى النساج ونلاحظ أن هولباين رسم فى صورة سجادة صغيرة ، يزخرف ساحتها رسوم هندسية ونباتية أما الإطار فأشبه بالحروف الكوفيه (صور هولباين التاجر جورج جيز على سجاد مفروشة ، كما صور الملك هنرى الثامن ملك إنجلترا يقف على سجادة) .

الخشب

تأثر الأوربيون بالتحف الخشبية الإسلامية ويمكن أن نقر بهذه الحقيقة من خلال ما يلى

١-علبة خشبية مطعمة بالعاج من صقلية نشرها حجاجى فى كتابه المختصر فى الفنون الزخرفية فى المغرب والأندلس صفحة ٧٢ .

٢-كتابة محفورة على الخشب باللغتين العربية واللاتينية على باب كنيسة لابوى . وكذلك كتابه عربية كوفيه على باب كنيسة هيرو نشرها د. زينهم فى كتابه التواصل صفحة ١٣٩ .

٣-لوحة خشبية عليها تمبرا تمثل خطوبة السيدة العذراء من عمل الفنان رافائيل محفوظة فى ميلانو ونشرها د. ثروت عكاشة ، د. محسن طبقاً للمفهوم السائد زواج العذراء (تمد يدها اليمنى ليوسف النجار ليضع بها الدبلة وخلفية من بيت المقدس) .

٤-قالب خشبى حفر عليه منظراً استوحاه المصور الألمانى ديورر من المدرسة المغولية ووقع عليه بحرف D (الدال)

وسماه الفرسان الأربعة(سمات المدرسة المغولية : صراع - مستويات- بداية ونهاية أى أرض وسماء يمثل الأرض المستويات ويمثل السماء نهاراً السحب - حزن وكآبة - يأس وفقدان أمل - سلب ونهب - رسم الخيول العربية) .

العاج

أقبل الأوربيون على اقتناء التحف العاجية الإسلامية ثم عملوا على تقليدها لاسيما لحفظ المجوهرات فى العلب العاجية ولاستخدامها

فى حفظ الذخائر المقدسة بالكنائس .

تأثروا فى البداية بالصناديق الأندلسية ونقلوا زخارفها: العقد الثلاثى الفتحات ، الدائرة المفصصة التى فى إطارها كتابات وداخلها رسوم حيوانية وآدمية وطيور على أرضية نباتية ، وخير مثال لذلك ست حشوات عاجية من صندوق كبير من صقلية محفوظة فى فلورنسا تمثل الحياة اليومية لعازفين وصيادى اسود وحمالين (حجاجى إبراهيم: المختصر فى الفنون الزخرفية الإسلامية فى المغرب والأندلس صفحة ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١ لوحات ١٨أ، ١٨ب، ١٨جـ ١٨د، ١٨هـ، ١٨و)

الخزف

صدّرت بالنسية بأسبانيا خزفها إلى أوربا عامة وإيطاليا خاصة والبندقية بالتحديد ، فعرفت أوانيها فى إيطاليا وفرنسا بل وهولندا ويكفى أن مجلس الشيوخ فى البندقية استثنى خزف بلنسيه من قرار التحريم لجودته ، ونظراً لجودته اقتبس الإيطاليون أسلوب أوانيه المسمى بالبارللو أو أوانى حفظ الأدوية وقلدوه فى مصنع اقاموه فى مدينة "فايننسا" الإيطالية Faenza ، كما قلدوا أوانى الحمراء ذات البريق المعدنى . وامتاز الخزف برنوكة التي اقتبسها الأوربيون من المسلمين ، ومن الزخارف العثمانية التى ظهرت على الخزف زهرة اللاله

والمعروف أن السلطان أحمد الثالث ١٧٠٣ م – ١٧٣٠ م اهتم بالحدائق عامة وزهرة اللاله خاصة ، ويقال أن سفير هولندا فى استنبول زرع فى حديقة منزله بهولندا شتلة لهذه الزهرة وبعد ذلك انتشرت فى هولندا ثم أوربا ومن أمثلة الأوانى الخزفية التى تؤكد تقليد الخزاف الإيطالى لما هو مصنوع فى تركيا وإيران وأسبانيا ما يلى :-

١- آنية صُنعت فى فلورنسا وضح بها التأثير المغربى الأندلسى (تشبه أوانى الحمراء) .

٢- آنية كانت توضع فيها الأدوية ثم توضع فى الصيدليات .عليها زخارف عثمانية ، ولكنها صناعة إيطالية متأثرة بأوانى البارللو التى عرفت فى ڤالنسيا (بلنسيه) محفوظة فى چنوفا (چنوة) .

٣- طبقان أخذت زخارفهما من نماذج إيرانية صنعت فى سافونا . محفوظة فى سافونا .

٤- طبق حلاقه صُنع فى بادوفا تقليد لخزف ازنيك العثمانى ، محفوظ فى ڤينيسيا .

وكل هذه التحف نشرها حجاجى إبراهيم فى كتاب :العلاقة بين المصريين الإيطاليين فى الآثار والفنون فى العصر الإسلامى . فى الفصل الثانى " أثر الفن الإسلامى على الإيطاليين ".

الزجاج

عرفت التحف الزجاجية الإسلامية طريقها الى قصور ملوك وأمراء وأثرياء أوربا ، بل كانت تصنع أحياناً خصيصاً لهم وبدأ البنادقة يتأثرون ثم يقلدون الأوانى الزجاجية الإسلامية فى (مصر والشام) من خلال ما وصل إلى متاحفهم فلديهم فى كنوز سان ماركو بالبندقية كوب من الزجاج من العصر الفاطمى ، ولديهم مشكاة زجاجية من العصر المملوكى محفوظة فى متحف البارچللو بفلورنسا ولديهم قنينة زجاجية للعطور من العصر المملوكى جعلوا لها الآن قاعدة من الخشب بعدما كسرت القاعدة الأصلية وجعلوا لها رقبة من المعدن بعد ترميمها محفوظة الآن متحف الفنون الوسطى فى بولونيا وتلك النماذج نشرت فى كتاب العلاقة بين المصريين والإيطاليين .

ومن البندقية انتشرت صناعة الزجاج فى أماكن مجاورة مثل جزيرة "مورانو" ثم الى سائر أنحاء أوربا وعن طريق البندقية عرفوا تمويه الزجاج بالمينا بل وابتكروا طرقاً أخرى للتمويه .

المعادن

عن طريق التجار البنادقة وعن طريق الحروب مع تركيا وعن طريق السفارات والهدايا المتبادلة مع تركيا أيضاً وصلت التحف المعدنية الى ملوك وامراء وأثرياء أوربا فوصل إليهم أسلحة قوامها سيوف

وخناجر وزرود ودروع وخوذات ودبابيس وفؤوس ، كما وصلت إليهم الأباريق .

وبعد ذلك ظهرت فى البندقية مصانع للتحف النحاسية المكفته بالفضة عليها زخارف عربية وفى وسطها رنك (شعار) أسرة أوكى دى كانيه Ochi di Cane من ڤيرونا ومن تحفهم أيضاً أشكال الأباريق البرونزية أو النحاسية المعروفة باسم "اكوامانيل" التى عرفت فى الكنائس لصب الماء فى المعموديات والخمر فى القداس والجدير بالذكر انهم بعدما أتقنوا التكفيت الإسلامى ابتكروا طريقة جديدة بدلاً من الأسلاك الفضية والذهبية إذ وضعوا لدائن زجاجية من الميناء الملونة .

كما لا يفوتنى أن أذكر بعض التحف المعدنية التى ظهر فيها التأثير الإسلامى والتى نشرتها من قبل فى كتاب العلاقة بين المصريين والإيطاليين منها :-

١- أربعة شماعد محفوظة فى ڤينيسيا من الشام أضاف إليهم الفنانون الإيطاليون شعار عائلة كونتاريني Contarini بالبندقية .

٢- طشت من النحاس الأصفر صنع فى عصر النهضة زخارفه اسلامية (ڤينسيا) .

٣- فانوس من البرونز المكفت (ڤينسيا) .

٤- ميدالية برونز لمحمد الفاتح من عمل جنتيلى بلليني (ڤينسيا).

متحف الآثار) .

البللور الصخرى

أقبل الأوربيون على البللور الصخرى واحتفظوا به فى كنائسهم لا سيما فى سان ماركو فى البندقية بعد إعادة استخدامه فى عصر النهضة ، وفى فلورنسا فى سان لورينتسو .

وكلها عبارة عن أباريق ، وقازات ، وكؤوس ، وأطباق ،وأوانى لحفظ دماء صناع المعجزات المسيحيين (زجاجات) .

الحجر

من خلال الكتابات الكوفية المنقوشة على مجموعة الأحجار المحفوظة فى متحف كومونالية Comunale فى إميه ريه زيه بإيطاليا IMERESE عرفوا النقش على الحجر بكتابات تشبه العربية ولكن لا معنى لها ولا مغزى سوى الناحية الزخرفية .

الرخام

قام النحات أندريا دل ڤيه ركو فى عصر النهضة بعمل تمثال لداود من الرخام بعد أن صب له نموذجاً من البرونز عليه كتابة زخرفية ليست حقيقية ولكنها تشبه العربية (محفوظ فى متحف البارجللو بفلورنسا) .

كما قام نحات إيطالى بعمل شكل بيضاوى من الرخام عليه ورود مكررة ذات ثمان رؤوس

التاثيرات فى فنون الكتاب

الورق ، الخط، التصوير ، التجليد ، التذهيب .

الورق :

يرجع الفضل إلى عرب الأندلس وعرب صقليه في إدخال صناعة الورق إلى أوربا ولا تزال كلمة رُزمه العربية في الاسبانية Resma والإيطالية R osema ، ودخول الورق انقذ التراث المكتوب على الرق ، فنظراً لقلة الرق وعدم معرفتهم للورق في البداية كان الرهبان يكشطون كتب الأقدمين ليكتبوا عليها .

ويعد مرسوم زوجة روجر الأول أقدم وثيقة أوربية ورقية صادرة سنة ١١٠٩م باليونانية والعربية .

كما كانت مراسيم روجر الثاني باليونانية والعربية وهذا ليس بغريب فسكان صقليه معظمهم يونان وعرب .

وتأسس أول مصنع للورق في مدينة فبريانو الإيطالية ١٢٧٦م (بلدة الفنان دافبريانو) . وساعد الإيطاليون الألمان في تأسيس اول مصنع لهم في ١٣٢٠م ، كما اعتمد أهل فرنسا على الاسبان ، وظهرت صناعة الورق في إنجلترا متأخرة (في القرن ١٦م) ، وظلت صناعة الورق يدوية حتي بداية القرن ١٩ م حيث عرفت الطريقة الآلية .

الخـط

لفت الخط العربـى نظـر الأوربيـين وانتقـل إلى أوربـا عـن طريـق المشاهد أثناء الحج ، وعن طريق المخطوطات ، وعن طريق العملـة ، وعـن طريق التحف التى اشتروها (عاجية – معدنية – نسيجية – رخامية – خشبية – بللورية – – آلات فلكية).

لذا وجـد الخـط العربـى علـى تحـف مصنوعـة فـى أوربـا تقليـداً للإسلام ، وقد تكون الكتابات مقروءة وذات مغزى وقد تكون حروفاً متراصة معنى لها ومُثل الخط العربى فى أوربا فى المجالات التالية :–

مجال العمارة : فى فرنسا على باب كنيسة العـذراء فـى البـوى كرر النحات كلمة الملك لله عدة مرات .

مجال النحت : استـخدم ڤيروكيو الخـط العربـى فـى تمثـال مـن البرونز لداود (أشرطة من الخط النسخ تزخرف الثوب الذى يرتديه) .

مجال التصوير : دافابريانو : استخدام الخط العربى فـى مجـال زخرفة وشاح يرتديه أحد السياس فى لوحة تبجيل المجوس ، چيتـو : زخرف بعض الثياب فى الصورة التى رسمها فى كـابلا آرينـا فـى بـادوا بزخارف مستوحاة من حـروف عربيـة ، فيبلوليـبى : زخـرف بعـض الثياب فى الصـور التـى رسمـها بحـروف عربيـة (وقـع فـى الأسـر فـى المغرب) ، ومثله فعل دوتشيو وفرانچيليكو وجرلانديو وهولباين .

مجالات المخطوطات : ينسب ورقة إلى بيزانللو كتب عليها بالخط النسخ " عز لمولانا السلطان المؤيد شيخ عز نصره " منقوله من مشكاة زجاجية بدقة . وهكذا عرف الخط العربى فى بيزا والفاتيكان واسيزى وبادوا وسيينا . بل ولعب دورا فى تطور الحروف اللاتينية واتخاذها حلية زخرفية مكملة للزخارف أسوة بما تم فى الحروف العربية .

التصوير :

جاء المصورون الأوربيون تركيا ورسموا صورا شخصية للسلاطين. ولا ننسى جنتيلى بللينى الذى صور محمد الفاتح كما تأثر بمدرسه التصوير العثمانية من عمائم ضخمة وأكشاك واعلام وأشجار سرو بل أثر فى مصورين فى البندقية وفى إيطاليا عموما بل وفى ألمانيا أمثال ديورر، ولا ننسى أن ديور بالذات تأثر بالمدرسة الصفوية الثانية لاسيما رسومه بالحبر الشينى وتوقيعه بحرف D (دال) وهو يذكرنا بأسلوب رضا عباسى كما تأثر أيضا بالمدرسة المغولية فنجد صورة له تمثل الفرسان فيها مستويات فيها بداية ونهاية . فيها أرض قوامها المستويات وفيها سماء قوامها السحب وفيها طابع العنف سمة المدرسة المغولية ولجودة هذه الصورة عملت على قالب خشبى وطبع منها العديد من اللوحات . كما لديورر أيضا لوحة تمثل حالة كآبة والمعروف أن

المدرسة المغولية انتشر فيها الحزن والكآبة والسلب والنهب واليأس وفقدان الأمل .

التجليد

ادخل العرب اللسان على جلدة الكتاب لحماية الأطراف الخارجية لمخطوطاتهم فنقلها عنهم الأوربيون ، حيث اعتمدت البندقية على مجلدين مسلمين وأنشأت لهم داراً للتجليد .

كما نقل البنادقه من المسلمين الإيرانيين طريقة ملىء الاجزاء الغائرة فى جلود الكتب بصبغات ذهبية بعدما كانوا فى العصور الوسطى يعتمدون على المكابس المعدنية فى زخرفة جلود كتبهم .

التذهيب

عن طريق قرطبه عرف الأوربيون تذهيب المجلدات بإذابة صفائح ذهبية فى الفراغات الناتجة عن ضغط الزخارف وكبسها ، كما زخرفوا جلود كتبهم بالطريقة المنسوبة للعرب عربسك (أرابسك) (توريق) .

أسباب النقل :

١- التجارة.

٢- الحج إلى بيت المقدس .

٣- الحج إلى قبر يعقوب .

٤- الحروب الصليبية .

٥- تركيا العثمانية.

٦- صقلية .

٧- أسبانيا .

٨- مصر .

٩- الرحلات والسفارات والهدايا .

١٠- اهتمام الملوك والأمراء والأثرياء بالفنون الإسلامية .

١- التجارة :

غامر التجار العرب ووصلوا إلى شواطئ البندقية وجنو ة ومرسيليا، وكانت لهم فنادق فى تلك الموانى وكان الأوربيون يفضلون التجار العرب عن غيرهم لإستقامة سلوكهم وصدقهم وسحر مظهرهم وجمال مبلسهم لذا عشق الفرنسيون والإيطاليون التجار والسواح العرب، وبفضل التجار العرب تشجع التجار الأوربيون فذهبوا إلى الشام والإسكندرية وكانوا يعودون بلادهم ومعهم بضائع إسلامية (منسوجات مطرزة ، أوانى مكفته ،بللور صخرى وخزف .. الخ) وكان لابد من عملة للتعامل فيما بينهم وللمزيد انظر :- د. ضيف الله الزهرانى : زيف النقود الإسلامية مطابع الصفا بمكة سنة ١٩٩٣ .

٢- الحج إلى بيت المقدس :

لفتت العمائر الإسلامية الثابتة فى بيت المقدس انظار الأورُبيين لما عليها من كتابات عربية ولجمالها كخلفيات إستخدمها مصور عصر النهضة فى صوره ، كما حرص الحجاج على العودة ومعهم فنون تطبيقية منقولة من تحف إسلامية تبركاً بها لأنها من أماكن مقدسة ، ولجمالها .

٣- الحج إلى قبر يعقوب (سنت ياقب) :

حرص الأورُبيون على الحجيج إلى قبر يعقوب فى شمال غرب أسبانيا ، وكان يعود الحجاج الأورُبيون ومعهم أوراق وعن طريقهم عرفت كل أورُبا الورق وصناعته اليدوية .

٤- الحروب الصليبية :

كان لها دورها فى نقل التأثيرات الفنية الإسلامية ولمعرفة المزيد يمكن الرجوع إلى كتاب الأستاذ الدكتور رأفت النبراوى : النقود الصليبية فى الشام ومصر . نهضة الشرق ، طبعة أولى ١٩٩٦ ولاسيما الصفحات من ٢٨ - ٣٠ .

وكتاب الدكتور محمد صالح منصور : أثر العامل الدينى فى توجيه الحركة الصليبية . منشورات جامعة قاريونس ، بنغازى ١٩٩٦ لاسميا صفحة ١١٢ - ١١٣ .

د- تركيا العثمانية :

انتقلت التأثيرات الفنية الإسلامية إلى أوربا عن طريق تركيا العثمانية سلماً وحرباً . سلما عن طريق التبادل التجارى . وتبادل السفراء والهدايا والخبرات العلمية والفنية ... جنتيلى بلينى يتأثر بتركيا العثمانية ويؤثر على فنانى البندقية وإيطاليا وألمانيا . كما أعجبت الأزياء العثمانية أهل البندقية وفلورنسا لغرابتها (روب طويل شرقى ، عمامة) وظهرت فى صور مصور عصر النهضة مازاتشيو أما حربا فقد وصلت جيوش العثمانيين إلى حدود فيينا ونتيجة للحرب استولى بعض فرسان أوربا على أسلحة عثمانية تأثروا بزخارفها . كما حكمت تركيا البلقان وبروسه وجزء من المجر فأثرت فنيا فيهم .

٦- صقليه :

أهتم ملوك صقليه بالفنون الإسلامية . وقبل سقوط صقليه كان يحكمها عرب من التوانسة والمصريين (٨٢٧ م -١٠٩١م) .. وبعد السقوط اعتمد روجر الأول على المسلمين . وارتدى ابنه روجر الثانى الملابس العربية المطرزة بحروف عربية ولبس العمامة واستضاف الجغرافى أبو عبد الله الأدريسى وتم فى عهده بناء الكابلا بلاتينا . ولبس عباءة التتويج ١١٣٤ م (زخارف عربية وتاريخ هجرى ٥٢٨ هـ وعبارات تبجيل ودعاء للملك) .

وبفضل فردريك الثانى حفيد روجر الثانى أصبحت إيطاليا البلد الوحيد فى أوربا الذى وجدت فيه مبادئ أحياء التراث الكلاسيكى ؛ (نيقولا بيزانو صديق فردريك والمولود فى صقليه استمد مبادئه الفنية من صقلية واصبح رائداً من رواد عصر النهضة).

٧- أسبانيا :

لعبت أسبانيا دورا أهم من صقلية فى نقل التأثيرات الفنية إلى أوربا حيث ازدهرت فى أسبانيا الفنون الإسلامى تحت رعاية مسلمى الأندلس فقد حكمها العرب حوالى ٨ قرون وبعد سقوط دولة العرب فيها ظهر فن " المدجنين " الذى ازدهر فى القرنين ١٤ ، ١٥ م فأصبحت أبراج أجراس كنائس طليطله نسخاً من المآذن الأندلسية ، وكانت تحف أسبانيا تجد سوقاً رائجاً لها فى أوربا كما كانوا يأتون إليها للحج إلى قبر القديس يعقوب ويتأثرون بما يشاهدوه من عمائر إسلامية وما يأخذوه من تحف للتبرك ولتزيين منازلهم .

٨- مصر :

تاجر أهل الإسكندرية مع البنادقة فى العصر المملوكى وبنيت فنادق للتجار البنادقة فى الإسكندرية وللمصريين فى البندقية وعن طريقهم عرف أهل البندقية الفخار ذى الرنوك والخزف وكل التحف المنقولة وعن طريق أهل البندقية عرفت مصر خزف فيومه الذى كان

يصدر من فيومه بالبندقية قبل خضوعها ليوغسلافيا ، كما كان للحروب الصليبية مع المصريين أثر فى نقل التأثيرات الإسلامية إلى أورُبا .

٩- الرحلات والسفارات والهدايا :

رغم غموض عالم الشرق بالنسبة للأورُبيين فقد قام بعضهم برحلات إليه وخير مثال على صدق ما نقوله رحلة ماركو بولو " البندقى " التى كتب عنها كتابا بعنوان روائع العالم .

كما كان لتبادل السفارات والهدايا دور عظيم . والتاريخ يحكى عن سفارة مشهورة بين هارون الرشيد العباسى وشارلمان الفرنسى (اهدى الأول فيها الثانى ساعة رملية) (لذا فى العصر الحديث أهدى لويس ملك فرنسا محمد على ساعة برجها فى قلعة صلاح الدين)وسفارة الكامل الأيوبى وفردريك الثانى ملك صقلية وألمانيا حيث أهداه العديد من الأبل وزرافة بل وتوجهه ملكا على بيت المقدس . وكذلك سفارة عبد الرحمن الناصر واردون الثالث ... الخ .

١٠- اهتمام الملوك والأمراء والأثرياء بالفنون الإسلامية .

حرص الملوك كما رأينا من خلال البحث على اقتناء التحف الإسلامية سواء عن طريق الإهداء أو الشراء من تجار البندقية وسار على نهجهم الأمراء والأثرياء . ونكتفى بالإشارة إلى أن بلنسيه صنعت خزفاً صدر إلى أورُبا عامة وإيطاليا خاصة والبندقية بالتحديد عليه شارات حكامهم . بل وصنعت القليل من ذلك النوع لأصحاب الحظوة فى ليون .

وقامت إيران فى عهد الشاه عباس الصفوى بعمل سجاجيد لبولندا عليها رنوك حكامهم واعجب الملك هنرى الثامن ملك إنجلترا بالصور التى رسمها له هولباين يقف على سجادة عربية ، كما اعجب التاجر الثرى جورج كيز أو جير كما يسميه البعض بما صوره له هولباين .

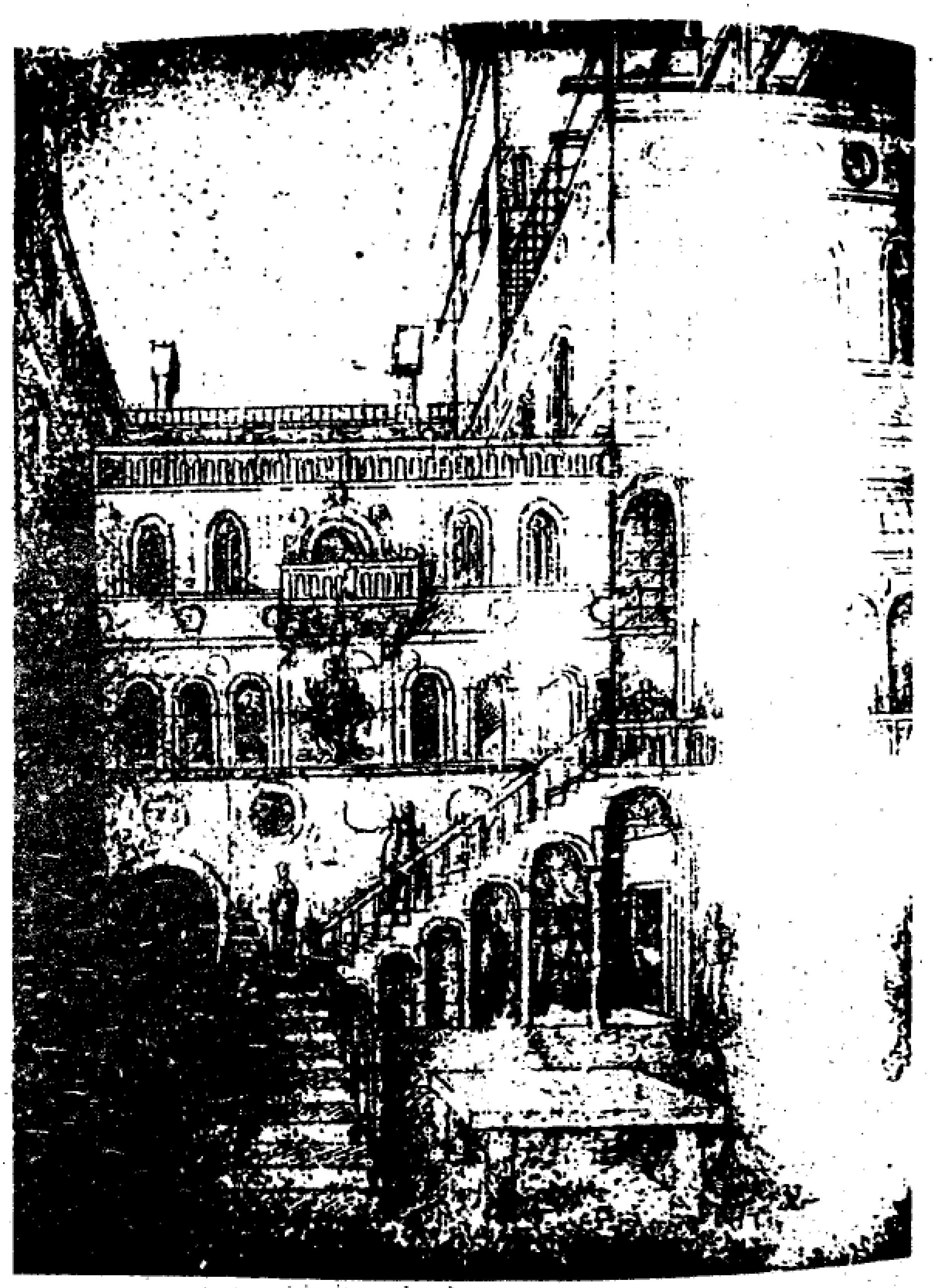
وهكذا نلاحظ إعجاب الأورُبيين بما حمله لهم تجار البنادقه إلى إيطاليا وألمانيا وهولندا وبولندا بل وطلبوا المزيد ودفعوا فى سبيل اقتنائه ما يزيد واستخدموه فى قصورهم وفى كنائسهم .

Republic of Venice
Duchy of Savoy
Aosta
Milan
ميلانو
Bergamo
Treviso
Padua
بادوا
Verona
Venice
فينيسيا
Turin
تورينو
Duchy of Milan
Mantua
مانتوا
Monferrato
Ferrara
Duchy of Mantua
Duchy of Ferrara
فيرارا
Genoa
Bologna
Republic of Genoa
جنوه
Lucca
لوكا
Florence
Ancona
انقونا
Republic of Florence
Arezzo
Siena
Perugia
Assisi
اسيزى
Spoleto
ADRIATIC SEA
بحر الادرياتيك
Papal States
CORSICA
Rome
روما
Kingdom of Naples
Naples
نابولى
Brindisi
برينديزى
TYRRHENIAN SEA
SARDINIA
ساردينيا
كالابريا
Palermo
باليرمو
Reggio di Calabria
SICILY
صقلية (سى تشيليا)
Syracuse
سيراكوزا
MEDITERRANEAN SEA
البحر المتوسط

ذكرنا من قبل فى الاشكال واللوحات
ان الخريطة منقولة من :
Peter Humfrey : Painting in Renaissance
1996



"لوحة ١" تين توريتو : رفع جثمان القديس مرقص من صندوق الدفن (سرقه الرفاة من إسكندرية للبندقية).



3 Iacopo Bellini. *Feast of Herod* (c 1460–5). From the British Mu...

"لوحة ٢" جنتيللى بللينى : عيد هيرودوس مأخوذ من
(كتاب الرسومات ص ١٧٥ المحفوظ فى المتحف البريطانى .



" لوحة ٣" كارباتشيو : وصول السفير الإنجليزى
كانافاه ٢٧٥ سم × ٥٨٩ سم أكاديمية البندقية



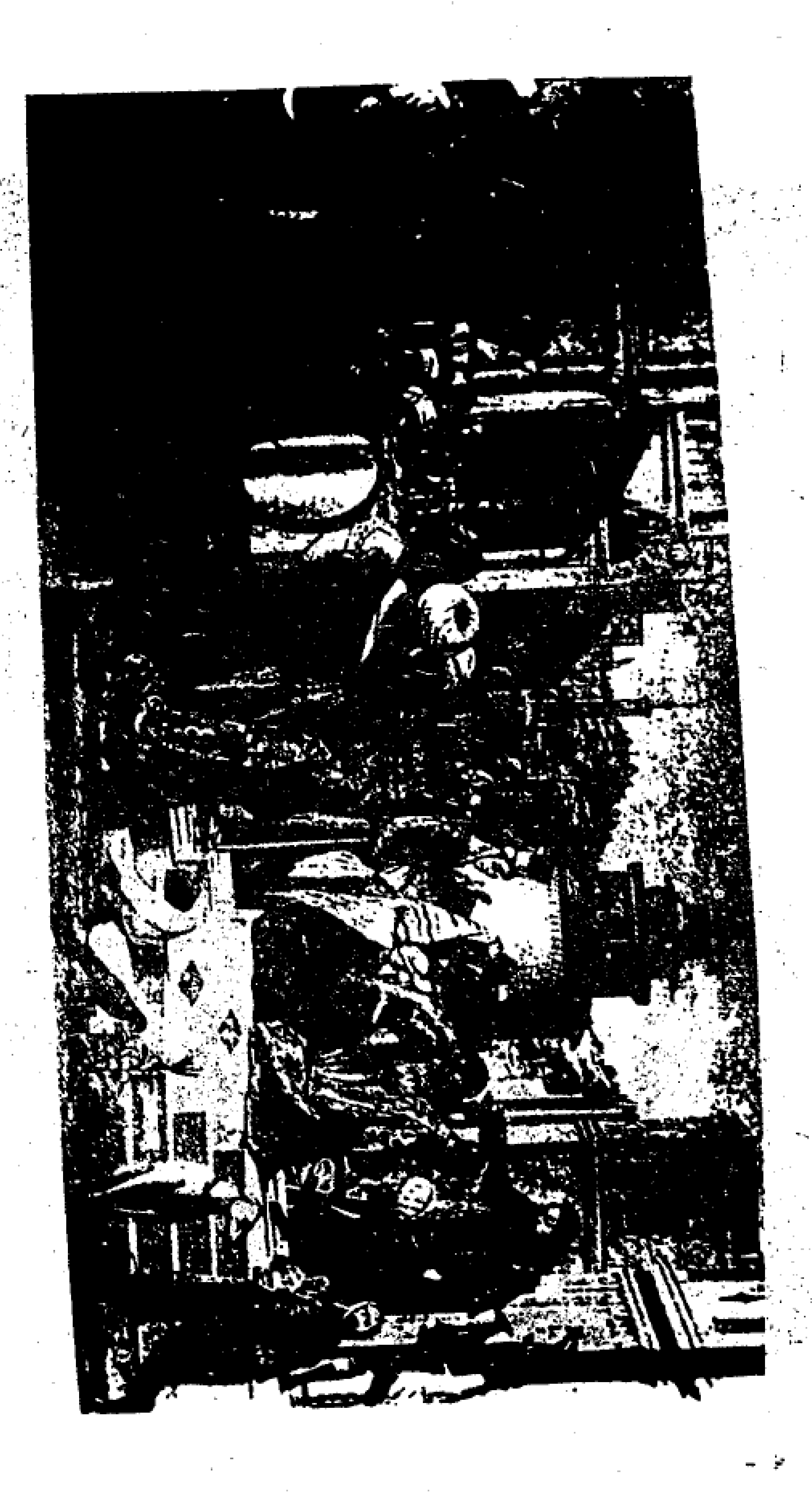
لوحة ٤ "كارباتشيو : اندساس ماركو (القديس مرقص)
كانافاه ١٣٠ سم × ٣٦٨٠ سم ، قصر الدوق البندقي



"لوحة ٥" كارباتشيو : رؤية أتوبون فى قلعة القديس انطونيو
كانافاه مقاسها ١٢١ سم × ١٧٤ سم أكاديمية البندقية



"لوحة " راقائيل : خطوبة العذراء
(ميلانو) تسمى خطأ زواج العذراء

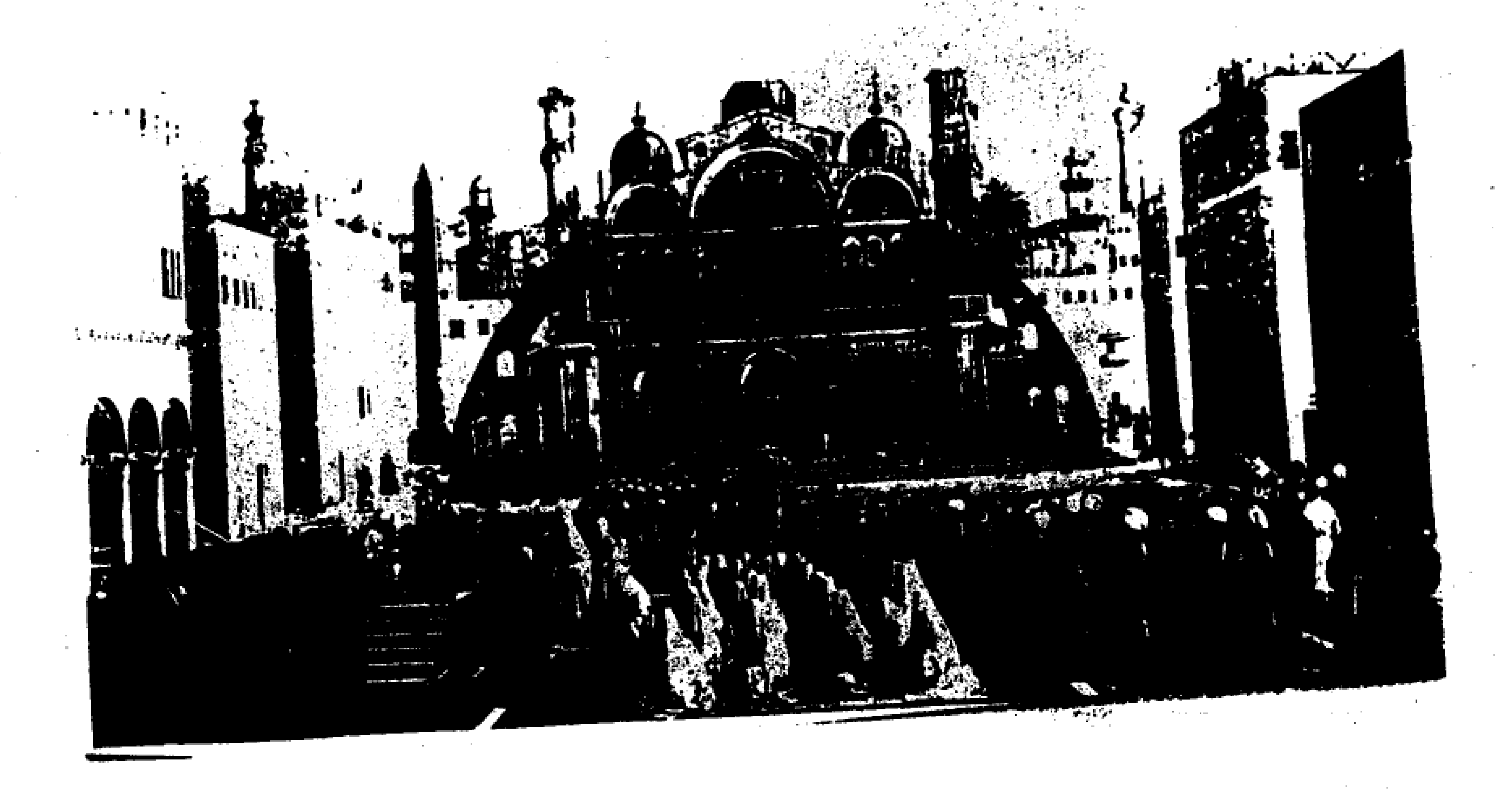


"لوحة ٧" كارباتشيو : عماد الملك والأميرة ، كانافاه
٤٤١ سم × ٢٨٥ سم – البندقية – كنيسة سان جورج



"لوحة ٨" تيتوريتو : [illegible] ثانافاه

٤١٥ سم × ٥٤١ سم [illegible]



" لوحة ٩ " جنتيلي وجيوفاني بلليني : لوحة لكنيسة
القديس مرقص في الإسكندرية ، كانافاه مقاسها
٣٤٧ × ٧١٠ سم ، محفوظة في ميلانو



"لوحة ١٠" كارباتشيو : معجزة فى ريالتو (حى من أحياء البندقية)
Ri Alto شارع عال) كانافاه (٣٦٥سم × ٣٨٩سم)
محفوظة بأكاديمية البندقية



31 Jacopo Bellini. *Virgin and Child with Lionello d'Este* (c.1440), Panel, 60 ×

"لوحة ١١" جاكوبو بلليني : العذراء والطفل مع ليونيللو
دي استه . حشوة في متحف اللوفر مقاسها ٦٠ × ٤٠سم



"لوحة ١٢" جنتيللى دافابريانو : تتويج العذراء ، حشوه
فى متحف بول جيتى (جان بول جيتى) مقاسها ٨٨ × ٦٤ سم

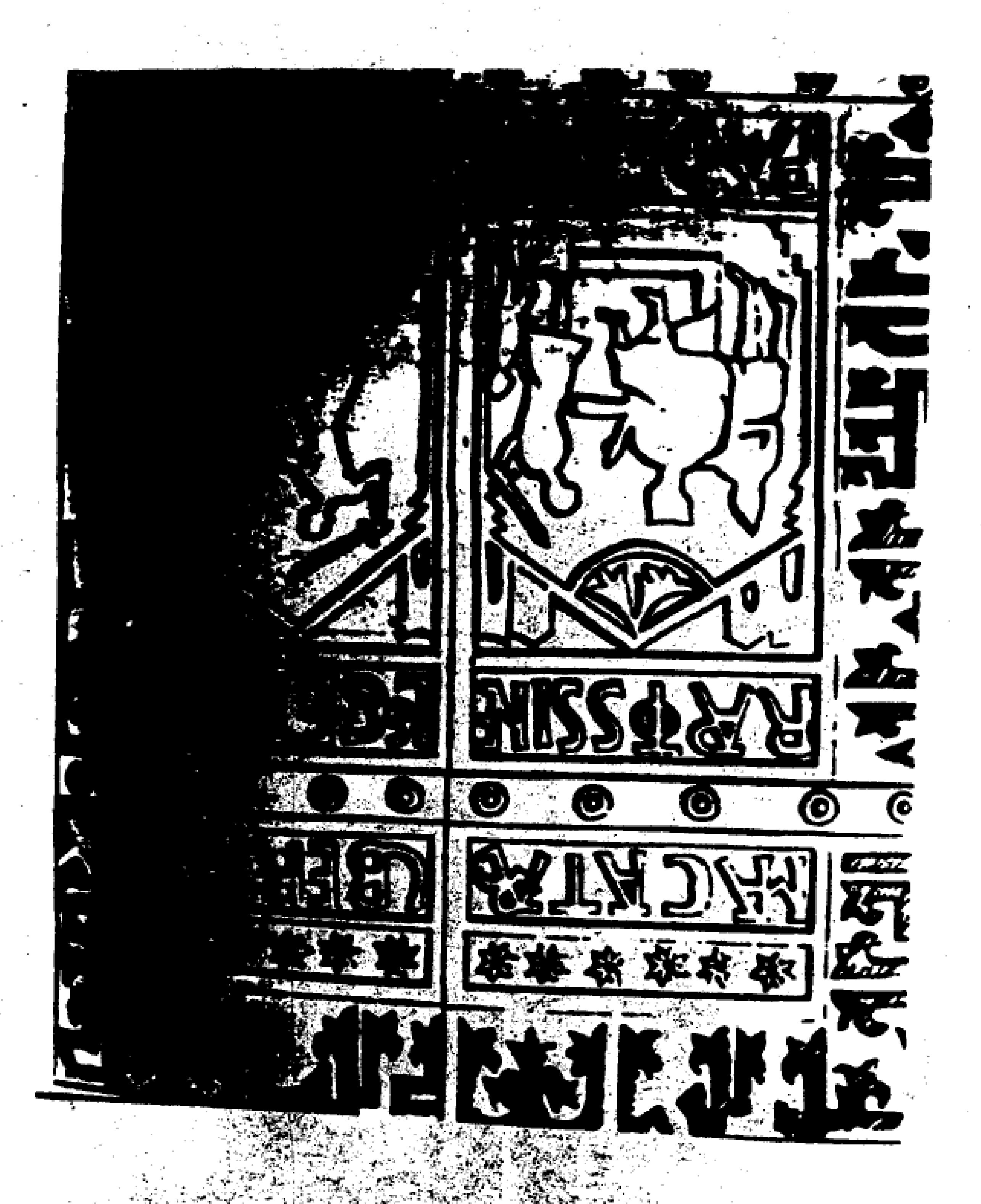


لوحة ١٣" ديورر : الفرسان الأربعة
حفر مطبوع بقالب خشبي



"لوحة ١٤" حشوات عاجية من صقلية

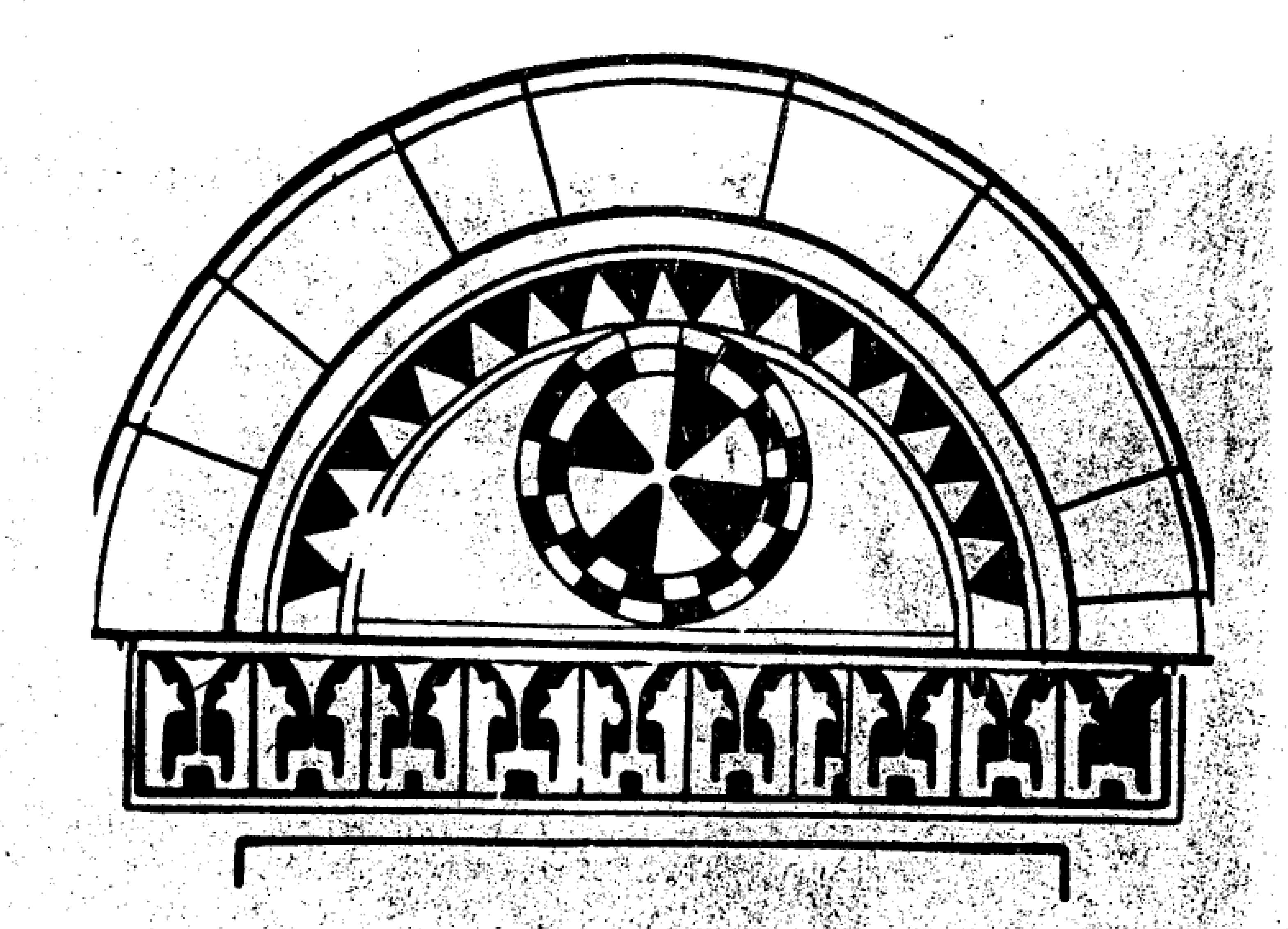
ق ٧٠ ٨ هـ/ ١٣ : ١٤م



"لوحة ١٥" أشكال من الخط الكوفى فى باب كاتدرائية



"لوحة ١٦" : السلطان الغورى يستقبل سفير البندقية تنسب لفنان تأثر بالمصور ج. بللينى
دمشق أو القاهرة (عصر المماليك)



"لوحة ١٧" : زخارف أشبه بالكتابة الكوفية فى
باب كنيسة القديس بطرس فى مدينة هيروبفرنسا



"لوحة ١٨" : مايكل أنجلو العرافة الليبية .

القلاع



خضعت القلاع لموازين ثابتة وهندسة دقيقة فكان لكل عنصر من عناصرها الدفاعية وظيفة.

فأقيمت على تلال وهضاب لها مناعة طبيعية تسهل عملية الدفاع عن القلاع لا سيما وأن الات الهجوم كانت بسيطة وكانت أسوار القلاع في البداية من الطوب النيء ثم تطور الفكر الهندسي تدريجيا فاستخدم الحجر بالاضافة الى الطوب علاوة على الروابط الخشبية حتى لا يتداعى السور اذا ما اشتد الهجوم. ثم زاد المهندس المعماري في سمك الاسوار مع انه لم يدعمها في البداية بأبراج لاعتقاده بعدم جدواها في ذلك الوقت لأن المهاجم لم يكن أمامه سوى تسلق السور أو نقبه من أسفل - الأمر الذي جعل المدافعين يقفون على السور لمحاولة منع المهاجين من الاقتراب اسفل السور. ثم لجأ المهندس المعماري الى بناء اسوار قلاعه فوق منحدرات صخرية لمناعتها.. ثم واجهته مشكلة ألا وهي انهيار بعض المنحدرات بما عليها من قلاع نظرا لأن هذه المنحدرات ليست دائما صلبة. لذا لجأ المهندس الى جعل السور ليس على حافة المنحدر مباشرة ولكن الى الداخل قليلا ثم دعمه فيما بعد بأبراج.. ولزيادة التحصين لجأ المهندس في حالات اخرى الى انشاء منحدرات صناعية فقد كان يضيف خندقا الى المنحدر يملؤه بالماء عند الضرورة فيحمي بالتالي المنحدر بحاجز مائي.. وقد أدى حفر الخنادق الى ضرورة استخدام حوائط مائلة حول الاسوار بدلا من المنحدرات اذ ثبت فيما بعد أن الانحدار في حوائط المائلة يكون شديد ويكشف المهاجم

المزخرفة معروف أيضاً فى المناطق الأخرى من شبه الجزيرة العربية والى يمين المحراب يوجد تجويف المنبر وبه درجات يجلس عليها الخطيب.. وهذا تقليد اسلامى عربى قديم ينتشر فى العديد من بقاع شبه الجزيرة العربية كما رأينا ومئذنة المسجد تقع فى الجزء الجنوبى الشرقى من صحنه.. وهى دائرية الشكل ومبنية من الحجر ولها سقف يشبه القلنسوة.

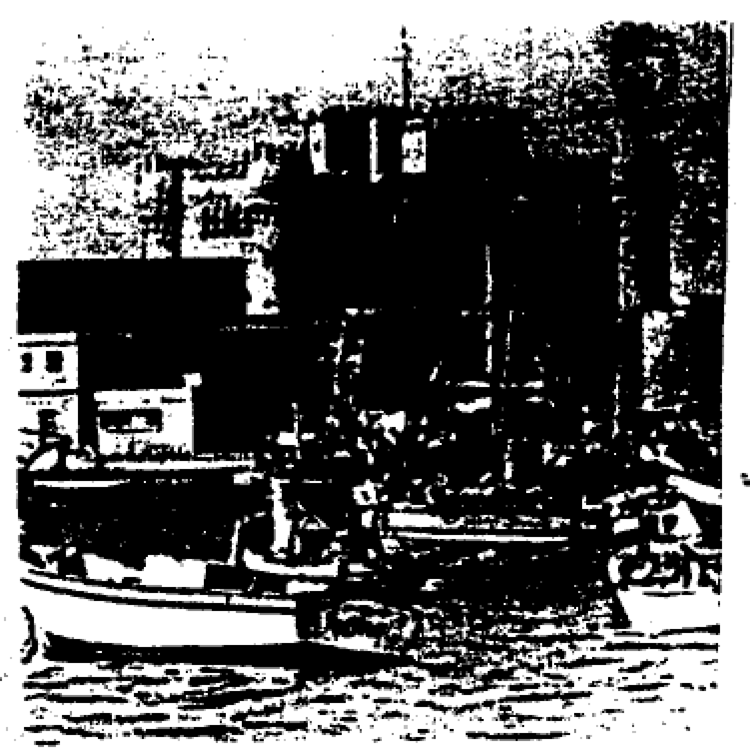
- أشهر المساجد فى الهفوف مسجد ابراهيم والذى أنشىء داخل مقر ابراهيم فى القرن العاشر الهجرى/ السادس عشر الميلادى ويقع فى حى كوت القديم.. ولا شك ان هذا المسجد نموذج للعمارة الاسلامية العربية إذ له رواق صلاة ذو عقود تعلوها قبة كبيرة من الطراز العثمانى. وكذلك توجد قباب على الاروقة ذات الاعمدة فى الجانبين الشمالى والشرقى من المسجد.. وعلى غير المألوف توجد المئذنة فى الركن الشمالى الشرقى وهى دائرية الشكل لها شرفة عليها زخرفة المقرنصات.. والشرفة لها حجاب خشبى مثقب.. وتشابه المئذنة فى عمارتها مآذن العالم الاسلامى الشرقى.. أما الزخرفة الجصية المنقوشة وأعمدة الرواق الضخمة الدائرية والمنبر الحجرى الثابت المجاور لحنية المحراب بالمسجد تمثل كلها عناصر معمارية مستمدة من عمارة الاحساء.

●● وشرقاً على ساحل الخليج توجد أو كانت توجد حتى عهد قريب العديد من المساجد القديمة. ففى العقير الميناء القديم للاحساء يوجد مسجد يعتقد أنه قد شيد فى عهد الراحل الملك عبد العزيز.. والمسجد مجاور لخان قديم وقلعة وللمسجد رواق قبلة ذو اعمدة مقنطرة شبه دائرية تذكرنا بالعمارة المعاصرة فى منطقة الهفوف.

●● وشمالا على الساحل عند مدينة القطيف المبنية من الحجارة المرجانية توجد العديد من المساجد القديمة واكثرها روعة هو مسجد الراجحية وللمسجد دوران وأمام رواق الصلاة بالدور السفلى يوجد فناء فى الجهة الشرقية والدور العلوى مبنى مباشرة فوق رواق الصلاة للدور السفلى. وللدور العلوى مصطبة فسيحة فى جانبه الشرقى وله من جهة الغرب صفان من الاروقة المقنطرة موازية لجدار القبلة ولهذه الاروقة عقود مدببة رائعة مطلية بالجص وأعمدة ضخمة لكل منها ثمانية اضلاع.

●● وحنية المحراب عليها زخارف صدفية ولذلك يعتبر المحراب من أروع محاريب شرق شبه الجزيرة العربية وتتميز عمارة المساجد والمنازل فى هذه المنطقة بجودة بنائها وزخرفتها الرائعة ويجب النظر الى هذه الاساليب المعمارية فى المحيط الكبير لبيئة وزخرفة الخليج العربى اذ ان شرق شبه الجزيرة يشابه كثيرا طراز العمارة فى البحرين والمناطق الأخرى على سواحل الخليج.

اساليب عمارة المساجد بشبه الجزيرة العربية لا تزال فى حاجة ماسة لمزيد من الدراسات المتعمقة كما اننا فى حاجة لمعرفة اسباب اتجاهات التطور المختلفة لهذه العمارة ويتطلب ذلك دراسة مفصلة فى المستقبل لمساجد المملكة العربية السعودية والبلدان الاخرى فى شبه الجزيرة العربية كما يتطلب ضرورة القيام بتنقيبات فى المواقع الأثارية الاسلامية لايضاح الفترات المعمارية المختلفة لشبه الجزيرة العربية. والمعلومات عن هذه الفترات المعمارية غير متوفرة أو شحيحة.. ويوضح لنا هذا العرض الموجز الأنماط المعمارية المختلفة للمساجد فى شبه الجزيرة العربية وكذلك تناسقها وانسجامها حسب بيئات ومحيط أقاليمها المختلفة.



● قلعة قايتباى فى الاسكندرية





● قلعة المرقد بسوريا

كلية ويجعل تسلقه صعبا ويعرضه فى النهاية لضربات المدافعين . . ولخوف المهندس المعمارى الشديد فى أن يصل المهاجم اذا ما استبسل الى المنحدرات أو الحوائط المائلة فينقبها ـ لا سيما وان كانت من الطوب النى ـ نجده يقوم بسترها بغطاء واق من الاحجار لمنع عملية النقب أو الهدم .

اقيمت القلاع على تل مرتفع ليصعب الوصول اليها وليمكن القلعة من تحصين نفسها ومن الاشراف على المواقع أسفلها . . ويكون فى هذه الحالة سفح القلعة منحدرا شديد الميل . . ويعتمد على المنحدر الصعب للمرتفع الذى تقوم عليه القلعة . . ويكون الوصول اليه من خلال طرق متعرجة وملتوية . . أو يستخدم الحجر الأملس ليصعب تسلقها وفى حالة محاولة تسلقها تنزلق أرجل المتسلقين ويسقطوا فى الخندق المائى المملوء بالمياه ويستثنى من عنصر الارتفاع قلعة دمشق لاعتمادها على أسوار مدينة دمشق نفسها .

وتعد قلعة حلب من أجمل القلاع فى سوريا وذلك لمناعتها وهى تمثل بالتالى أرقى ما وصل اليه فن التحصين العسكرى فهى تقوم على تل صخرى ـ ولذا قاومت بحكم موقعها وارتفاعها كل مهاجم ونجحت فى أن تكون حصنا منيعا ولم يدخلها احد الا بالوسائل السلمية . . وكانت لارتفاعها مسكنا صحيا ممتازا لطيب هوائها كما اكسبها ذلك الارتفاع والمناظر التى تشرف عليها جمالا .

نسى أن اهمية عنصر الارتفاع بدأت تتلاشى عند ظهور المدفعية لأن ارتفاع القلعة يجعلها فى مواجهة فوهات نيران المدفعية . . ثم تلاشت كلية فى وقتنا الحاضر لاستخدام الطائرات والصواريخ وما شابه ذلك بعدما كان المهندس المعمارى يفخر بالارتفاع مما دفع بالعامة إلى القول: ان النسر وحده قادر على التحليق فوق القلعة وذلك كناية عن ارتفاعها.

ومع تطور الفكر الهندسى شيدت للقلاع أسوار سميكة عالية اذ بلغ ارتفاع سور حلب ١٢م تقريبا وكان لبعض القلاع اكثر من سور لزيادة الحماية بحيث يكون الخلفى أقل ارتفاعا من الامامى بل ونجدهم فى قلاع أخرى لم يكتفوا بذلك بل وجد ثلاثة أسوار كما هو الحال فى قلعة النجم.

(مرامى السهام)

وهى عبارة عن فتحات طولية (رأسية) ضيقة من الخارج وتكون منتشرة فى أسوار القلاع وفى الابراج أيضا. وهى كما قلنا ضيقة من الخارج حتى لا يكون المدافع عرضة للاصابة الخارجية ولكنها متسعة من الداخل بحيث تسمح لتربص مدافع أو اكثر بالحركة بسهولة وبتصويب السهم بدقة الى الخصم دون اعاقة . . وغالبا ما يكون خلفها حجرات المدافعين بطريقة تمكنهم من الدفاع وهم فى مأمن من المجهات المفاجئة أو تقلبات الجو. وحدث تطور فى مرامى السهام عند بداية ظهور المدفعية فقد وسع المدافعون فتحاتها بحيث تتسع لفوهة مدفع . . الأمر الذى أدى فيما بعد الى إلحاق الضرر بحوائطها.

وهى عبارة عن أجسام بارزة عن السور تستند على كوابيل مفتوحة من اسفلها وتستخدم لاسقاط الزيوت المغلية والقذائف الحجرية على المهاجين اذا ما تمكنوا من تجنب السهام وتهديد السور باقترابهم منه، ولذا بنيت عادة فوق الابواب واحيانا فى أماكن اخرى من السور بطريقة تمنع المهاجم من تسلق السور أو نقبه . . ويطلق البعض خطأ على تلك السقاطات اسم مشربيات لبروزها مع أن للأولى وظيفة عسكرية بينما للثانية وظيفة مدنية.
والجدير بالذكر: أن البعض استخدم السقاطات فى فترات لاحقة كمراحيض.

حفر المهندس المعمارى عادة حول القلعة خندقا عريضا شديد العمق يملأ بالماء وقت الحصار ويقام عليه جسر متحرك يرفع عند الحصار بحيث يستحيل اقتحامه فقد كان عمق الخندق الذى حفره الملك الظاهر حول قلعة حلب ٢٢م.

هذا وقد عملت هوة عميقة (فجوة) لتفصل القلعة بمرتفعها عن المرتفع الكلى التى كانت اصلا مشيدة

وقد استخدم المهندس المعمارى الابراج نصف المستديرة لأنها تترك منطقة دفاعية ميته قليلة جدا فتكون فرص المهاجمين فى الاحتماء من مقذوفات المدافعين قليلة ولهذا استخدم هذا النوع من الابراج فى نقاط الضعف فى الاسوار بينما استخدم الابراج المربعة فى المناطق التى اقل تعرضا للهجوم . . ويلى الابراج نصف المستديرة من الناحية الدفاعية الابراج المضلعة لانها أيضا تغطى مساحة اكبر وتترك منطقة دفاعية ميتة أقل . . وهناك أيضا الابراج المنعزلة تماما عن القلاع ويتم الاتصال بينها وبين القلعة عن طريق سراديب تحت الارض كما هو الحال فى برجى المرقب وحلب وهما يغطيان الاجزاء الضعيفة فى القلعتين .

(الممرات السرية)

فكر المهندس المعمارى فى حفر سراديب تحت الارض تمكن المدافعين من الوصول بسهولة الى اماكن بعيدة خارج القلعة لا يعرفها الا الخاصة فيمكنهم بالتالى الاستفادة منها خلال الحصار فتجلب المؤن والاسلحة من خلالها بعيدا عن أعين الرقباء المحاصرين للقلعة فيطول أمد الحصار . . ويمكن استخدام السراديب أيضا فى حالة اليأس فى الدفاع عن القلعة اذ يمكن الهروب من خلالها دونما يشعر بهم المهاجمون ولذا كان الممر بارتفاع قامة الانسان بطريقة تمكن المدافع من التحرك بسهولة وتوجد امثلة للممرات السرية فى قلعة حلب تؤدى الى اسواق المدينة التى تبعد كثيرا عن القلعة وكذلك فى قلعة محمد على بالقصير ممر سرى يؤدى الى مدينة سفاجا.

[illegible]

ويتخلل الاسوار أعمدة عرضانية افقية توضع بمثابة المسامير الحجرية فتظهر رؤوسها خارج السور ولجأ اليها المهندس المعمارى ليزيد من قوة الأسوار وتماسكها بحيث تجعل سقوط الاسوار فى حالة نقبها أمرا صعبا وقد وجدت نماذج لها فى أسوار قلعة حلب .

الأبواب

فضل المهندس المعمارى الأبواب التى تفتح بشكل عمودى من الداخل عن طريق سلاسل متينة تلتف حول بكرة كبيرة . . وعند الحصار يقفل هذا الباب ويستحيل فتحه من الخارج لثقله ـ وهذه الطريقة عرفت أيضا فى حصون وادى النطرون من قبل .

وتكون الابواب اما مواجهة لاتجاه الجسر الموصل اليها واما أن تكون جانبية فتجبر المهاجم على الاستدارة وتقطع بالتالى اندفاعه وتعرضه لمقذوفات المدافعين التى تصب عليهم من خلال سقاطات تكون عادة فوق الابواب كما سبق وأن عرفنا .

ويعد باب الحيات فى قلعة حلب وباب توما فى دمشق من أجمل النماذج العسكرية للمنشآت الايوبية . فللوصول الى باب الحيات فى قلعة حلب لابد من المرور على جسر عند مدخل القلعة يستند على ثمان من القناطر مرصوف بقطع حجرية تشكل درجات السلم وذلك لتسهيل صعود الجياد . . ويصل هذا الجسر

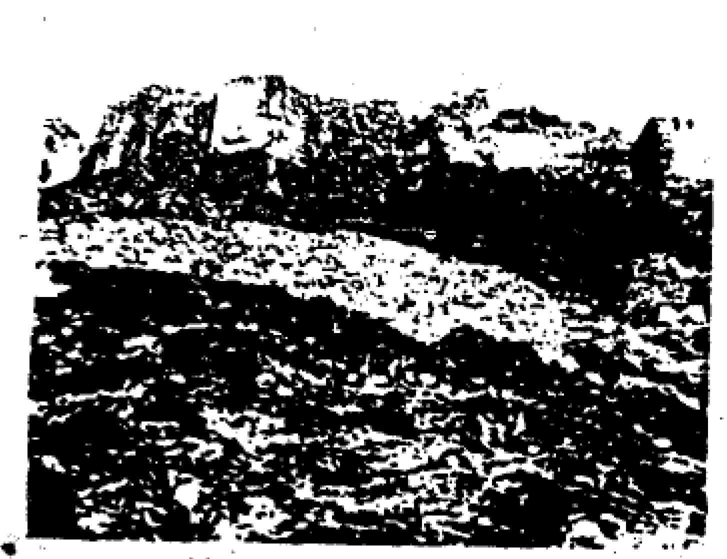
عليه لتكون بمثابة الخندق كما حدث فى قلعة الجبل بالقاهرة التى فصلت الهوة بينها وبين جبل المقطم بطريق صلاح سالم الحالى . . وكذلك الحال عندما فصل المهندس المعمارى الناحية الجنوبية لقلعة شيزر بعدما كانت متصلة فى البداية بالجبل كلية اذ حفر خندقا عريضا . . وكذلك وفق المهندس المعمارى عند اختياره لموقع قلعة المرقب فكان الوادى المحصور بين القلعة من جهتها الشرقية وسلسلة جبال العلويين بمثابة الخندق .

ولاجتياز الخندق فى حالة السلم تستخدم معابر متحركة ترفع عند الحصار أو تكون ثابتة بحيث تقوم فى هذه الحالة على قناطر عالية كما هو الحال فى قلعة حلب كما سنرى فيما بعد وفكرة المعابر المتحركة كانت معروفة من قبل فى حصون وادى النطرون والبحر الاحمر وغيرها .

دعمت الاسوار السميكة بأبراج مختلفة الاشكال منها نصف المستديرة ومنها المضلع ومنها المربع لتزيد من قوة السور ولتحميه من الهجمات التى قد تصل الى اسفله محاولة نقبه أو تسلقه كما استخدمت أيضا للمراقبة وزودت أحيانا بسقاطات لالقاء المقذوفات والزيوت المغلية على المهاجمين . . وتتألف هذه الابراج عادة من طابقين أو أكثر ويمكن الانتقال من برج الى آخر عبر الاسوار دون النزول الى اسفل ـ وغالبا ما يكون أعلى الابراج والاسوار شرفات مسننة تمكن المدافع من الاحتماء خلفها ورمى السهام على المهاجم . . كذلك نصب على سطح الابراج آلات حربية ثقيلة كالمنجنيق لقذف القنابل الحجرية وقنابل النفط المحرقة .



● واجهة قلعة عجلون ـ الاردن



● قلعة القاهرة فى تعز (اليمن الشمالية)

الى البرج الاول وهذا البرج مستطيل الشكل زود بسقاطات لالقاء القذائف على المهاجم وبعد الصعود بمسافة قصيرة من نفس الجسر نصل الى جدار يجبر المهاجين على الاستدارة الى اليمين ليدخل البرج من بابه الكبير المنحرف عن استقامة الجسر وذلك ليوقف اندفاع المهاجين ويجبرهم على الاستدارة يمينا لتعرضهم للسوائل المحرقة من السقاطات والسهام من مراميها ويسمى هذا الباب كما ذكرنا بباب الحيات .

باب توما فهو عبارة عن باب يعلوه عقد مدبب يعلوه ثلاثة مرامى سهام رأسية يكتنفها من جهة اليمين سقاطة واخرى من جهة اليسار بحيث لو نجح المهاجم فى الهروب من متناول المرامى ينزل عليه الزيت المغلى من السقاطتين .

تمتاز القلاع بمداخلها الحصينة التى تمثل أرقى ما وصل اليه فن التحصين العسكرى . . واستخدم المهندس المدخل المنكسر (الباشورة) لكى يجبر المهاجم الذى يخترق الباب الاول على الاتجاه بزاوية قائمة فيعيق اندفاعه ويشل بالتالى حركته نتيجة للازدحام فيسهل بالتالى ضرب المهاجين . . وقد ترك بعض المهندسين المداخل المنكسرة دون سقف ليسهل قذف المهاجين بالسهام والزيوت من اعلى أو يوضع من اسفل قطع خشبية مبللة بالكيروسين وعند اقتراب المهاجم تقذف الشعل من أعلى عليها فتشتعل الاخشاب فتلحق الضرر البالغ بالمهاجين .

ويعتقد البعض ـ خطأ ـ أن اول الامثلة للمداخل المنكسرة كانت فى بغداد بينما أقدم الامثلة من العصر الفرعونى وجدت فى شونة الزبيب بسوهاج . . وعموما كانت مداخل القلاع قليلة حتى يسهل الدفاع عنها وحمايتها .

وكان هذا العنصر أيضا من العناصر المهمة فى القلاع ـ فكم من قلاع هجرت بسببه ـ واقصد بهذا العنصر الآبار والصهاريج لتزويد المدافعين بماء الشرب والوضوء ولملء الخندق وقت الحصار . . وقد حفر المهندس المعمارى آبارا عميقة جدا ذات درج يؤدى الى قاع البئر كما هو الحال فى بئر الملك الظاهر فى قلعة حلب . . وكما هو الحال ايضا فى بئر قلعة الجبل بمصر . . وما دمت هنا بصدد الحديث عن بئر قلعة الجبل لابد من توضيح حقيقتين هامتين :

اولى : وهى اعتقاد البعض أنها بئر يوسف نسبة الى سيدنا يوسف بينما هى نسبة الى الناصر صلاح الدين يوسف .

أما الحقيقة الثانية : فهى اعتقاد الاكثرية من العلماء أن بهاء الدين قراقوش هو الذى حفرها بينما هو فى الواقع أعاد حفرها فى عهد صلاح الدين ـ فهى ترجع الى العصر البطلمى كما يؤيد ذلك استاذنا عبد الرحمن عبد التواب اعتمادا على مقارنتها بآبار تل العمارنة بالمنيا . . ونظرا لخطأ المهندس المعمارى فى اعادة حفرها فجاوز عمقها وكانت نتيجة لهذا الخطأ مياهها مالحة .

كما استخدم المهندس المعمارى قنوات لتغذية القلاع بالمياه كما حدث فى قلعة الجبل بمصر . . ومن خلال تلك القنوات الواسعة القطر تسلل الثوار فى العصر العثمانى الى القلعة بعدما كانت قد فقدت وظيفتها من قبل .

أن توصيل مياه النيل من خلال قنوات الى القلعة يعد قمة الفكر الهندسى للقلاع . . فالقناة الرئيسية التى تمد المدينة بالماء كانت تحت سيطرة صاحب القلعة ـ أحيانا ـ ولهذه القناة خزانات واسعة وعن طريق هذا الاسلوب المائى الدقيق لم يقدم العون للقلاع من ازمات المياه بعكس الحال عندما كانوا يعتمدون على مياه المطر لملء الصهاريج أو يأتون بالماء من بئر يبعد ٥كم عن القلعة كما حدث فى قلعة صلاح الدين فى طابا . الأمر الذى عجل بهجر القلعة .

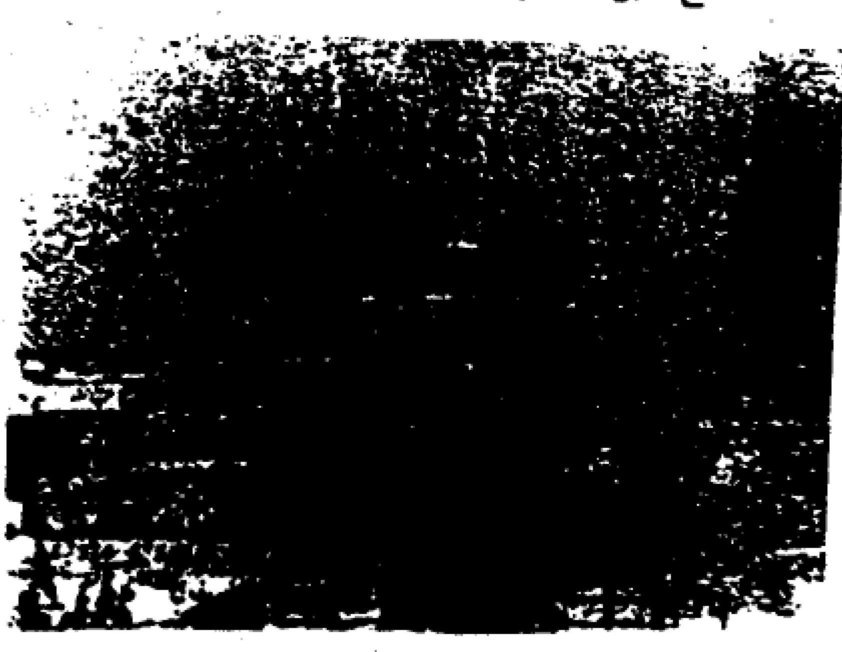
جعل الايوبيون اسطبلات الخيل جزءا من مبادىء التحصين فى دولتهم . . ولذا شيد المهندس المعمارى اسطبلات الخيل بالقرب من مداخل القلعة حيث التهوية الجيدة وليسهل استخدامها فى الهجمات المفاجئة على العدو وفى وقت السلم كان الخندق المحيط بالقلعة مقرا للخيول . . والجدير بالذكر أن المهندس المعمارى افندى شيد حظائر للافيال داخل القلاع لاستخدامها فى الحروب بدلا من الخيول . .



● برج الذهب من عهد الموحدين



● قلعة صلاح الدين ـ القاهرة



شيد المهندس المعمارى سجونا لوضع الأسرى عامة وامراء الصليبيين خاصة بها كما سُجن فيها أحيانا الثائرون من أبناء البلاد.

وهكذا كانت القلاع فى داخلها تمثل لما بها من هندسة مدينة كاملة مستقلة بذاتها فيها جميع مستلزمات الحياة من أسواق وقصور وحمامات وصهاريج وآبار ومساجد وسجون وما شابه ذلك..

حاول المدافعون جاهدين اقامة عراقيل لمنع المهاجمين من الهجوم على قلاعهم وفى نفس الوقت بطريقة تمكنهم من امطار عدوهم بالمقذوفات فاعتمدوا فى البداية كما رأينا على اقامة أسوار من الردم حول الخنادق وكان يعلو هذا متاريس للاختفاء حولها ولارسال اسهمهم على المهاجين.

ثم تطور الامر فبنوا قلاعهم عالية ليصعب تسلقها مستخدمين أسوارا من اللبن ثم اللبن والحجر ثم الحجر وكان هذا التطور محققا لامكانيات دفاعية اكبر ولكى تؤدى الاسوار ادوارا ايجابية زودها بمماش تمكن المدافعين من تأدية اعمالهم فى ضرب المهاجين ـ ثم قاموا بتزويد قلاعهم بما عرضناه من عناصر العمارة الحربية الآنفة الذكر.

---

١ ـ أحمد فايز الحمصى: قلعة المرقب. منشورات المديرية العامة للاثار والمتاحف دمشق ١٩٨٢م.

٢ ـ بيرتون بيج: البرج فى العمارة الاسلامية الحربية ترجمة ابراهيم خورشيد وآخرون ـ بيروت ـ دار الكتاب اللبنانى ١٩٨١م.

٣ ـ بول كازانوفا: تاريخ ووصف قلعة القاهرة ـ ترجمة أحمد دراج ـ القاهرة ١٩٧٤م.

٤ ـ حجاجى ابراهيم محمد (د). مقدمة فى العمارة الدفاعية. نهضة الشرق ١٩٨٤م.

٥ ـ زكى محمد حسن (د) قلعة اجبل. الكتاب ١. القاهرة ١٩٦٤م

٦ ـ سيد عادل عبد الحق (د) . فى العمارة العسكرية السورية. مجلة الحوليات الاثرية السورية ـ مجلد ١ ص١٧٩ـ٢٠٢.

٧ ـ سيد عادل عبد الحق (د) مسرح بصرى وقلعتها. مجلة الحوليات الاثرية مجلد ٤ ص٥ـ٢٢.

٨ ـ السيد عبد العزيز سالم (د) العمارة الحربية بالاندلس. دائرة معارف الشعب. عدد ٦٤ ـ القاهرة ١٩٥٩م.

٩ ـ سعيد الديوه جى: سور الموصل، مجلة سومر. المجلد الثالث ١٩٤٧م.

١٠ ـ سعيد الديوه جى: قلعة الموصل فى اختلاف العصور. مجلة سومر. مجلد ١٠ ـ ١٩٥٤م.

١١ ـ صبحى الصواف: قلعة حلب، قوة وجبروت ١٩٦٧م.

١٢ ـ صبحى الصواف: الابواب السرية فى قلعة. مجلة الحوليات الاثرية السورية مجلد ١١، ١٢ ص١٩٧ـ١١٤.

١٣ ـ عبد الرحمن زكى (د): قلعة صلاح الدين وقلاع اسلامية معاصرة. الانجلو ١٩٦٩م

١٤ ـ عبد الرحمن زكى (د): قلعة صلاح الدين وما حولها من الآثار. الجمعية المصرية للتأليف ١٩٧١م.

١٥ ـ عبد الرحمن زكى (د): العمارة العسكرية فى العصور الوسطى ـ المجلة التاريخية ـ مجلد٧ القاهرة ١٩٥٨م.

١٦ ـ عبد الرحمن زكى (د): أسوار القاهرة وابوابها من جوهر القائد الى الناصر صلاح الدين ـ مجلة المجلة ٥١.

تكون غالبا خلف مرامى السهام قرب الابواب والابراج كى يلتزموا بأماكنهم الدفاعية بسرعة فى حالة الخطر المفاجىء.

كانت القلاع ملجأ للامراء لطيب هوائها وبعدها عن ضجة المدينة وشغب الرعية وهجمات الاعداء.. ولذا شيدوا فيها القاعات والدواوين والقصور وتمركزوا فى اعلى نقطة فيها للاشراف منها على العامة وهكذا حمتهم القلاع مما يقوم به الغازون من نهب وقتل وهتك اعراض وما شابه ذلك من كوارث.. وفى الوقت نفسه كانت القلاع اشبه بغرفة العمليات فمنها يصدر الامير الأوامر الى المدافعين فى حالة الحرب وكانت بحق قصور الامراء مثالا لتطور الفكر الهندسى من الناحية الجمالية أيضا.

شيد المهندس المعمارى مساكن للاجئين يلجأ اليها الناس خوفا من قسوة العدو ويسكن فيها الاطباء والتجار وأصحاب الحرف كما هو الحال فى قلعة الجبل بمصر.

شيد المهندس المعمارى ابراجا للحمام الزاجل لنقل البريد من وإلى القلعة ووجدت نماذج لابراج الحمام فى قلعة الربض (عجلون) فى عمان بالاردن.

شيد المهندس المعمارى المسلم مسجداً أو مساجد داخل القلاع لاقامة الشعائر وزودها بمآذن للأذان ولمراقبة العدو أى تفى بغرض دينى وآخر دفاعى - بينما شيد المهندس المعمارى المسيحى كنيسة داخل قلاعه وزودها بأبراج أجراس لدق النواقيس وللمراقبة.. كما حدث فى القلاع البيزنطية والصليبية فى سوريا.

أنشأ المهندس المعمارى مستودعات ضخمة جعل بعضها تحت الارض ووضع بها الكم الهائل من غذاء الانسان والحيوان وذلك لتأمين الطعام والاعلاف لمن فى القلعة ومن فيها.. وضرب الايوبيون مثالا بالمخازن العميقة الواسعة لتخزين المواد الغذائية لوقت الحاجة.

نبذة عن المؤلف الدكتور / حجاجى إبراهيم محمد .

١- ماجستير فى العمارة القبطية ١٩٨٠ من جامعة أسيوط .

٢- حصل على الدكتوراه سنة ١٩٨٢ من جامعة أسيوط .

٣- دبلوم ترميم فخار وبرونز من جامعة روما .

٤- دبلوم فى الآثار اليونانية والرومانية من جامعة روما .

٥- دبلوم فى الآثار المصرية القديمة من جامعة روما .

٦- دبلوم فى الآثار الإسلامية من جامعة روما .

٧- قام بالتدريس فى جميع الجامعات والمعاهد المصرية فى :
(الآثار - تاريخ الفن - الترميم - الفنون - اللغة الإيطالية)

٨- قام بتحكيم جائزة أكاديمية البحث العلمى بالاشتراك مع أ.د/
على حسن رئيس هيئة الآثار المصرية الأسبق .

٩- له العديد من المؤلفات فى فروع الآثار المختلفة .